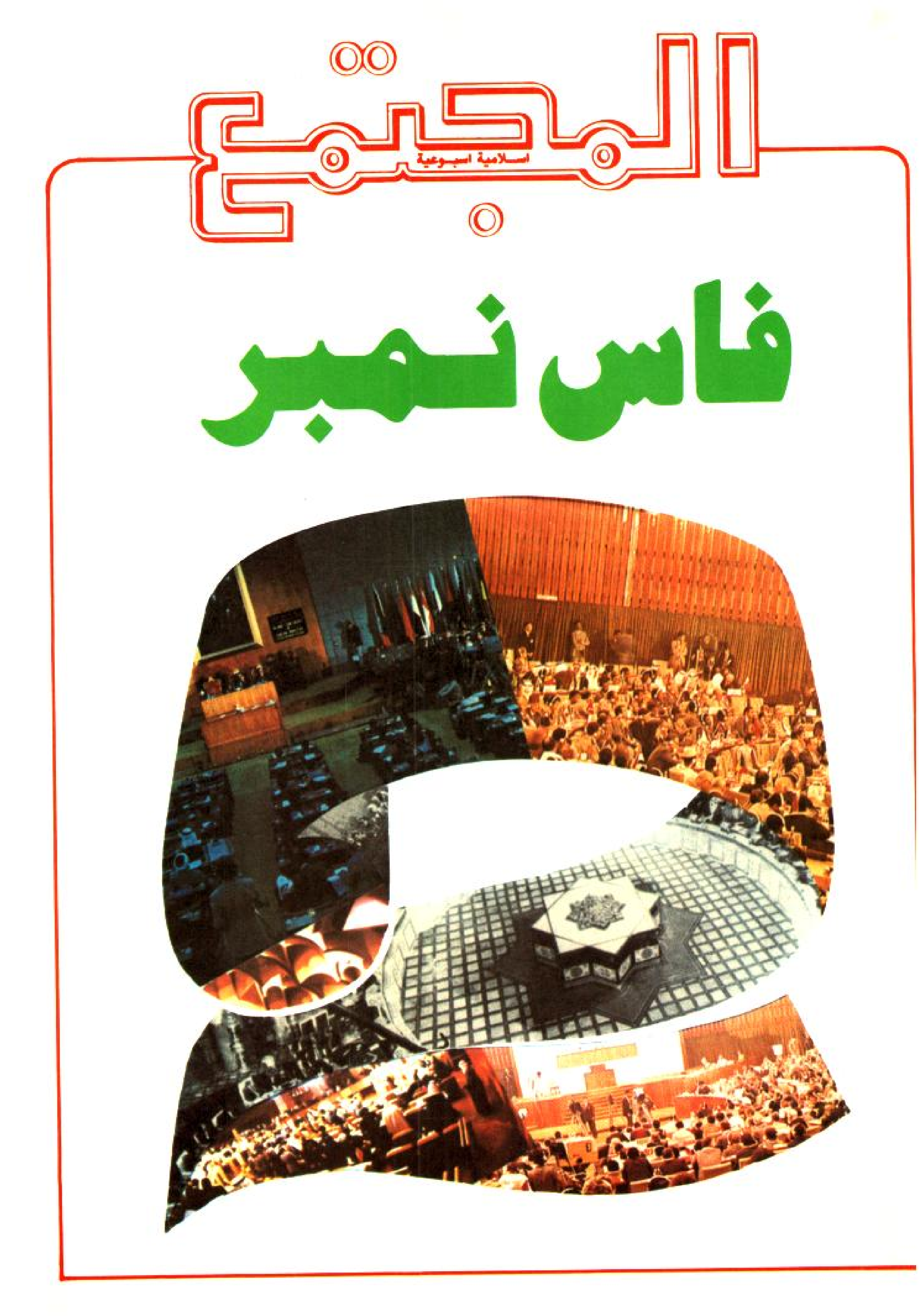
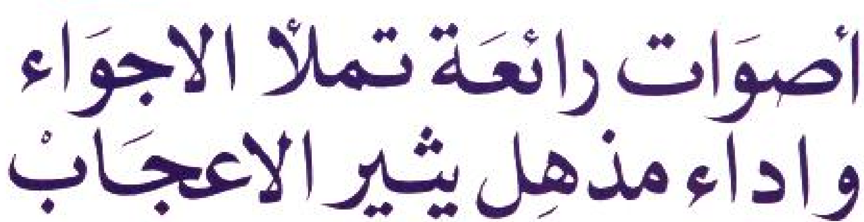

المجتمع
اسلامية اسبوعية
فاس نمبر

CFS-F5S



أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك أصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبنيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الـ اف.ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك ، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك



سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**

التاريخ

الثلاثاء ٢٦ ذي القعدة ١٤٠٢ هـ - الموافق ١٤ سبتمبر ١٩٨٢م - العدد ٥٨٧ - السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

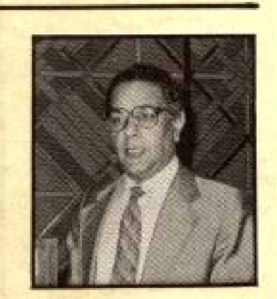
الاشتراك السنوي

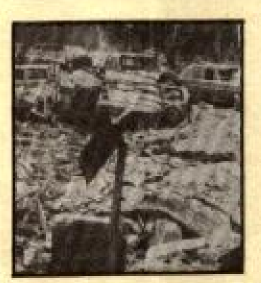
٩,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠,٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

باختصار

درس من أفغانستان

○ في نفس الوقت الذي أذيع فيه بيان (فاس).. تناقلت الأذاعات العربية خبراً من أفغانستان مفاده أن المجاهدين الأفغان حققوا انتصاراً ساحقاً جديداً على القوات الروسية المحتلة،حيث حرروا بلدة وقتلوا حاميتها الرروسية الى جانب قوات الحكم الأفغاني الموجودة في تلك البلدة.

إن مثول هذا الخبر الى جانب خبر القمة العربية يضع المواطن العربي أمام مفارقة عجيبة بينما هو حاصل في البلاد العربية ومايحصل في افغانستان الاسلامية.

على أن أعجب ما في المفارقة أن المجاهد الأفغاني لا يملك إلا النذر اليسير من السلاح ومع ذلك يقاتل و ينتصر على إحدى أقوى قوتين في العالم، بينما الحال العربية - ولا سيما حال دول المواجهة والصمود - على غير الوضع الأفغاني، فهي تملك آلاف الأضعاف من السلاح ومع ذلك فقد أسقطت الخيار العسكري من حساباتها وأعلنت ضمنياً عجزها عن حرب العدو مستسلمة لمبادرات السلام مع حكومة اسرائيل.

ترى ... ألا يحق لنا أن نقول للمعنيين بالصلح مع العدو: خذوا درسكم من أفغانستان!!؟

الافتتاحية

ويمكرون ويمكرالله والله خيرالماكرين

فاجئتنا صحف الأحد الماضي بحديث شامل لامير البلاد مع رؤساء تحرير الصحف اليومية ويتضمن سؤالا هذا نصه «ما رأي سموكم في الارهاب الديني في بلدنا، وخاصة في المدارس وبين الأطفال.. ومن خلال الخطب التي تلقى بالمساجد» ويأتي هذا السؤال التحريضي ضمن حملة مركزة يشنها اليسار الكويتي والعلمانيون والمرابون ضد أبناء الكويت المخلصين.. وضمن حرب تستهدف مصادرة الرأي الاسلامي وضرب الاسلاميين في الكويت..

● هكذا تتبدل المسميات عند أولئك الخبثاء ؟! يسمون الدعوة الى الله ارهاباً دينياً.. ويطلقون على الصدع بالحق إرهاباً دينياً.. بهذه البساطة يلقى الكلام على عواهنه وأمام امير البلاد ؟! هكذا يطلق على أولئك الذين يحاربون الفساد الاجتماعي ؟! ويشهرون سيوفهم أمام الأفكار الشيوعية الملحدة والعلمانية الكافرة ؟! أهكذا يطلق على أبناء الكويت الذين ينبثون بين فقراء الكويت يواسونهم ويفرجون كرباتهم ؟! بهذه البساطة يتجرأ هذا الخبيث ليصف غالبية الشعب الكويتي بالارهاب الديني..

● لماذا لم يتذكر زملاؤه الذين مازالت أياديهم ملطخة بدماء متفجرات عام ١٩٦٩ ؟! لماذا لم يتذكر رفاقه الحمر الذين وقفوا ضد أمن واستقرار الكويت ومع كل طامع ؟! لماذا لم يتذكر أولئك الذين يمارسون الارهاب قولا وعملا ؟! والذين لم يقدموا للكويت سوى الشعارات الجوفاء.. كم

لجنة زكاة انشأوها للكادحين في الكويت ؟! وكم مدرسة خيرية شيدوها لأبناء الكادحين في الكويت ؟ وما هي مجهوداتهم وأنشطتهم لحفظ النشء الكويتي الصاعد ؟!

● ان هذا الخبيث لم يتحدث عن الافساد الفكري والاجتماعي الذي تروجه صحفه ليل نهار.. ولم يتحدث عن برامج الدمار الخلقي المستوردة من أوروبا وامريكا.. لم يتحدث عما يعرضه التلفزيون الكويتي على الحرائر من النساء والأبرياء من الأطفال وذوي النخوة من الرجال.. ولم يلفت نظر الدولة الى اوكار الدعارة الموبوءة والمختبئة في كهوف الخفافيش.. انه لم يرق قلبه على الأطفال سن هذا الوباء الهالك والذي يساهم في بثه من خلال صحيفته..

● ان هذا الخبيث يحرض الدولة ضد ابنائها من خطباء المساجد.. ويستفز المسؤولين لمصادرة قولة الحق.. الأن أبناء الكويت خطباء المساجد فضحوا مروجي الخمور من مقامري سوق المناخ ؟! الأن أبناء الكويت خطباء المساجد تصدوا للمشككين بعقائد الأمة والمتهكمين على علمائها ؟! الأن أبناء الكويت خطباء المساجد هاجموا سفهاء المبذرين ؟! الأن أبناء الكويت خطباء المساجد نبهوا على مخالفات موظفي الدولة ورجال أمنها ؟! أوليس كل هذا من واجب الخطباء والوعاظ ؟! أوليس كل هذا من الدين ؟! أم ان لاؤلئك فهم آخر للدين يغاير فهم الشعب الكويتي..

● ان هذا الخبيث يطالب بتضييق حريات الدعوة الى الله.. ويوحي للدولة بضرب شباب الكويت المسلم.. ألا يعلم انه يفتح باباً للفتنة ؟! ألا يعلم انه يزعزع أمن البلاد واستقرارها ؟! وانه يريد إدخال المصائب على كل بيت كويتي ؟! ألا يعلم ان سر استقرار الكويت يكمن في الاحترام المتبادل بين السلطة والفئات السياسية الأخرى في البلد ؟! أوليس هذا نوع من الارهاب ؟! أوليس يطالب الدولة بارهاب ابنائها ؟! واننا لنخشى ذلك اليوم الذي يفتعل فيه العابثون حوادثاً دامية ليتهموا بها الشباب الطاهر.. وقد فعلتها دول عربية معروفة..

● لقد آلمنا حقاً السماح لمثل هذا الخبيث بطرح سؤاله التحريضي.. كما آلمنا ان تنشر الصحف هذا السؤال من بين الأسئلة القابلة للنشر.. لقد آلمنا حقاً ان تستمع الدولة لأولئك العابثين الذين لا يمثلون سوى مصالحهم.. وليس لنا إلا ان نذكر بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما بعث الله من نبي، ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان، بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله» البخاري.

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم عن هذه البطانة «وبطانة لا تألوه خبالا ــ اي لا تقصر في إفساد أمره ــ فمن وقى شرها فقد وقى، وهو ــ أي الأمير ــ من التي تغلب عليه منهما» النسائي.

● اننا نقول ان الحق ماض.. وان الله يدافع عن الذين آمنوا.. ان الله لا يحب كل خوان كفور يمكرون ويمكر الله.. والله خير الماكرين.

وفاة العالم عبد الله بن محمد بن حميد

تنعي مجلة المجتمع علماً من أعلام المسلمين ومجاهدا دؤبا كان الحق رائده في كل قول وعمل تنعي رجلا من رجالات الامة ورائدا من روادها وقاض من أبرز قضاتها.

الفقيد في سطور:

○ ولد الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد في مدينة الرياض عام ١٣٢٩ هـ.

○ عين قاضيا في الرياض عام ١٣٥٧ هـ ثم تقلب في مناصب القضاء في ثدير والقصيم.

○ اختاره الملك فيصل رحمه الله رئيسا للرئاسة العامة للاشراف الديني في المسجد الحرام.

○ اختاره الملك خالد رحمه الله رئيسا لمجلس القضاء الاعلى في المملكة العربية السعودية.

○ كما شغل منصب عضو في هيئة كبار العلماء ورئيس للمجمع الفقهي في رابطة العالم الاسلامي.

توفي يوم الأربعاء الواقع في العشرين من ذي القعدة عام ١٤٠٢ هـ وقد اقيمت صلاة الجنازة على جثمانه الطاهر في المسجد الحرام عصر يوم الخميس.

كما اقيمت صلاة الغائب عليه في جميع انحاء المملكة وقد ووري جثمانه الثرى في مقبرة العدل في مكة المكرمة انا لله وانا اليه راجعون.

معهد التكنولوجيا وأهل الكهف

معلومة نسوقها الى الحكومة هل تصدقون أن معهد التكنولوجيا الذي يعد ما يقارب من ألف طالب للصناعة الكويتية منقطع عن العالم الخارجي والداخلي كانقطاع أهل الكهف فبعد انتقال المعهد الى مبناه الجديد ورغم كل النداءات والمطالبات بانجاز خطوطه الهاتفية إلا أن ذلك لم يجد فتيلا.

وننوه ان للمعاهد والمؤسسات الحكومية أولوية في توصيل الخطوط الهاتفية حسب لوائح وأنظمة وزارة المواصلات إلا أن هذا الكلام حبر على ورق فالمعهد مايزال معزول عن العالم بينما يمكنه أي تاجر في السوق أن ينال طلبه في سهولة ويسر لما له من سند ومحسوبية فهل تصدقون هذا؟!

الحجاج.. والكويتية!!

في الوقت الذي تقوم مؤسسة لخطوط الجوية الكويتية بتخفيض أسعار تذاكر السفر الى اسبانيا لمشاهدة مباريات كأس العالم، قامت المؤسسة برفع أسعار تذاكر السفر لحجاج بيت الله الحرام ونحن نتساءل:

● هل تعتقد الخطوط الجوية الكويتية أن السياحة ومشاهدة مباريات كأس العالم هو مصدر أقل استثماراً من حج بيت الله الحرام مع العلم أن الحجاج غالباً ما يكونون من الفقراء؟!

«وزارة مواصلات لهواتف السيارات»



قال وزير المواصلات السيد عيسى المزيدي ان مشكلة المعاكسات الهاتفية مشكلة عالمية لا تقتصر على الكويت وأضاف ان هناك اجراءات لوضع ضوابط تحد من المعاكسة والوزارة لديها الاجهزة الخاصة بضبط الارقام التي تنطلق منها المعاكسات واحالتها الى القضاء بعد ان صار ممكنا تسجيل اصوات المعاكسين وتحديد وقت المعاكسة.

وفي حديثه اشار الوزير الى ان الشبكة الجديدة لهواتف السيارات ستتعرض للتوسعة بواقع ١٠٠ الف خط بينما تبلغ السعة الحالية للخطوط اربعة الاف خط.

ونتساءل: كيف تكون شبكة جديدة بواقع ١٠٠ الف خط لهواتف السيارات وهناك الكثير من المواطنين على قائمة الانتظار في سبيل الحصول على خط هاتف؟ كيف تكون شبكة بواقع ١٠٠ الف خط لهواتف السيارات وكثير من المواطنين يعانون من مشاكل في خطوط هواتفهم؟ يبدو ان اصحاب هواتف السيارات لهم الافضلية على كل المواطنين وليعان المواطن ما يعانيه من مشاكل!



وزير الداخلية يمنح مهلة لمخالفي الاقامة

لأن معظم من يعنيهم قرار وزير الداخلية الخاص بمنح مخالفي الاقامة مهلة شهرين هم من الطبقة الكادحة جاء هذا القرار متمشياً مع النظرة الانسانية التي يتمتع بها المسئولون في وزارة الداخلية.

وينص هذا القرار على أن الوافدين الذين دخلوا البلاد بصورة مشروعة وجاوزوا مدة الاقامة المصرح لهم بها وكذلك الخدم والمخدومين المخالفين لأحكام القانون التقدم الى الادارة العامة للجنسية والجوازات والاقامة خلال شهرين من تاريخ نشر هذا القرار في الجريدة الرسمية وذلك لتسوية أوضاعهم. وأضافت المادة الثانية من القرار أن كل من لم يتقدم الى الادارة العامة للجنسية والجوازات والاقامة خلال هذه المهلة لتسوية أوضاعهم يطبق بشأنهم العقوبات المنصوص عليها في قانون إقامة الأجانب رقم ١٧ لسنة ١٩٥٩ المعدلة بالقانون رقم ٥٥ لسنة ١٩٨٢.

ويهدف هذا القرار ـ كما عبر مسئول بادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية الى تحقيق كل ما يخفف العبء عن جميع المواطنين والمقيمين وحتى يتمكن الوافدون الذين دخلوا البلاد بصورة مشروعة وتجاوزوا مدة الاقامة من تسوية أوضاعهم.

ومن الجدير بالذكر أن الوزارة لن تتخذ حيال هؤلاء أية اجراءات وفقاً للتعديل الجديد ضمن إطار المدة المذكورة.

تعاون ثقافي اشتراكي

قالت مصادر ادارة العلاقات الثقافية في وزارة التربية أن الكويت وقعت خلال العشرة الأشهر الماضية تسع اتفاقيات ثقافية وبرامج للتعاون مع عدد من الدول العربية الشقيقة والاوروبية الصديقة.

وأضافت المصادر ان هذه الاتفاقيات والبرامج والمشاريع وقعت مع حكومات كل من: الاتحاد السوفياتي، جمهورية هنغاريا الشعبية، جمهورية بلغاريا الشعبية، الجمهورية التركية، كوريا الجنوبية، جمهورية الاكوادور، الصين الشعبية.

يتضح من الدول التي ذكرت أن اغلبها تنتهج الاشتراكية ومن ذلك تتخوف من انتشار الفكر الاشتراكي في أوساط المجتمع الكويتي المسلم المحافظ على عقيدته الاسلامية الصافية، لذلك ندعو المسؤولين وأعضاء مجلس الأمة الكرام الى إعادة النظر في هذه الاتفاقيات الثقافية، إن كانت تحمل في طياتها نشر الفكر السائد في تلك البلاد والذي لم يترك هناك مجالا إلا وصبغه بالصبغة الماركسية الالحادية ونرجو أن لا تفتح مثل هذه الاتفاقيات ثغرات لتنفذ منها الأفكار المسمومة الى منطقتنا الحساسة.

صيد الاسبوع

مؤتمر القمة بين الماضي والحاضر

عقد صلاح الدين الأيوبي مؤتمراً من أجل تحرير القدس والمسجد الاقصى من أيدي الصليبيين فجاءت قرارات المؤتمر كالآتي:

* توحيد القيادة الاسلامية وتوحيد الجيوش.
* يمنع على القادة والمستشارين الاحاديث الجانبية في حضرة القائد العام الا حول موضوع الجهاد المقدس.
* منع جميع الاحتفالات ومظاهر الفرح.
* محاصرة العدو في بيت المقدس حتى يتم الاستسلام ثم الجلاء.
* اعلان التوبة من الذنوب والمعاصي ليتحقق النصر.

وبعد الحصار الرهيب بعث النصارى وفداً الى صلاح الدين ليتم الصلح بينه وبينهم في معاهدة ذل واستسلام.

وتقدم أحد القادة العرب وقد أخذ من الوفد هدية سخية قائلا: نرجو أن تقبل الصلح معهم أيها الامير فالله يقول في كتابه **(وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله)** سورة التوبة، فقال صلاح الدين: خسئت يا هذا فأنا كردي وأنت عربي ولكنني افقه منك في كتاب الله الذي يقول **(فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم). سورة محمد**

ولم ير صلاح الدين ضاحكا
بعد ذلك حتى حرر المسجد الاقصى
وحسبنا في ذلك عبرة.

احمد القطان

• السماح للاطباء الاختصاصيين بفتح عيادات خاصة

سمحت وزارة الصحة للاطباء الاختصاصيين فقط بفتح عيادات خاصة في البلاد وجاء ذلك في قرار اصدره الوزير الدكتور عبدالرحمن العوضي بتحديد فئات الاطباء البشريين الذين يجوز التصريح لهم بفتح عيادات خاصة.

وقد نص القرار على ان التصريح بمزاولة مهنة الطب البشري في عيادات خاصة يقتصر على الاطباء الاختصاصيين فقط وتحدد لجنة التراخيص الطبية فروع التخصص التي يصرح بها وذلك وفقا لحاجة البلاد.

والجدير بالذكر ان الوزير العوضي الغى بقراره قرارا سابقا صدر عام ١٩٦٣ بشأن الشروط التي يمكن للاطباء البشريين مزاولة مهنتهم في عيادات خاصة ومن ناحية اخرى قالت مصادر وزارة الصحة ان الدول العربية في الخليج تعد قائمة موحدة للأدوية الاساسية التي يمكن شراؤها وتزويد المؤسسات الصحية في المنطقة بها.

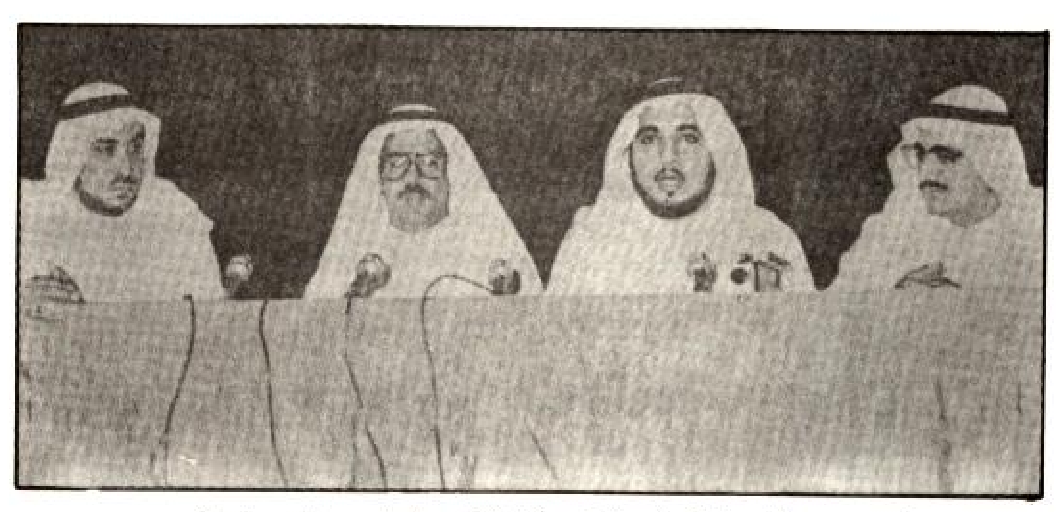
• انتهى عهد السياحة العلاجية

أعلن وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي انه لاتوجد سياحة علاجية في الكويت وأن الوزارة لا تسمح بسفر اي مواطن للعلاج في الخارج إلا إذا لم يتوفر له ذلك العلاج في الكويت وأضاف أن عدد المسافرين إلى الخارج للعلاج على نفقة الدولة قد تدنى إلى ٥٠٠ حالة في العام الماضي بعد أن كان يبلغ ١٥٠٠ حالة في عام ١٩٧٥ وأعلن أن الوزارة تسعى لتأمين الخدمات الصحية الكاملة للمواطنين وأن ما تقدمه الوزارة وصل إلى مستوى مرتفع في هذا المجال بالقياس لدول المنطقة وأن الاهتمام منصب على الوصول للأفضل من حيث الكم والكيف وأن الوزارة تستقدم الاختصاصيين العالميين في شتى التخصصات سنويا في زيارات متعاقبة للحد من طلبات العلاج لدى هؤلاء الاختصاصيين في الخارج وفي نفس الوقت لتدريب الأطباء في الكويت ورفع مستوى الخدمة الطبية.

وقال الوزير في حديثه لبرنامج تلفزيون صباحي أن المستشفى الأميري الجديد سينجز في منتصف العام المقبل على وجه التقريب وانه سيجرى العمل على إنشاء مركز للتخصصات الطبية ضمن خطة تطوير خدمات الوزارة.

ندوة

سوق المنـاخ



السيد بدر المخيزيم ... بيت التمويل الكويتي   الدكتور خالد المذكور   المحامي عبدالحميد الصراف

• سوق المناخ في الكويت.. ماهو.. وكيف نشأ؟.. وماهي مسببات الازمة التي انتهى اليها هذا السوق؟.. وماهي الحلول لهذه الازمة؟

• ثم ماذا فعل سوق المناخ بالمجتمع الكويتي؟.. وماهي آثاره عليه؟

• ثم ماحكم الاسلام في بعض مايجري في ذلك السوق؟..

هذه الاسئلة كانت مدار الحديث في الندوة التي اقامتها جمعية الاصلاح الاجتماعي في الاسبوع الماضي عن «سوق المناخ» والتي حاضر فيها كل من السيد بدر المخيزيم العضو المنتدب لمجلس ادارة بيت التمويل والمحامي الاستاذ عبدالحميد الصراف والدكتور خالد المذكور الاستاذ بجامعة الكويت.

ندوة سوق المناخ

بدأ الحديث في الندوة السيد خالد المخيزيم فشرح جوانب الأزمة الحاصلة في سوق المناخ وركز بشكل خاص على تلك المسببات التي أدت الى تلك الأزمة.

مسببات الأزمة:

فمن تلك المسببات وجود تلك الفروقات الكبيرة بين القيمة الحقيقية والقيمة السوقية للاسهم المتداولة في السوق، وماحدث في السوق في مراحله الأخيرة من نشوء الشركات المساهمة الكويتية والخليجية بمعدل كل شهر بل وكل اسبوع، وتجزئة السهم دون ان يكون هناك اساس مادي ترتكز عليه التجزئه وكذلك المضاربة في الاسهم دون أن يكون لهذه المضاربة أساس اقتصادي حقيقي كالارباح «أو التوسع الاقتصادي مثلا بل ان كل ذلك اعتمد على اشاعات وعلى البيع بالاجل «المدد» وهو الشيء الذي كان سببا في ارتفاع اسعار الفائدة هذا الارتفاع المريع التي كان يتعدى الـ ٤٠٠ بالمائة ومن مسببات الأزمة عدم وجود أية قيود أو قواعد للتعامل في السوق المحلية بعكس ماهو حاصل في البورصات العالمية من تنظيم وسماسرة ولجان متخصصة.

وتحدث السيد بدر المخيزيم عن الشركات المقفلة التي ارتبط انشاؤها ببيع اسهمها وذلك قبل طرحها في البورصة أو السوق.

وبين الدور السلبي الذي لعبته وزارة التجارة في هذا الموضوع فهي لم تتدخل لاصلاح الوضع ولم تستخدم صلاحيتها تعديل وتقويم السوق.

واشار المحاضر الى تورط بعض البنوك في تلك النوع من المضاربة في السوق ومساهمتها في خصم الشيكات الناتجة عن المضاربة وكان من أسباب تفاقم الأزمة استفحالها الدور السلبي للحكومة تجاه المتلاعبين في السوق وتساهلها في قانون الشيكات بدون رصيد.

آثار سوق المناخ على المجتمع

ثم انتهى السيد المخيزيم الى شرح السلبيات التي تركها سوق المناخ على مجتمع الكويت عامة فكان من تلك السلبيات تحول أصحاب المشاريع الانشائية والتجارية الى سوق المناخ طلباً للراحة والربح السريع ومانتج عن ذلك من توقف لاعمال البناء والتعمير.

وكذلك اجتذاب سوق المناخ لاصحاب المهن (كالاطباء والمهندسين والمدرسين) لدرجة انهم تركوا اعمالهم أو اهملوها

وانشغال الناس بأخبار المناخ عن الأمور الاجتماعية الهامة التي تمر بهم كالاحداث السياسية والفكرية الواردة على الساحة العربية.

ومن تلك الآثار الاجتماعية السيئة الثراء الفاحش ومانتج عنه من بطر وفساد في الارض وازدياد الطبقية بين افراد الجماعه والعائلة الواحدة.

سوق المناخ .. كيف نشا؟

تحدث المحامي الاستاذ عبدالحميد الصراف فاستعرض كيفية انشاء سوق المناخ وبداية التعامل بالاسهم الممنوعة وازدياد التعامل بها حتى كان سوق المناخ بهيكليته الحالية الذي اخذ يتم فيه خلق شركات خليجية جديدة غير مشروعة.

وكان من اللازم على الحكومة أن تقف بحزم أمام هذه الممارسات ولكنها لم تفعل ذلك، بل إن الحكومة اصدرت عدة تصريحات وقامت بعدة تصرفات أدت الى ايهام الناس بأن سوق المناخ يحظى برضى الحكومة وانها تبارك الممارسات التي تتم فيه، وهو الأمر الذي ادى الى ازدهار السوق واجتذابه لاعداد هائلة من المتعاملين.

واشار المحامي الصراف الى مشكلة الشيكات بدون رصيد فاعتبر ان المسؤولية تقع على البنوك التي قامت بتقديم الائتمانات للمتعاملين في السوق دون أن تكون هناك ضمانات من قبل المقترض وفي هذا خروج عن ابسط قواعد المعقول في الربح والاتجاه الى الاسعار الخيالية علماً بأن الكثير من الشركات كانت وهمية ليس لها مقر أو ادارة.

وبالنسبة للمتورطين في قضايا الشيك بدون رصيد اشار الصراف الى وجود إتفاق ضمني بين بعض الجهات المعنية بعدم ايقاع عقوبة السجن عليهم وذلك لاسباب انسانية ولمراعاة مصلحة المتضررين ولاتاحة الفرصة امام أولئك لحل مشاكلهم.

الحـــلـــول..

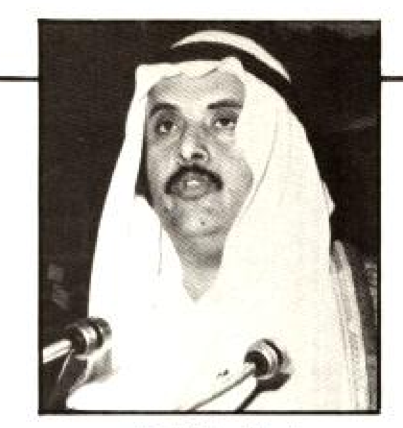
لابد من حل حاسم لهذه المشكلة، ويقترح المحامي عبدالحميد الصراف إصدار قانون بأثر رجعي يلغي البيع بالأجل وإصدار تشريع مؤقت يوقف تقديم الشيكات الى الجهات الحكومية، وإصدار تشريعات رادعة لكل عملية لا تكون مبنية على أساس **قانوني ثابت وسليم. يراعي السياسة العامة في أصول التعامل في الأوراق التجارية.**

«يمحق الله الربا»:

ثم استعرض الدكتور خالد المذكور بعضاً من الصور الاجتماعية الشاذة التي تسبب عنها سوق المناخ، فذكر مثلا على ذلك الحاله التي آلت اليها الأمور ففي جامعة الكويت اتجه كل من الدكتور وتلميذه الى سوق المناخ واهملوا واجبهما في الجامعة من دراسة وتدريس، وبذلك فقدت الجامعة الركنين الاساسيين اللذان تقوم عليهما الدراسة والبحث العلمي.

ثم البطر والفجور الذي أصاب أثرياء سوق المناخ من تبذير للأموال وارتكاب للمفاسد ثم مآل اليه حالهم من ديون هائله وخياليةّ تراكمت على كواهلهم.

وركز الدكتور المذكور على موقف الشريعة الاسلامية من تلك المعاملات المشبوهة في سوق المناخ واستفحال التعامل الربوي الذي بلغ أقصى صوره في البيع بالأجل وبفوائد عالية جداً...



• وزير التربية يلقي كلمته



• مدير الجامعة يلقي كلمته



د. الشاذلي عميد الكلية

كلية الشريعة والدراسات الاسلامية
موئل جديد على درب الإيمان

ما أشد ارتياحنا وما أعظم بهجتنا أن نرى صرحا جديدا من صروح الهدى يقام في ارضنا الطيبة الطاهرة ومورداً من موارد الايمان والتقى والعفاف والغنى يرده أبناؤنا وبناتنا.

ليكونوا جنودا من جنود الله ينافحون عن عقيدتهم متسلحين بعلوم الشريعة والدراسات الاسلامية.

وكان حفل افتتاح الكلية الجديدة قد بدأ في السادسة والنصف من مساء يوم ٨٢/٨/٨ بمقرها الجديد بكيفان.

واتخذ شكل مهرجان اسلامي حافل وحضر الاحتفال الدكتور عبدالرزاق العدواني مدير جامعة الكويت والدكتور عبدالله الرفاعي الأمين العام للجامعة والدكتور محمد عبدالكريم مساعد مدير الجامعة للشئون العلمية وعمداء الكليات وعميد شئون الطلبة واساتذة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس بالكلية الجديدة.

هذا وقد القى الرئيس الاعلى للجامعة وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم كلمة قال فيها:ـ

انها لمناسبة طيبة ان نجتمع اليوم وهذه النخبة من علماء الشريعة والسادة المدعوين لنشهد تحقيق امل عظيم طالما تطلعت نفوسنا الى تحقيقه، وهو افتتاح كلية متخصصة في الشريعة والدراسات الاسلامية.

ويأتي انشاء هذه الكلية تعبيرا صادقا عن ارادة المجتمع الكويتي المسلم، في ان تقوم مؤسسة علمية رفيعة لهذا الغرض.. ويتطلع مجتمع الكويت الى مؤسسته العلمية الجديدة تحدوه آمال عظيمة.. فهو يتوقع منها ان تكون منارة للبحث العلمي، والدراسات المتعمقة في مجال الشريعة والدراسات الاسلامية، لتقدم الى الناس في حياتهم اليومية «على هدى من كتاب الله وسنة رسوله» ما يعينهم على ان يعيشوا بالاسلام سلوكا واسلوب حياة.. بحيث تجد مشكلاتهم، ومعاملاتهم، وتساؤلاتهم، وقضايا حياتهم المعاصرة حلولا نابعة من هدى الاسلام وتعاليمه.

واضاف الدكتور الغنيم:ـ واذا كان من الأهداف الرئيسية لكل مؤسسة جامعية ان تستثير في طلابها صادق الرغبة في الغوص الى الأعماق بحثا عن الحقيقة، والتماسا لفهم أعمق للكون والحياة والانسان فإن من اهم ما نتواصى به عند اقامة هذا الصرح العلمي هو التوكيد على ادب الاسلام في الحوار والبحث، وعند الاختلاف في الرأي ليكون هاديا لابنائنا في سلوكهم مهما اختلفت بينهم الدروب والاساليب والافكار. فقد علمنا الاسلام الحنيف كيف تختلف الآراء دون ان تختلف القلوب، وكيف يتعدد الرأي دون ان يتفرق المجتمع الواحد

ونحن نثق أن جهود كلية الشريعة والدراسات الاسلامية سوف تتجاوز اسوارها الى العالم الرحب.. محاولة ان تلتحم بالفكر الانساني لتقدم الاسلام العظيم لعالم حائر حطمه السعي اللاهث وراء الثراء والرفاهية والشهوات، مستخدمة في ذلك احدث اساليب العصر وتقنياته.

ايها الاساتذة الاجلاء..

ان هذا اليوم المبارك، يشهد بإذن الرحمن فاتحة خير على ارض الكويت لمؤسسة عزيزة، تنمو وتزدهر بقدر ما تمنحونها من جهد صادق، وعمل متواصل، واخلاص عميق.

ولقد اتاح صاحب السمو الامير المفدى وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء لهذه الكلية كل الامكانات التي تؤهلها للقيام بدورها المنشود.

حقق الله الآمال، ويسر السبل انه سميع مجيب. والسلام عليكم.

ثم القى مدير عام الجامعة الدكتور عبدالرزاق العدواني كلمة ابان فيها ان العلم هو اقرب الطرق الى بلوغ اهداف الامم وقد ادركت الكويت هذه الحقيقة فحرصت كل الحرص على الاهتمام الكامل بمرفق التعليم.



• المدعوون اثناء الاحتفال

وقد اكرم الله الكويت فجعل دينها الاسلام ورسولها محمد صلى الله عليه وسلم ولقد حفظت الكويت هذه المنحة الربانية فحرصت على ان يتثقف ابناء الكويت منذ نعومة اظفارهم.

كما القى الدكتور حسن الشاذلي عميد كلية الشريعة كلمة استهلها بقوله:

في هذه الايام المباركة نفتتح باسم الله تعالى، وبرعايته وتوفيقه كلية الشريعة والدراسات الاسلامية لتكون جنديا من جنود الله في ارضنا العربية والاسلامية يحافظ على العقيدة الاسلامية كما ارادها الله تعالى وكما ادبنا بها وكما رسمها لنا رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى بيان الاحكام الشرعية في امور حياتنا المتطورة والمتجددة.

كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في سطور

• أهداف كلية الشريعة ـ

الهدف من انشاء كلية الشريعة هو تخريج متخصصين في علوم الشريعة من عقيدة ودعوة وتفسير وحديث وفقه بفروعه المتنوعة.

• شروط القبول بكلية الشريعة:

صدر نظام القبول بكلية الشريعة في جامعة الكويت وشروط الالتحاق بها على النحو التالي:

• يقبل بالكلية الحاصلون على شهادة الثانوية من المعهد الديني بالكويت او ما يعادلها.

• يجوز ان يقبل بها الحاصلون على شهادة الثانوية العامة من الكويت او ما يعادلها بقسميها العلمي والادبي.

كما يجوز قبول الحاصلين على «الليسانس» او البكالوريوس من احدي كليات الجامعة او المعاهد العليا بالفرقة الاولى بمرحلة الليسانس من احدى كليات الجامعة او المعاهد العليا بالفرقة الاولى بمرحلة الليسانس بالكلية على ان يكون حاصلا على احدى الشهادتين المنصوص عليهما في الفقرتين السابقتين وفقا للقواعد والاعداد التي يحددها مجلس الكلية سنويا بموافقة الجامعة.

• يشترط في المتقدمين من غير الحاصلين على ثانوية المعهد الديني او ما يعادلها اجتياز الاختبار الذي تجريه الكلية للتعرف على مستواهم في العلوم الشرعية.

• يتم توزيع الطلاب على شعب الدراسة بالكلية طبقا لرغباتهم.. ووفقا للشروط التي يضعها مجلس الكلية في بداية كل عام جامعي.

هذا وتقرر ان يقبل في الفصل الدراسي الاول لهذا العام ٢٠٠ طالب وطالبة وفي الفصل الدراسي الثاني ٥٠ طالبا وطالبة.

وبمناسبة افتتاح كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ارسل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت السيد عبدالله العلي المطوع باسمه واسم اعضاء مجلس ادارة الجمعية برقية الى سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير البلاد جاء فيها:

سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير البلاد حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: يسرني وأعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ان نتقدم لسموكم بمناسبة افتتاح كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت بالشكر الجزيل والتقدير الكبير على توجيهاتكم الخيرة بافتتاح هذا الصرح الاسلامي الذي يكون له باذن الله الاثر الطيب والنفع الكبير في الكويت واقطار الخليج وفي العالم الاسلامي. ولا شك ان لسموكم الفضل الكبير بعد الله سبحانه وتعالى في قيام هذا المشروع. وفقكم الله لكل خير وسدد خطاكم وجزاكم عن الاسلام والمسلمين احسن الجزاء. والله يوفقكم.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

عبدالله العلي المطوع

وبرقية مماثلة الى سمو الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء جاء فيها:

سمو الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: يسرني وأعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ان نتقدم لسموكم بمناسبة افتتاح كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت بالشكر الجزيل. ولا شك ان لجهودكم الطيبة من فضل الله الاثر الفعال بقيام هذا الصرح الاسلامي الذي سيعم نفعه الكويت وأقطار الخليج والعالم الاسلامي.

وفقكم الله وسدد خطاكم وجزاكم عن الاسلام والمسلمين احسن الجزاء. والله يوفقكم.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

عبدالله العلي المطوع

وبرقية مماثلة ايضا.

الى سعادة الدكتور يعقوب غنيم وزير التربية الرئيس الاعلى لمجلس الجامعة المحترم جاء فيها:

سعادة الدكتور يعقوب غنيم وزير التربية الرئيس الاعلى لمجلس الجامعة المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: لقد سررنا بافتتاح كلية الشريعة والدراسات الاسلامية وان لجهودكم الطيبة من فضل الله والتي بذلتموها الأثر الفعال الذي ساهم في افتتاح هذا الصرح الاسلامي الطيب الذي سيعم نفعه باذن الله.

باسمي واسم اعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي نتقدم اليكم بالشكر والامتنان وفقكم الله لكل خير وجزاكم احسن الجزاء.

والله يحفظكم.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

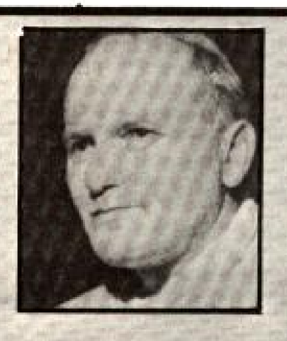
عبدالله العلي المطوع

اعدام الشباب المسلم في عدن

قامت السلطات الماركسية في عدن باعدام عدد من المواطنين الأبرياء واعتقال عدد كبير منهم ممن يشتبه بأن له ميولا دينية. وجاءت هذه الحملة الجديدة في سلسلة الحملات التي تمارسها السلطات هناك ضد المسلمين الملتزمين بدينهم بعد تذمر العديد منهم بانتهاك السلطة لحرمة شهر رمضان وقيامها بمنع المسلسلات الدينية في التلفزيون واستبدالها ببرامج تحكي منجزات الثورة وتشيد بالحزبية الماركسية وراح بعض هؤلاء الشباب يتجمعون في بيوت الله لتلاوة القرآن ودراسة الدين مما جعل السلطات تهتز وترتعد فرائصها وأمرت جهاز أمن الثورة بمتابعة الشباب المترددين على المساجد واعتقالهم وقد تم تنفيذ الاعدام في مجموعة من بينهم:

- محمد محمود الشيباني.
- محمود شهاب.
- احمد باغبير..
- نبيل مرشد.
- الشيخ عبدالله الشاطري العلامة المعروف.

أما الباقون فيتعرضون لأبشع أنواع التعذيب على يد الملاحدة الماركسيين وتفيد المعلومات أن بعضهم مات من التعذيب.



البابا ينوي زيارة ليبيا

خلال زيارته الأخيرة لايطاليا اجتمع عبد السلام جلود في العاصمة الايطالية مع البابا يوحنا بولس الثاني وفي مؤتمر صحفي بعد الاجتماع صرح جلود أن البابا ينوي زيارة ليبيا وأنه سيلقى ترحيباً حاراً اذا قام بهذه الزيارة وقال جلود ايضا أن البابا عبر عن إعجابه بالقذافي وأبدى اشتياقه لزيارته وفي غضون ذلك دعا القذافي طالبات الشهادة الثانوية الى الانخراط في حركة أطلق عليها «حركة الراهبات الثوريات» موضحاً أن هذه الحركة منبثقة من روح الديانة النصرانية فيقول: «إن روح المسيحية مجسدة في حركة الراهبات ويأتي بعدهن الرهبان والقساوسة» ويتهجم على المعترضين لهذه الحركة قائلا «إن الذين ابتدعوا عبارة لارهبانية في الإسلام لا يتقيدون بالدين بأحكامه وأوامره».

وأمام هذه الاضطرابات الفكرية التي يحار المراقبون في دوافعها ومدلولاتها الخطيرة على المجتمع الليبي المسلم يتضح أن القذافي بعد أن خدم الماركسية ودعا الى تطبيق مبادئها عملياً في بلاده ها هو الآن يغازل الصليبية على حساب هذا الشعب المسكين.

السر المتفق عليه بين القذافي وعرفات

قبيل غزو اسرائيل للبنان استدعى القذافي السيد ياسر عرفات واستفسر منه عن حقيقة الوضع هناك وهل بامكان المنظمة التصدي للعدوان الاسرائيلي وفجأة نهض القذافي وضرب بقبضته على الطاولة وقال لعرفات «لقد قررنا أن نقلب كل المعادلات.. لقد اتخذت قراري بتزويد المقاومة الفلسطينية في خلال الأيام المقبلة بشحنات عاجلة وكافية من صواريخ فروغ ــ ٣ السوفيتية الصنع والقادرة على الوصول الى اي مدينة اسرائيلية اذا أطلقت من لبنان وبالتالي فانها السلاح الذي يردع اسرائيل ويحبط كل هجماتها العدوانية ولقد استدعيتك لأبلغك هذا القرار ولتتأكد من أن القذافي هو رفيق الخندق الواحد مع المقاومة الفلسطينية».

وعاد عرفات الى لبنان وبدأ الغزو الاسرائيلي للبنان ومرت الأيام والأسابيع ولم يرسل القذافي شيئاً مما وعد به سوى نصائح وتوجيهات الى الفلسطينيين بالانتحار واكتفى ياسر عرفات بأن يرد عليه في برقية يقول له فيها:

«لو نفذت ما كنا اتفقنا عليه لما حصل الذي حصل».

اعتقال من يعارض مبادىء الكتاب الأخضر

جرى في ليبيا مؤخراً اعتقال نحو ٢٠٠ طالب معظمهم من طلبة السنتين الاولى والثانية في جامعتي طرابلس وبنغازي بعد اتهامهم بمعارضة النظام ومبادىء الكتاب الأخضر. ومن هؤلاء الدكتور محمد مصطفى جابر، والدكتور علي التواتي وهما من أساتذة كلية الهندسة.

وعرف من الطلبة المعتقلين: اسامة محمد خليفة البرعصي (كلية الزراعة)، عبد السلام رجب غنيم (كلية الزراعة)، فؤاد عبد المولى لنقي (كلية الزراعة)، جميلة محمد فلاق (كلية التجارة)، مدحت كامل السنوسي (طالب ثانوي) وأحمد اسماعيل مخلوف (كلية الحقوق) وقد توفي الأخير تحت التعذيب، بعد اتهامه بكتابة شعارات «معادية» على جدران مباني الجامعة.

١٧ قتيلا وعشرات الجرحى وداعا وابتهاجاً!!

سقط في الرصاص الطائش الذي أطلق في بيروت الغربية في وداع الفلسطينيين المقاتلين. وفي بيروت الشرقية ابتهاجاً بانتخاب بشير الجميل، (١٧) قتيلا وعشرات الجرحى.

فلماذا لم توفر هذه الأرواح وهذا الرصاص لأي صدام متوقع حدوثه مستقبلا مع الجيش اليهودي الذي لا يزال يحتل جزءاً كبيراً من لبنان؟!

فضيحة اللحوم

بعد فضيحة الخدمات الطبية التي تقدمها بريطانيا للمرضى العرب، بدأت فضيحة اللحوم الفاسدة المصدرة الى لبنان.

فقد كشفت صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية (١٩٨٢/٨/٢٩) عن إرسال (٢٠٠) طن من اللحوم المعلبة التي صنعتها شركة «دول» الى اللاجئين في لبنان بعدما رفعت من الأسواق البريطانية في مطلع العام الماضي ١٩٨١، واعتبرت مصلحة الصحة هذه اللحوم «غير صالحة لأي شخص يعيش في بريطانيا أو أوروبا الغربية»!

تعليقات الصحف على مؤتمر قمة فاس

قالت صحيفة الغارديان أن الزعماء العرب وافقوا في مؤتمر فاس على ما كانوا يرفضونه طيلة / ٣٥ / سنة ماضية وهو الاعتراف بحق اسرائيل في البقاء!

وأشارت الى أن الحديث عن العيش مع اسرائيل بسلام هو ما تحتاجه المنطقة وهو ما فعله العرب في فاس!

وحذرت صحيفة كوريير النمساوية اسرائيل من أنها تفوت على نفسها فرصة تاريخية نتيجة اعلانها رفض مبادرة قمة فاس وقالت ان العرب مستعدون للاعتراف باسرائيل.

كما دعت صحيفة نيهون كيزاي شيمون اليابانية الاسرائيليين الى عدم التفريط في هذه الفرصة والقبول بخطة السلام العربية.

وأشارت الى ان الغزو الاسرائيلي للبنان هو الذي أدى الى هذا التحول في الموقف العربي.

وذكرت صحيفة الاهرام المصرية أن زعماء الدول العربية كانوا على اتصال بالرئيس حسني مبارك خلال اجتماعات القمة في فاس.

وقالت الصحيفة ان مصر احيطت علما بأهم نتائج المؤتمر.

أما صحيفة العمل اللبنانية الناطقة بلسان حزب الكتائب فقد قالت ان اعتراف رؤساء الدول العربية بدولة اسرائيل مفاجأة مذهلة في تاريخ العالم العربي وأضافت الصحيفة ان عنصر المفاجأة يكمن فيما أبداه العرب من اجماع في هذا الشأن بعد أن كانت كل دولة عربية توافق على هذا الاعتراف ولا تجرؤ على المجاهرة بذلك.

«»

«»

رأي إسلامي

• هل نجح ريغان بترويض الأنظمة العربية

يتساءل البعض عن السر وراء رغبة امريكا بتقديم مساعدات للبنان اليوم في الوقت التي كانت تمد اسرائيل وتدعمها لتدميره بالامس القريب؟!

ولحل هذا اللغز لا بد من ذكر بعض المقدمات اللازمة لتوضيح حقيقة هذه المساعدات:

١ ـ ستكون أغلب هذه المساعدات عسكرية على شكل معدات وسيارات مجنزرة ورشاشات واسلحة مختلفة... كما سترسل فرق تدريب امريكية، وكل ذلك لدعم النظام الكتائبي الذي لبس ثوب الشرعية بانتخاب بشير الجميل رئيسا للبنان، ذلك الانتخاب الذي تم برعاية حراب شارون ومشاورات حبيب! كما ان المساعدات المدنية ستساعد على استقرار هذا النظام وترسيخه وسيكون جزء كبير منها لاغراض تبشيرية فقد خصص عشرة ملايين دولار من المساعدات لاصلاح الدمار الذي حل بالجامعة الاميركية والمستشفى الاميركي في بيروت!

٢ ـ تعتبر هذه المساعدات تافهه اذا قيست باحتياجات لبنان ويكفي أن تعلم أن أكثر من / ٦٠ ألف / لبناني اصبحوا بحاجة الى مأوى لحمايتهم من فصل الشتاء الذي أصبح على الأبواب بالاضافة الى الخراب الذي لحق بالابنية والمنشآت الاقتصادية وما ترتب على ذلك من آثار.

٣ ـ من المفروض ان تشارك الولايات المتحدة اسرائيل بدفع تعويضات كاملة عن الاضرار التي لحقت بالشعبين اللبناني والفلسطيني جراء الغزو الصهيوني للبنان باعتبارها شريكا كاملا في هذا الغزو.

يتضح من كل ما سبق ان الولايات المتحدة عندما تلبس اليوم ثوبا انسانيا رقيقا لا تخرج عن طبيعتها الملونة بل تفعل ما تمليه عليها صليبيتها من دعم للنظام الكتائبي الماروني الذي سيكون اشبه ما يكون بالنظام اليهودي الصهيوني في فلسطين المحتلة. كما أن الولايات المتحدة تهدف من دعم الغزو اليهودي للبنان بادىء الأمر ثم تقديم المساعدات بعد استقرار الاوضاع لصالحها، تهدف الى ترويض حكومات الدول العربية لتعترف بأن معظم اوراق اللعبة في الشرق الأوسط بيد امريكا وقد نجحت وللاسف في هذا الترويض، فقد كانت الحكومات العربية تطالب وتناشد ريغان للضغط على اسرائيل لفك الحصار وتوقف القصف الوحشي لبيروت. كما تمثل هذه النجاح بقرار لمؤتمر القمة العربية بتشكيل لجنة لعرض مشروع سلام على الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن وهم الولايات المتحدة وحلفاؤها وشركاؤها في اللعبة.

شلة الحكم الجديد في الدولة المارونية في لبنان

ثمة اجماع في بيروت على ان الأسماء البارزة في فريق العمل الذي سيعتمد عليه الرئيس المنتخب بشير الجميل في عهده الجديد سيضم الأسماء الآتية:

ـ المحامي كريم بقرادوني (٤٠ سنة) عضو المكتب السياسي في حزب الكتائب وعراب العلاقات مع سوريا.

ـ المحامي صلاح مطر (٤٠) سنة عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب.

ـ الدكتور ابراهيم نجار (٣٩) سنة منظر الحزب.

ـ فؤاد مالك (٤٠) سنة رئيس مكتب «الجبهة اللبنانية» في باريس، وهو ضابط سابق في الجيش اللبناني كان قد شكل «جيش لبنان الحر» في عام ١٩٧٦.

ـ نعوم فرح (٣٥) سنة رئيس العلاقات الخارجية في «القوات اللبنانية» ويتوقع أن يكون مديراً عاماً للقصر الجمهوري.

ـ الفريد ماضي (٣٤) سنة رئيس مكتب «الجبهة اللبنانية» في الولايات المتحدة الاميركية.

وهناك ايضا «لجنة بحوث الكسليك» التي تضم دكاترة ورهبانا وكانت قد أسهمت في وضع الأطر العقائدية لبرنامج الرئيس المنتخب.

شخصية عربية رسمية بحاجة الى ٣ ملايين دولار

هدد مدير مصرف أجنبي في احدى العواصم الاوروبية بالاستقالة لأن وزارة خارجية ذلك البلد فرضت عليه فتح الخزانة وتسليم شخصية عربية رسمية مبلغ (٣) ملايين دولار ذكر أنه احتاج اليها على مائدة القمار!

فاس نـــمبر "2"

بقلم : محمد عبدالهادي

كان محور المؤتمر السياسي الذي عقد للقمة العربية في فاس وضع مشروع اتفق عليه جميع الزعماء العرب الذين اجتمعوا هناك، وقد وصف أحد المتحدثين باسم المؤتمر أن مشروع الحكومات العربية «للسلام يصلح أن يكون مدخلا وقاعدة لمفاوضات سلام مع اسرائيل».

والى جانب هذا ناقش المؤتمرون قضايا أخرى هي:

١ ـ موضوع الغزو الاسرائيلي للبنان.

٢ ـ عودة النظام المصري الى صف الأنظمة العربية.

٣ ـ حرب الخليج الدائرة بين العراق وايران.

٤ ـ الحرب الدائرة في القرن الافريقي بين الصومال وأثيوبيا.

ثلاث ملاحظات:

وقبل الدخول في تقييم المؤتمر والبيان الصادر عنه لابد من الاشارة الى الأمور الثلاثة الآتية:

١ ـ هنالك إجماع لدى المراقبين الاسلاميين أن مؤتمر فاس الثاني كغيره من المؤتمرات العربية من حيث احتوائه على «الاتفاقات العربية» السرية أولا والعلنية ثانياً. وأكثر ما دل المراقبين على وجود بنود سرية حفظتها ملفات المؤتمر إصرار الملك المغربي على السرية التامة لدى المؤتمرين وعدم السماح لأي منهم بالتحدث باسم المؤتمر مع تعيين ناطق واحد ينوب عن الجميع. وبالتالي فانه يطلب ان تكون هنالك بنوداً سرية اتفق عليها الزعماء العرب ولم يشر اليها البيان الختامي الذي صدر يوم الجمعة الماضي ١٠/٩/١٩٨٢.

٢ ـ تمثيل القمة لجميع الزعماء العرب ماعدا ليبيا يعني أن هنالك إجماعاً عربياً حول سلمية الحل للقضية الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ والموافقة من ثم على المصالحة مع اسرائيل.

٣ ـ تأخر استئناف انعقاد قمة فاس من نهاية العام الماضي حتى الشهر التاسع لهذا العام يبين أن أقطاب الأنظمة العربية كانت **تنتظر أمرا أو أمورا ما لاستئناف القمة (الفاسية) ليكتمل النصاب القانوني للاجتماع. فهل كان اكتمال النصاب ينتظر ما حصل قبل القمة (إنهاء المقاومة الفلسطينية في لبنان ـ وطرح الرئيس الامريكي ريغان لمبادرته)؟؟**

الكلية والجزئية:

لا يمكن للمراقب أن يطلق على جزء دون جزء من قرارات المؤتمر وما صدر عنه من توصيات وتعهدات. فاعتماد بعض القرارات ورفض الأخرى لا يشكل الهيكل السليم لتبني مقررات المؤتمر أو رفضها لذا فلابد من نظرة كلية تتناول مضامين المؤتمر وشكله بعد إلغاء النظرة التجزيئية على كل بند من بنود المؤتمر لنستطيع الحكم بالتالي على قمة فاس.

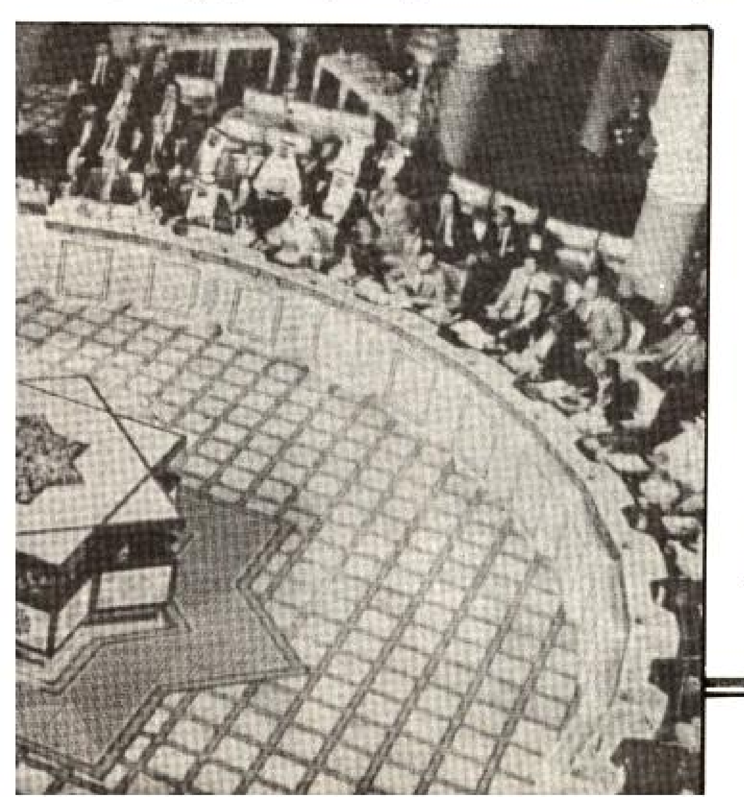
ومن هنا فاننا لو تفحصنا في كل بند تضمنه البيان الختامي لقمة فاس فاننا نستطيع إطلاق صفة ما على البند. لكن لا يعني هذا أن ننقل الصفة نفسها الى سائر البنود. فالتقييم النهائي هو الذي يحكم على محصلة الصفات بالمقياس الكلي فيما بعد. حيث يكون الفرز وازن بين ايجابيات المؤتمر وسلبياته بدقة وتأمل.

إيجابيات:

وقبل سردها لابد أن ننوه هنا أن ورود الموقف الايجابي في موضوع متشابك النقاط لا يؤدي بالضرورة الى تبنيه من خلال مشروع كبير يضم بين ثناياه ذلك الموقف. فنحن مثلا نؤيد تحرير القدس، لكننا لا نؤيد.. ولا نذهب مع الذاهبين في لغة التحرير من خلال المساومة المؤدية الى التنازل والاستسلام.

من هذا يمكن ان نحصر إيجابيات قمة فاس في النقاط التالية:

١ ـ إصرار البيان الختامي للمؤتمر على تأكيد حق الشعب الفلسطيني باقامة دولته وتقرير



• صورة من المؤتمر

مصيره وممارساته لحقوقه الثابتة غير القابلة للتصرف.

٢ ـ إزالة المستعمرات التي أقامها العدو الاسرائيلي بعد عام ١٩٦٧ في الأراضي العربية.

٣ ـ انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها تلك القوات عام ١٩٦٧.

٤ ـ الاصرار على انسحاب اليهود من القدس المحتلة لتكون عاصمة الدولة الفلسطينية في المستقبل.

٥ ـ إنهاء مهام قوات الردع السورية في لبنان.

٦ ـ الدعوة الى وقف حرب الخليج بين العراق وايران.

هذه البنود الخاصة بالقضية الفلسطينية لابد أن تلقى التأييد في مضامينها فقط، حيث تظل ذات ملامح إيجابية ما لم تقترن بأمرين:

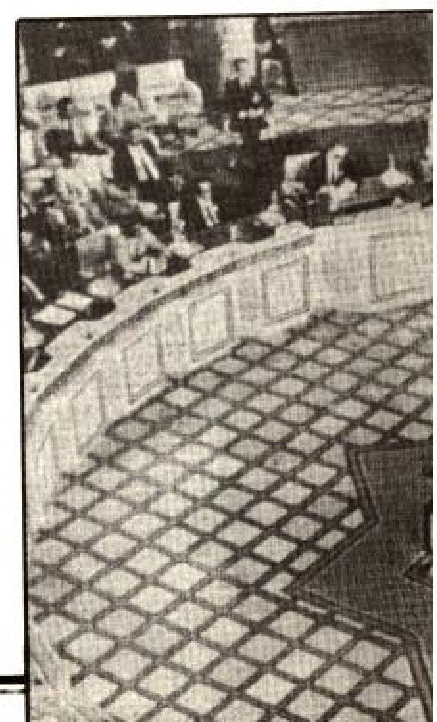
الأول:

أن تكون مطالب ضمن مساومات أكبر وأعم وأشمل من قضية التحرير.. وهي المساومات الشبيهة بكامب ديفيد والمؤدية الى مصالحة بين الأنظمة العربية واسرائيل.

الثاني:

الاكتفاء بها وإقرار الوجود الشرعي لدولة اليهود في فلسطين والتنازل من ثم على القسم الغربي من فلسطين المحتلة التي طرد أهلها عام ١٩٤٨.

على أن إبعاد المطالب العربية التي تضمنها البيان عن سياق المصالحة مع حكومة العدو سيلقى تجاوباً شعبياً كبيراً لو حصل. لكن الحاصل هو غير ذلك. فهذه البنود بمضامينها جميعاً ليست سوى الثمن البخس الذي تطالب به الأنظمة العربية (سواء كانت المطالبة شكلية او جادة) مقابل الاعتراف بشرعية الوجود الصهيوني على الارض العربية كما نصت مبادرة الحبيب بورقيبة والتي إتخذها المؤتمرين ابرز أسسه لطرح المشروع الجديد.



سلبيات:

في المؤتمر كما كشف البيان الختامي له سلبيات لا محدودة سلكت نقاط الضوء في طياتها لتقدمها في إطار مبادرة تضمنت:

١ ـ دعوة اسرائيل الى فتح صفحة جديدة بين العرب واليهود. وكأن لليهود ذمة وكرامة على غير ما نبه اليه القرآن الكريم.

٢ ـ الموافقة على شرعية الوجود الاسرائيلي في دولة تعترف بها على الارض العربية. وذلك باعتماد قرار مجلس الأمن رقم (١٨١) لعام ١٩٤٨. وهو قرار التقسيم.

٣ ـ الفصل بين الاعتداءات الاسرائيلية على أرضنا وأمتنا بغض النظر عن كل ما قبل عدوان عام ١٩٦٧. ومناقشة الموضوع ابتداء من تلك الفترة فقط.

٤ ـ تجنب المؤتمر البت بالزام بشير الجميل بعدم عقد معاهدة صلح مع اسرائيل علماً أن مصادر المؤتمر ذكرت أن القضية أثيرت ولم يتخذ بها أي قرار.

٥ ـ البقاء في إطار قرارات الأمم المتحدة فيما يتعلق بأزمة لبنان والاحتلال الاسرائيلي له وهي قرارات رفضها العدو الاسرائيلي يوم صدورها.

٦ ـ استمرار الاعتماد في حل القضايا العربية على الدول الكبرى ولاسيما الولايات المتحدة والدول الاوروبية الرئيسة، حيث شكلت لجنة خاصة للاتصال بحكام تلك الدول.

٧ ـ الثناء على الجهد السوري فيما يتعلق بالأزمة اللبنانية مقترناً بالثناء على المقاومة الفلسطينية والشعب اللبناني. وكأن المؤتمر يعتقد أن نظام دمشق دافع عن لبنان!!

نتائج مباشرة:

لعل من النتائج المباشرة لمؤتمر القمة في فاس الأمور الآتية:

أولا: شق الصف الفلسطيني.

وسواء أكانت ايديولوجية الرافضين من رجال منظمة التحرير الفلسطيني تتصف بالاعتدال أم بالتطرف. فان بيان فاس الختامي جعل مجموعة من قياديي الفلسطينيين يعلنون رفضهم وهذا قد يؤدي في النتيجة الى قسم بقايا المنظمة بعد أن تم إجهاضها عسكرياً في لبنان.

ففي صبيحة إعلان مبادىء (فاس) الثانية أعلن ثلاثة مسؤولين فلسطينيين رفضهم للبند السابع مما اتفق عليه الزعماء العرب مقابل ما أسموه بآمال وهمية. فقد تضمن مشروع القمة ما يخالف قرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

ثانيا: التمهيد لاعادة النظام المصري المتمسك بمبادىء كامب ديفيد الى صف الأنظمة العربية وإن كان هذا الأمر لم يعد يضير الشعب العربي فانه يحمل الدلالة القاطعة على اقتراب وجهات النظر العربية نحو وجهة النظر المصرية. وهنا يلاحظ أن بنوداً أساسية تتلاقى بين مشروع فاس والكامب ولاسيما بنود التنازل عن أرض فلسطين التي احتلت عام ١٩٤٨.

ثالثا: الاقتراب من امريكا:

مع اختلاف ردود الفعل بين سياسيي البيت الابيض بالنسبة لقرارات قمة (فاس) الثانية فان مشروع القمة كان قريباً جداً من روح مشروع ريغان ومضامينه. وتبقى فوارق الشكليات لا تشكل جوهراً يبعد المشروع العربي عن مبادرة ريغان. وهذا يقودنا بالتالي الى طرح السؤال التالي:

هل حققت سياسة البيت الأبيض نفسها وراء كواليس القمة الأخير؟ واذا كان الأمر كذلك؟ فهل هو لمصلحة العرب أم لمصلحة العدو اليهودي؟ أم لمصلحة الأنظمة المجردة عن شعوبها فقط!!

وبعد:

ماذا يمكن أن يقول المواطن العربي عن فاس؟

إن المواطن العربي يعيش اليوم حالة من اللا (اكتراث) بما يصدر عن الكبار، (فالزعيق) الماضي أثقب كلتا أذنيه فلم يعد يأبه للبيانات والقرارات والمبادرات بقدر ما يعمل من قناعات مبنية على الاعتقاد بافلاس سياسة الأنظمة العربية وتبعيتها في معظم الأحوال.

على أن المواطن المسلم يعتقد الى جانب ذلك أن إسقاط السلاح والحل العسكري من حسبان الأنظمة نهائيا أدخل الأمة وبشكل علني في مرحلة جديدة انتصرت فيها سياسة السادات على كل الأشكال التي كانت مطروحة من قبل سائر الأنظمة العربية. ولعل مرد ذلك يعود الى تخلي الأمة ومناهجها عن الاسلام الذي هو الحكم الفصل في كل شيء.

إن التخلي عن شريعة الاسلام (كحكم) فيما بين أمتنا وأعدائنا اليهود لن يعود علينا وعلى أنظمتنا إلا بالخسران. وكل شؤوننا الحالية.. وكل أيامنا المشهودة.. وكل سياساتنا الوضعية أو التبعية او اللاإسلامية هي مقدمات الخسران الكبير..

حرب لبنان
والمقولات التي سقطت

بقلم : أبوخالد

حينما كان الانسان العربي يتابع مشدوهاً ما يجري على أرض لبنان كانت تتساقط من ذهنه كثير من المقولات التي طالما وجدت لها حيزاً من تفكيره بفعل أجهزة الاعلام العربية الرسمية وحتى الشعبية في كثير من الأحيان — هذا ان وجدت أجهزة إعلام شعبية وبفعل التربية التي تلقاها الانسان العربي في المدرسة منذ نعومة أظفاره وحتى في الجامعات العربية وغير العربية. هذه التربية وهذه الثقافة التي طبعته بطابع اتكالي أو فردي أناني أو انحرفت بعقليته في اتجاه خيالي أو نظري أو تقليدي اتباعي فجعلته مبهوراً بحضارات الأمم الأخرى شرقيها وغربيها فابتعد عن الفطرة التي فطره الله عليها وعن المنهج الذي وضعه الله له فضَلّ السبيل وتاه، وهو يحسب أنه يسير في الطريق الصحيح و يفكر تفكيرا سليما.

اقول ان هذه الهزة العنيفة التي شلت تفكير الانسان العربي الى حين، لم تدم طويلا، ثم عاد التفكير مرة أخرى ولكن في صورة مراجعة هذه المرة، ونقد ذاتي للفكر والمنهج، لتبيان الصواب والخطأ. ومن نتيجة هذه المراجعة كان لا بد له أن يسقط المقولات التالية:

المقولة الأولى: «ان الدول العربية — بأنظمتها الحالية — وامكانياتها الحالية — وامكانياتها العسكرية والاقتصادية والبشرية قادرة على تحرير فلسطين، كل فلسطين، عندما تحين الفرصة، ويكتمل الاعداد، وتنتهي الخلافات بين البلاد العربية»

هذه المقولة سقطت مع حرب لبنان اذ تبين أن الدول العربية مجتمعة ومنفردة لم تحرك ساكنا لمواجهة الغزو الصهيوني، ولم تملك الخطة ولا النية لذلك، رغم علمها كلها أو بعضها بالغزو، بل تواطؤها كما ذكر الزعيم الفلسطيني «أبو إياد» والمبعوث الأمريكي «فيليب حبيب». بل ان الحصار العربي على الفلسطينيين كان أشد فتكا من حصار الصهاينة والشواهد على ذلك كثيرة منها منع المتطوعين من الوصول الى لبنان وحجز الأسلحة والأغذية والأدوية وحتى طائرات الفلسطينيين وطياريهم الذين كانوا يعتزمون القيام بعمليات استشهادية، ولا أقول انتحارية احتجزوا ومنعوا من الحركة، وقيل لمن هم داخل الحصار «انتحروا»!!

المقولة الثانية: «ان هنالك دول صمود وتصدي وأخرى دول دعم ومسانده، وان هناك دولا تقدمية ثورية وأخرى رجعية محافظة وان هناك دولا متحرره وأخرى تابعة...»

هذه المقولة سقطت وثبت زيفها اذ لم تصمد أي دولة عربية ولم تتصد للغزو وان تظاهرت احدى هذه الدول بذلك أحيانا ذرأ للرماد في العيون، ولم تدعم أي دولة ولم تساند بالمعنى الحقيقي لاحباط الغزو وإفشال المؤامرة، بل العكس هو الصحيح. فإن الكثير من الدول العربية — أقصد الأنظمة — ان لم يكن كلها، كانت تنتظر قطف الثمر وهو انتهاء الثورة الفلسطينية التي تقف حجر عثرة في طريق الاستسلام الذي يسمونه السلام.

المقولة الثالثة: «ان الدول العربية أو بعضها على الأقل ستتحرك اذا طالت الحرب وطال صمود اللبنانيين والفلسطينيين وستندفع هذه الدول أو شعوبها على الأقل لتقلب الموازين لصالح المقاومة الفلسطينية».

وقد طالت الحرب أكثر من سبعة وسبعين يوماً وصمد المقاتلون الفلسطينيون واللبنانيون المسلمون ولم تتحرك دولة عربية واحدة لنجدتهم ولم يتحرك شعب عربي واحد لقلب الموازين باستثناء بعض التململات المسيطر عليها أو المرسومة هنا وهناك والتي لم تقدم شيئا ذا بال للمحاصرين في بيروت ولم تسهم بفعالية في تحطيم الهجمة الصهيونية الشرسة.

المقولة الرابعة: «ان قوة الدول العربية يكون بمقدار سيطرتها على شعوبها وتقويتها لجيوشها وتكديسها لأسلحتها، وهذا هو الكفيل بوقف التوسع الصهيوني».

هذا ما تصوره كثير من حكام العرب، أو صور لها بأن قوتهم تأتي عن طريق قهر شعوبهم وان الحفاظ على أنظمتهم أهم من الحفاظ على تراب وطنهم وان الجيش المسخر لحفظ النظام هو القادر على حماية الوطن. وقد سقطت هذه المقولة فتبين أن الجيوش العربية بتركيباتها الحالية أعجز من أن تحمي أوطانها ومواطنيها من الغزو الخارجي بل انها أعجز من أن تحمي من أنشأها ما دام الهدف من إنشائها قهر الشعب واذلاله، وان جماهير الشعب المنظمة والمسلحة والمتلاحمة مع جيوشها هي القادرة على انزال الهزيمة بالأعداء وحماية نفسها وترابها الوطني وأنظمة حكمها أيضا شريطة أن تملك ارادتها الحرة وأن يكون الانسان فيها محترما لكونه انسانا. ولعل الشعوب العربية لو كانت منظمة ومسلحة بنفس مستوى تسليح وتنظيم آلاف من المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين في بيروت الغربية لنام حكام العرب مطمئنين الى أن أوطانهم بخير وعروبتهم بخير، ثم ان الانسان العربي لو كان محترما من حكامه بنفس درجة احترام حكام



اسرائيل لليهودي سواء كان حياً او ميتا لما استطاعت قوة في الأرض إذلال هذه الأمة.

المقولة الخامسة: «انه لا مجال للحياد بين الشرق والغرب وانه لا بد للانتماء الى احدى الكتلتين الشرقية أو الغربية» ولذلك اتجهت بعض الدول العربية الى الشرق واتجه بعضها الآخر الى الغرب بينما اتفقت الكتلتان الشرقية والغربية على توزيع مناطق النفوذ فأصبحت المنطقة العربية خاضعة في مجملها للكتلة الغربية وان تظاهرت بعض الأنظمة العربية أنها مع الكتلة الشرقية.

وقد تبين من خلال حرب لبنان ان الغرب متآمر، وان الشرق متواطىء، وان الكل متفق على ان اسرائيل يجب أن تبقى، وان القضية الفلسطينية يجب أن تصفى وان شعب فلسطين يجب ان يرضخ، وان الأمة العربية يجب أن تقبل بالأمر الواقع وتعترف باسرائيل.

المقولة السادسة: «ان الصراع في لبنان هو صراع بين اليمين واليسار أو صراع بين اللبنانيين والفلسطينيين».

وقد اتضح بما لا يدع مجالا للشك انه صراع بين الهلال والصليب وان الاسلام هو المستهدف في أشخاص المسلمين حتى وان كانوا مسلمين انتماءاً لا عقيدة. ذلك ان المسلم بالانتماء سرعان ما يتحول الى مسلم بالعقيدة ولذلك كانت الحرب اللبنانية جزءاً من الهجمة الصليبية العالمية واليهودية المجرمة والشيوعية الدولية ضد الصحوة الاسلامية التي ظهرت واضحة في السنوات الأخيرة والتي كان الهجوم المضاد عليها بينا في كثير من البلدان العربية وغير العربية. والا لماذا كان ذبح المسلمين في لبنان على الهوية؟ ولماذا كانت منطقتهم الآهلة بالسكان ـ حتى وان كانوا أطفالا ونساء وعجزة في الملاجىء ومرضى في المستشفيات ـ هي المستهدفة بآلاف الأطنان من القنابل؟ ولماذا مسحت مخيمات للفلسطينيين بأكملها عن وجه الأرض؟ ثم.. لماذا هرع المسلمون حتى من غير العرب للقتال مع الفلسطينيين وهرع النصارى ـ حتى وان كانوا من العرب ـ للقتال مع الكتائبيين؟!!

المقولة السابعة: «القضاء على الثورة الفلسطينية أمر سهل والصلح مع اسرائيل بعد ذلك يصبح مسألة وقت..».

ولقد أخذت محاولات القضاء على الثورة الفلسطينية أشكالا مختلفة منها صنع منظمات زائفة وتابعة وعميلة ومنها دس تيارات بعيدة عن اصالة الشعب العربي المسلم لاحراف الثورة عن هدفها الأسمى ومنها الابادة الجماعية على أيدي عربية ومنها محاولات التدجين والتسييس والوصاية غير الشرعية ومنها التلميع والنفخ الاعلامي المبالغ فيه أو التعتيم والصمت الاعلامي المريب. وعندما لم يجد كل هذا نفعاً في القضاء على الثورة الفلسطينية أو كل الأمر لاسرائيل على اعتبار أنها القوة القادرة على حسم الأمر في النهاية. ولكن اسرائيل التي ضربت الثورة الفلسطينية ضربة موجعة تلقت هي أيضا ضربة موجعة لم تعهدها في الحروب السابقة مع الدول العربية وبقيت الثورة الفلسطينية على قيد الحياة بل ربما أصبحت في قابل الأيام أكثر قوة. وقد قيل أن الضربة التي لا تميت تقوي..

وتصور صناع الجريمة أن الصلح مع اسرائيل أمر يصبح في المتناول بعد القضاء على العقبة المشاكسة وهي الثورة الفلسطينية ولم يدر في خلد هؤلاء أن الثورة الفلسطينية لا تمثل حزباً من الأحزاب أو جماعة من الجماعات بل تمثل ضمير شعب فلسطين الذي هو جزء من الأمة العربية الاسلامية، وان هذه الثورة لم تبدأ من ٦٥/١/١ وانما هي أبعد من ذلك بكثير وان القائد المؤسس لها هو الشهيد المسلم البطل «الشيخ عز الدين القسام» الذي استشهد برصاص الانجليز في غابات «يعبد» قرب «جنين» عام ١٩٣٥. ولو كانوا يعقلون قوله تعالى «**سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله**» لأدركوا أن أرض فلسطين مباركة من الله، وان من يفرط فيها لأعداء الله وقتلة الأنبياء ومصاصي الدماء لقاء عرض زائل يتولاه الله بأمره. ولهم في أنور السادات عبرة فقد سخر الله عليه فئة مؤمنة أحالت اعتزازه بغير الله الى مذلة حقيقية فخر على وجهه صريعاً وما شيعه إلا الكافرون.

والآن.. وبعد أن سقطت هذه المقولات من ذهن الانسان العربي المسلم لا بد أن تحل محلها مقولات جديدة لأن التفكير من خصائص الانسان المميز المكلف ولأن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يقول «من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» فما هي هذه المقولات الجديدة؟ وماذا سينتج عنها؟ أدعوك أخي القارىء المسلم أن تفكر؟ لأنه يراد لأمة محمد صلى الله عليه وسلم أن تذل ويراد لأمه الكفر أن تعز. والله تعالى يقول: «**ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين**».

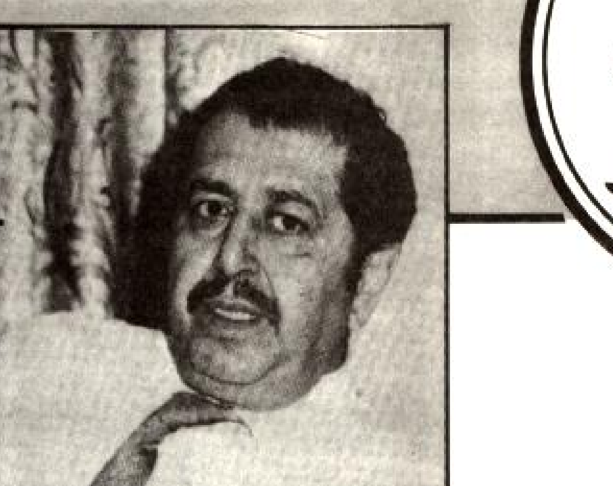
يراد لحكام العرب أن يعقدوا «صلحا» مع «اسرائيل» أي أن يتنازلوا عن فلسطين العربية المسلمة لليهود سالمين غانمين وقد ضغطوا على شعب فلسطين وثوار فلسطين ضغطاً رهيباً ليقولوا «نعم».. تركوهم بين خيارين أحلاهما مر إما الابادة والتشتت الأبدي أو الرضوخ والاستسلام والتنازل عن الوطن والكرامة والحرية باسم «السلام العادل والشامل» وما هو والله بسلام ولا هو والله بعادل.

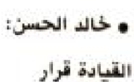
قال أحد الصحفيين العرب بعد أن وقع أنور السادات «الصلح» مع «اسرائيل»: «لقد سبق السادات عصره بعشرة أعوام» فهل كان هذا الكاتب مطلعا على المخطط؟ وهل كان يقصد ان حكام العرب «سيعقدون صلحا مع اسرائيل» بعد السادات بعشرة أعوام بالضبط؟ وهل سينطوي ملف القضية الفلسطينية وتصبح شيئا من الماضي. وتصبح الحقيقة الماثلة والمقبولة في «منطقة الشرق الأوسط» هي «اسرائيل»؟ ياللهول!!

رجوعاً الى التاريخ في زمن الانحطاط أيام الصليبيين والتتار ومقارنة مع الواقع الذي نعيشه، نجد تشابها كبيراً.. ولكن الله لطف بهذه الأمة في ذلك الزمن فأخرج لها «صلاح الدين» ليقودها الى النصر على الصليبيين وأخرج لها «قطز» ليقودها الى النصر على التتار فمن سيخرج اليوم ليقود أمة محمد الى النصر على اليهود وأعوانهم؟ يقول صلى الله عليه وسلم «الخير فيّ وفي أمتي الى يوم القيامة» ويقول أيضا: «ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة. اغزوا في سبيل الله» ويقول جل من قائل: «**يا أيها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير**».

سورة التوبة الآية ٢٧، ٢٨

مطالعات في الأخبار





● خالد الحسن:
القيادة قرار

خالد الحسن:

● من يعجز عن اتخاذ قرار.. فقد شرعية القيادة

● علينا أن نبتعد عن الأنظمة.. لنستعيد محبة الجماهير

خالد الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الفلسطينية، قال لجريدة «الأنباء»: «إن فشل قمة فاس بالنسبة لي ليس فشلا فلسطينياً، إنما فشل «فاس» هو فقدان القيادة العربية للأمة العربية شرعية الوجود وشرعية العمل، لأن الذي يعجز عن اتخاذ قرار ـ مهما كان نوعه ـ فقد شرعية القيادة، لأن القيادة قرار. لقد آن الأوان لكي لا يتحدث العرب بأكثر من لغة ولا يضعوا أكثر من وجه»!

ويقول «اذا تكررت مأساة فاس، فهي في الحقيقة تكرار لسقوط شرعية القيادة العربية الجماعية، وبالتالي نداء الى كل من يهمه مستقبل هذه الأمة لأن يعمل باتجاه شرعية قيادة جديدة».

ثم يقول: «إن واجبنا الآن أن نبتعد قليلا عن الأنظمة العربية لنستعيد محبة الجماهير بشكل منظم وليس بشكل عفوي».

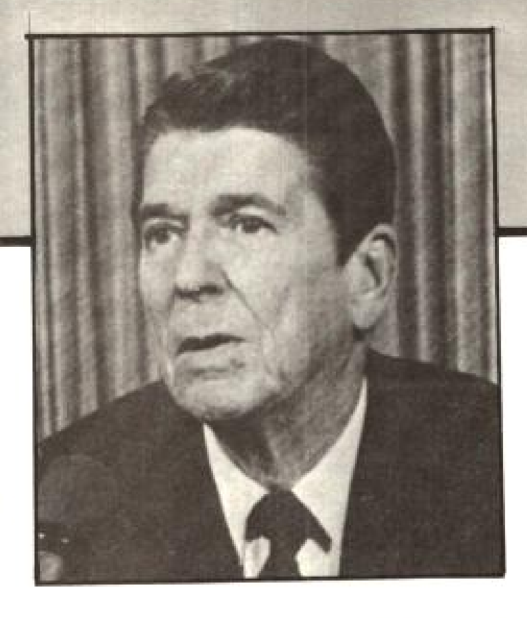
ويضيف «ثم ان قدرة القيادة الفلسطينية في هذه المرحلة على التمسك باستقلاليتها لم تكن كما هي الآن، فلا يوجد هناك أي نظام عربي له الحق او القدرة او المبرر، امام العجز الذي رايناه، أن يزايد على الموقف الفلسطيني من قريب أو بعيد، واولئك الذين دعوا الثورة الفلسطينية الى الانتحار ليكونوا شهداء.. نقول لهم بان شعارنا هو ثورة حتى الانتصار وليس ثورة حتى الانتحار».

ويقول أخيرا «على الأنظمة العربية أن تعيد النظر في ذاتها وفي واقعها، وان تعلم ان ما جرى في لبنان ليس بعيداً عنها، ولا اقصد بذلك الخطر الصهيوني والخارجي فقط وإنما اقصد بذلك التفاعلات الفكرية والحضارية التي بدأت تفعل في الانسان العربي إزاء الألم الذي واجهه من خلال العجز الذي مارسته الأنظمة العربية بسبب تمزقها وعدم وحدتها في مواجهة ما جرى في لبنان، وبالتالي فانها على مفترق طرق».

هذا بعض ما قاله خالد الحسن لمراسل جريدة «الأنباء» في لندن، ونشر في عددها الصادر في ١٣/ذو القعدة/١٤٠٢ ـ ١/٩/١٩٨٢.

ولقد جاء هذا الكلام من أحد القادة الفلسطينيين تأكيداً واضحاً لما سبق أن أشرنا اليه في مقالنا «هوامش على رحيل المقاومة»، مبشراً بأن قيادة منظمة التحرير قررت أن تستفيد من تجربتها السابقة، وتكون أكثر وضوحاً في علاقاتها مع الآخرين، وبخاصة مع الأنظمة العربية.

أشار خالد الحسن صراحة الى أنه يجب الآن «أن نبتعد قليلا عن الأنظمة العربية لنستعيد محبة الجماهير»، مؤكداً بهذا أن المنظمة لم تكن تظفر بمحبة الجماهير كلها حين كان كثير من أتباعها، أو أتباع المنظمات الفلسطينية الأخرى، أدوات في أيدي ذلك النظام أو ذاك، ينفذ بها مخططاته التخريبية في هذه الدولة أو تلك. وحين كان إعلام المنظمة، في كثير من المنابر، وكثير من الأحيان، موافقاً لذاك النظام وساكتاً على نظام آخر يفعل في شعبه ما



• ريغان..

والخطاب اللعبة

رونالد ريغان:

• التزام اميركا بأمن اسرائيل حديدي مدرع

• أدعو الدول العربية الى أن تقبل بحقيقة اسرائيل

يشاء، خشية أن ينقلب النظام على المنظمة !!

وكان في عبارة عضو اللجنة المركزية التي أشار فيها الى أنه لم يعد هناك أي نظام عربي يحق له أن يزايد على الموقف الفلسطيني، بعدما أبدوه من عجز، دلالة طيبة على أن المنظمة لم تعد تخدعها مزايدات الأنظمة، والثورية منها بصورة خاصة. ولكننا مع هذا نخشى أن تخدع المنظمة من جديد، فعلى الرغم من أن بعض الأنظمة ضربت المقاومة، عادت المنظمة ووضعت يدها في أيديهم.

وتبقى الاشارة ضرورية الى الحقيقة الواقعة التي تحدث عنها القائد الفلسطيني بجرأة: وهي أن قيادة الأمة العربية أصبحت تفتقد شرعية الوجود وشرعية العمل، «لأن الذي يعجز عن اتخاذ قرار – مهما كان نوعه – يفقد شرعية القيادة، لأن القيادة قرار». ولهذا فان الأنظمة باتت، كما قال، «على مفترق طرق»، واذا لم تصحح مواقفها من شعوبها، فان البركان يوشك أن ينفجر بسبب التململ المتصاعد في نفوسها وصفوفها، التململ الذي عبر عنه خالد الحسن بـ«التفاعلات الفكرية والحضارية التي بدأت تفعل في الانسان العربي إزاء الألم الذي واجهه من خلال العجز الذي مارسته الأنظمة العربية».

ماذا في خطاب ريغان؟

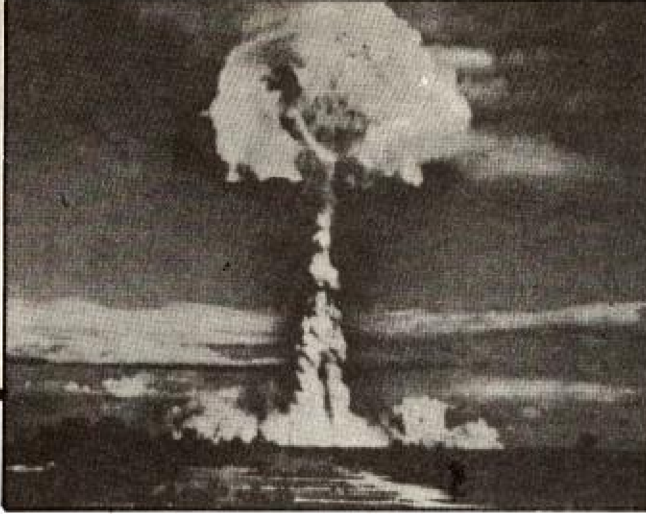
في قراءة لخطاب الرئيس الاميركي الذي أعلن فيه ما سمي بمبادرة جديدة، وردت عبارات وألفاظ يحسن الوقوف عندها، فهي ترسم بمجملها صورة التفكير الاميركي التي لم توضحها وكالات الأنباء التي تناقلت خبر «المبادرة الجديدة» مجردة عن الخطاب الذي وردت فيه.

لقد وصف ريغان، في بداية خطابه، رحيل المقاومة عن لبنان بأنه «**عملية إجلاء ناجحة**» و«**خطوة سليمة**»، ووصف عمل مبعوثه «حبيب» بأنه «**عمل بطولي حقيقي للدبلوماسي الاميركي العظيم**»! و يتحدث عن الجنود الاميركيين الذين أشرفوا على عملية الرحيل فيقول: «**ولقد خدموا هم ايضا قضية السلام بشكل ممتاز وبامكاننا جميعا أن نفخر بهم**»!

وهكذا تجدون أن استبسال المقاومة طوال ٧٧ يوماً ليس هو البطولة، إنما هو عمل الدبلوماسي الاميركي، وأن الذين يمكن الفخر بهم هم الجنود الاميركيون وليسوا رجال المقاومة الذين ثبتوا أمام ترسانة الأسلحة الاميركية!

و يعترف ريغان في خطابه أن الدافع الأول الى مبادرته هو مصالح أميركا في المنطقة: «**إن الأهمية الاستراتيجية للمنطقة بالنسبة الى الولايات المتحدة معروفة تماماً**». «**كما لا يمكننا أن نتجاهل حقيقة أن جزءاً كبيراً من الاقتصاد العالمي يرتبط بالاستقرار في الشرق الاوسط الممزق**». «**يجب أن ننتهز الفرصة الآن ونحقق السلام لهذه المنطقة المضطربة الحيوية لاستقرار العالم**». «**في عصر التحدي النووي والاقتصاد المتداخل فان مثل هذه المشاكل هي تهديد لكل شعوب العالم لا الشرق الأوسط بحد ذاته**».

‹





وزير داخلية باكستان:

• الموقف في باكستان وما حولها خطير جداً..

ويجب الا يغيب عن بالنا أن من أولى الأهداف التي ترمي اليها اميركا من محاولة حل ما يسمى بمشكلة الشرق الأوسط ومشكلة الفلسطينيين، امتصاص نقمة المقاومة التي خرجت من لبنان ومعها تحديات فاصلة، وتهديدات قوية للأنظمة التي تحرص أميركا على بقائها. ولعل هذا ظهر واضحاً في عبارة ريغان: «**لقد اظهرت الحرب في لبنان اشياء كثيرة، لكن نتيجتين هما مفتاح لمسيرة السلام. الأولى أن الخسائر العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية لم تقلل من تطلع الشعب الفلسطيني الى حل عادل لمطالبه**».

وماذا يبقى من خطاب ريغان الذي حسبه العرب انعطافاً اليهم ما بعده انعطاف؟ ماذا يبقى غير تأكيده المتكرر، عقب كل فقرة من فقرات خطابه، على تأييد اميركا لعدونا المحتل لفلسطين، وإصرارها على أمنه، وأن هذا هو المقدم على كل شيء.. اقرؤوا معنا عبارات ريغان كما وردت في خطابه: «**ادعو الدول العربية الى أن تقبل بحقيقة «اسرائيل»**» «**لقد حان الوقت لادراك جديد من قبل كل شعوب الشرق الأوسط، أن دولة اسرائيل حقيقة قائمة، وتستحق شرعية غير قابلة للتحدي ضمن المجتمع الدولي**». «**إن اسرائيل موجودة ولها الحق في أن تطلب من جيرانها أن يعترفوا بهذه الحقائق**». «**إن الولايات المتحدة ستعارض أي اقتراح، من اي طرف، وفي اية مرحلة من مراحل المفاوضات، يهدد أمن (اسرائيل). إن التزام اميركا بأمن اسرائيل حديدي مدرع**».

الخطر في باكستان يلوح في الأفق

قال وزير الداخلية الباكستاني محمد هارون إن الموقف في باكستان وحولها خطير جداً، وإن أي شيء يمكن أن يحدث في أي وقت. وحذر في اجتماع جماهيري عقد في لاهور.. السياسيين الباكستانيين من الخطر الذي يلوح في الأفق، وحثهم على عدم التآمر للاستيلاء على السلطة، كما دعا الى دراسة جديدة للظروف التي تمر بها باكستان حالياً، وطالب الشعب الباكستاني ببذل جهود حقيقية لحماية سلامة أراضيه.

وعلى الرغم من عدم اتفاقنا مع النظام الباكستاني في كثير من المواقف التي يتخذها، فاننا لابد من أن نذكر بعض الآثار الايجابية للحكومة هناك، ولعل هذه الآثار هي التي تقلق أعداء باكستان، الذين هم أعداء المسلمين عامة، وهي مبعث الخطر الذي حذر منه وزير الداخلية الباكستاني، فما هي هذه الآثار الايجابية للوضع هناك:

أولا: تميز الوضع في باكستان، منذ ثلاث سنوات وحتى اليوم، بالاستقرار السياسي الذي ساعد بدوره على الاستقرار الاقتصادي.

ثانياً: بدأت الحكومة، منذ تسلمها السلطة، بتطبيق بعض مبادىء الشريعة الاسلامية، وعملت وزارة التربية فيها بتعليم اللغة العربية في مدارسها ومعاهدها. وعلى الرغم من أن التطبيق للشريعة اقتصر على مجالات ضيقة مثل الأحوال الشخصية، وأن هذا التطبيق اتسم بالشكلية، فانه يبقى اتجاهاً نحو الاسلام وشريعته، ويبقى مقلقاً لخصومها.

ثالثاً: سدت معظم المنافذ على الاتجاهات السياسية اليسارية، وحاربت بعض الحركات الهدامة مثل القاديانية والأحمدية. وهذه كلها تضع ثقلها لتفجير الوضع في باكستان لتعود اليها حرية العمل.

رابعاً: استمرار باكستان في العمل في مفاعلها النووي، الذي يخيف أكثر ما يخيف، دولة العدو في فلسطين المحتلة، حتى أن أكثر من تصريح صدر عن مسؤولين يهود في فلسطين بأن النية مبيتة على تدمير المفاعل النووي الباكستاني.

اذا عرفنا هذا كله وأدركنا أبعاده، عرفنا وأدركنا ماذا يعني وزير الداخلية الباكستاني في دعوته الفئات المختلفة في باكستان الى دراسة جدية للظروف التي تمر بها باكستان، وتحذيره لها من التآمر للاستيلاء على السلطة.

بسم الله الرحمن الرحيم

«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة، قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون»
بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، نتقدم الى كافة المسلمين بالعالم الاسلامي بأحر التعازي القلبية بوفاة سماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد، رئيس مجلس القضاء الأعلى في المملكة العربية السعودية، وعضو رابطة العالم الاسلامي ورئيس المجمع الفقهي في الرابطة.

غفر الله له وأسكنه فسيح جناته، وألهم ذويه الصبر والاحتساب. وخلف على الأمة الاسلامية بالعلماء الصالحين والصادقين.

وإنا لله وإنا إليه راجعون



أربكان رجل المرحلة

بقلم: أبوأيمن

ينزل للساحة كتاب جديد هو «اربكان رجل المرحلة» وعلى الرغم أن الكتاب يتناول بالشرح والتحليل الاوضاع التي نشأت في تركيا في اعقاب قيام البروفسور نجم الدين اربكان بانشاء حزب السلامة الوطني ... ويشرح كيف استطاع هذا القائد الشجاع الذكي أن يقدم الاسلام باسلوب علمي رائع للشعب التركي .. وأن يفعل في عشر سنوات مايحتاجه غيره لعشرات من السنين .. وأن يهدم بذكاء وبساطة النموذج الجديد الذي حاول الغرب اقامته في تركيا والعالم الاسلامي، نموذج مصطفى كمال وعلمانيته..

على الرغم من تركيز الكتاب على هذه الأمور .. الا انه يتناول قضايا الحركة الاسلامية في العالم من خلال تجربة حزب السلامة في تركيا ... ومن خلال قائده الاخ نجم الدين اربكان. وستنشر المجتمع تباعا بعض فصول هذا الكتاب.

من هنا نبدأ

مازلت أذكر ذلك اليوم من ايام شباط (فبراير) عام ١٩٥٩، عندما وصلت استانبول .. المدينة التي كانت تملأ خيالي بالرهبة والرغبة.. الرهبة من عظمتها وشموخها... والرغبة في التعرف على أسرارها ...

وعندما غادرت القطار ونزلت مدينة حيدر باشا ولفحت وجهي الريح الممزوجة بقطع الثلج وحبات المطر .. عندها فقط توقفت أحلام اليقظة التي طرحت نفسها على شكل أسئلة لم استطع أن اجد لها جوابا مقنعا: لماذا تآمرت جميع دول العالم على ضرب الدولة العثمانية واقتسام أراضيها؟

لماذا وقف السلطان عبدالحميد هذا الموقف الشامخ في وجه اليهود، وهو يعلم أنه يضحي بملكه من أجل فلسطين؟

ولماذا لم يكن موقفه مثل مواقف الزعامات العربية على الاقل؟ .. واذا كان له هذا الموقف العظيم فكيف تهاجمه صحافتنا و يتفنن بالاساءة اليه كتابنا؟

كيف تحالف العرب المسلمون مع بريطانيا ضد اخواتهم الاتراك؟

من دبر مؤامرة التتريك والقومية التركية واختها القومية العربية؟...

أسئلة كثيرة طرحت نفسها .. ولم استطع التخلص منها الا عندما لمحت أخي وصديق طفولتي (مصطفى) يلوح بيده على محطة القطار.

وبدأت رحلة العمر في استانبول ... مع رفاق حضروا للدراسة من كل البلاد ... واليوم وبعد مرور حوالي ربع قرن على هذا اللقاء أشعر بانجذاب شديد لهؤلاء الاخوة ... لقد كنا نشعر جميعا ـ نحن الذين عشنا هذه الايام في استانبول ـ اننا في مرحلة هامة من حياتنا .. وأن الشعب التركي المسلم الذي رأيناه، يحاول بكل الوسائل ان يتخلص من قيوده التى أوثقته بعيدا عن مبادئه ودينه..

هذا الشعب له في اعناقنا ـ نحن الذين عشنا معه وفهمنا جزءا من تجربته، وعانينا شيئا من مأساته، دين لابد ان نوفيه..

ومازلت اذكر قبل تخرجي من كلية الهندسة في اكتوبر عام ١٩٦٤ ذلك اللقاء المبارك مع الاخ (شوكت) الذي تعاهدنا فيه على العمل بكل طاقاتنا لخدمة اخواننا في تركيا .. وكان عهدا .. وعزيمة .. ومضاء، ولله الفضل في الاولى والآخرة.

التجربة والقائد النموذج

في عام ١٣٤٣هـ الموافق (١٩٢٤)م ألغيت الخلافة الاسلامية!

ونفي قادة الأمة من آل عثمان من البلاد، وتولى السلطة مصطفى كمال اتاتورك.

وكان الغرب قد اعترف بموجب معاهدة لوزان التي وقعت عام ١٣٤٢هـ بقيام دولة تركيا الحديثة على أساس قومي علماني..

ولقد اختلف الناس كثيرا في تحديد عواطفهم تجاه هذه الدولة الجديدة التي برز فيها مصطفى كمال وكأنه منقذ تركيا ومخلصها، فقد هيأ لحركته أن تحرر منطقة استانبول وأن تطرد اليونانيين من الغرب والايطاليين والفرنسيين من الجنوب. **ومهما اختلف الناس في احكامهم فان عامل الزمن الذي وضح المواقف واظهر الشخصيات التي ساهمت في احداث هذه الفترة ـ وخاصة السلطان عبدالحميد ومصطفى كمال اتاتورك ـ** يمكننا اليوم من اصدار حكم هادىء قريب الى الصواب بحق هذه الحقبة التاريخية التي تتجاوز أهميتها حدود تركيا الحالية لتشمل العالم الاسلامي الممتد الارجاء.

وأستطيع ان اؤكد أن كل أحداث العالم الاسلامي التي حصلت بعد هذا التاريخ، السلبية منها والايجابية (١)، مرتبطة بشكل ما بأحداث هذه الفترة.

ليس هذا وحسب .. بل ان التجربة العلمانية التي صنعها الغرب في تركيا بكل أهدافها القريبة والبعيدة مازال يحاول تعميمها على العالم الاسلامي في جميع بلدانه ومناطقه.. بل ان أتاتورك الذي أقامه الغرب ... ومنحه كل الاهتمام على الصعيد المحلي والعالمي، هو النموذج الذي رفع منارة للزعامات القائمة البعيدة عن عقيدة الأمة وقيمها في انحاء العالم الاسلامي بعد ذلك.

لهذا السبب .. فاننا لا نستطيع تجاهل آثار هذا الحدث الجلل، الذي تمخض عن الغاء الخلافة الاسلامية، ثم عن تقطيع اوصال الدولة الاسلامية، ثم اقامة دويلات هزيلة مرتبطة بالاستعمار، وأخيراً انشاء دولة اليهود في فلسطين .. وحمايتها بأفكار وزعامات مثلها الاعلى هو النموذج الاول الذي صنعه الغرب في تركيا.

ان الامر اكبر من سقوط بغداد على ايدي تتار الشرق .. واكبر ايضا من سقوط الاندلس على يد برابرة الغرب ... وهما الحدثان اللذان يعتقد المسلمون انهما من اكبر الفواجع التي منيت بهما الأمة الاسلامية.

واذا كان المؤرخون لم يقولوا مثل هذا الكلام فلأن المؤرخين صاروا من نتاج التجربة العلمانية الاتاتوركية ولأن الاسلام اليوم لا بواكي له..

لهذه الاسباب فلا بد من ذكر بعض ملامح هذه المؤامرة التي بدأت في سالونيك وساهمت فيها جميع قوى العالم المعادية للاسلام ومازالت آثارها مستمرة.

(١) سقوط الخلافة عام ١٩٢٤ .. حرك النفوس الخيرة في العالم الاسلامي فكانت الحركة الاسلامية الكبرى عام ١٩٢٨م

الحقيقة لاتؤخذ من غير مصدرها

نشرت الصحف الكويتية يوم ١٩٨٢/٩/٩ تصريحا منسوبا لأحد كبار المسؤولين في منظمة الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين أدلى به مؤخرا لصحيفة لوموتان الفرنسية .. وأهم النقاط التي وردت في التصريح:

● أن منظمة الطليعة المقاتلة قررت الهدنة مع النظام السوري لبضعة أعوام .. وانهم يعدون تكتيكا جديدا لعملياتهم، وانهم يفضلون الهدوء في الوقت الحاضر.

● واوضح الناطق الطليعي أن الرئيس حافظ أسد يحاول التحالف مع الاخوان المسلمين الذي انشقوا عن منظمته، على أساس التعاون بين الفريقين للقضاء على منظمة الطليعة المقاتلة، وان اتصالات بهذا الشأن تمت بين الاخوان ورئيس الاركان السوري حكمت الشهابي في احدى الدول العربية.

ورغبة منا في الوصول الى الحقيقة التي تهمنا وتهم قراءنا، فقد قامت مجلة المجتمع باتصال هاتفي مع بعض المسؤولين في جماعة الاخوان المسلمين الذين يملكون الرد على هذه النقاط التي وردت في التصريح. وقد أفاد هؤلاء الاخوان بالجواب التالي:

أن المنظمة التي تطلق على نفسها (الطليعة المقاتلة) التي يترأسها السيد عدنان عقلة لا صلة تنظيمية لها بجماعة الاخوان المسلمين، وكانت الجماعة قد فصلت عدنان عقلة من عضويتها نتيجة ممارسات قام بها لم تقرها الجماعة، ولقد نشر قرار فصله في بعض الصحف ومنها مجلة المجتمع الكويتية، وان عدنان عقلة أصدر من باريس بيانا موقعا باسمه بتاريخ ١٩٨٢/٢/٢ نوه فيه بموضوع الفصل فلا مجال اذن للقول بأن الاخوان المسلمين قد انشقوا من منظمة الطليعة خاصة وان الاخوان المسلمين جماعة مضى على تأسيسها قرابة الستين عاما.

ومن ناحية أخرى فقد ذكر البيان أن الاخوان المسلمين يتفاوضون مع النظام السوري ضد الطليعة المقاتلة .. وفي هذا الاتهام أمران يستحقان التعليق:

الاول: أن جماعة الاخوان المسلمين حملت السلاح في وجه النظام الطائفي الجائر بغية اسقاطه.. ولا يوجد بينها وبين هذا النظام غير المجابهة فكيف يصح أن يتعاونوا مع النظام الطاغوتي ضد مسلمين قد يخالفونهم بالرأي!

والامر الثاني: الادعاء بأن جماعة الاخوان المسلمين على وشك عقد مصالحة مع النظام السوري .. وهذا الأمر مختلق جملة وتفصيلا، وهو أساسا من اختلاقات السلطة في دمشق التي تشيع مثل هذه الاراجيف للتشكيك فيقع في حبائلها بعض الضعفاء والحاقدين.

ولقد حاولت السلطة السورية سابقا كما تحاول في كل وقت ان تتصل مع الاخوان الى تفاهم .. ولكن الاخوان المسلمين ـ وفي جميع الظروف يتمسكون بمواقفهم المعلنة من النظام القائم وأن نهر الدم الزكي الذي سفكته السلطة الظالمة في مدينة حماة وبقية المحافظات تحول دون أي لقاء مع هؤلاء. والاخوان المسلمون الذين يمثلون ضمير الشعب السوري لن يلقوا السلاح دون وصول الشعب السوري الى اهدافه .. بقيام حكم شورى نظيف في سوريا.

هذه بعض الحقائق التي رغبنا في توضيحها .. وفي البيان نقاط أخرى لا تخفى على فطنة القارىء.

والله نسأل ان يوحد كلمة المسلمين.

على أمر سواء ... ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.



• هاشمي رافسنجاني.. تصريح واضح

• رافسنجاني: اشترينا أسلحة من اسرائيل ضمن تعاقدات وقعت أيام الشاه

• طهران تود الحفاظ على سرية العملية وتعتقد بمشروعيتها طالما الحظر الدولي على تسليحها

سلاح إسرائيل في إيران بين تبريرات إيران وسياسة العدو

لا نريد ان نحقق تحت هذا العنوان عن قضية توريد قسم من السلاح الايراني من وزارة دفاع العدو الاسرائيلي. كما أننا لسنا ممن يضعون في حساباتهم جمع الادانات والاحتفاظ بها حتى يحين موعدها المناسب.. ولاسيما أن كبار الشخصيات الحاكمة أشارت بصراحة الى ثبوت التعاون في نطاق التسليم بين طهران وتل ابيب. ولعل من اقدم التصريحات حول هذا الموضوع ما أدلى به «هاشمي رافسنجاني في شهر فبراير (شباط) الماضي لوكالة الانباء الايرانية الرسمية (بارس) حيث ورد في النص الذي ترجمته الوكالة الى اللغة الانكليزية ما نصه:

«اننا اشترينا أسلحة من اسرائيل ضمن تعاقدات وقعت أيام الشاه».

من أنواع السلاح والمصدر:

في ملفات المعارضة الايرانية أرقام كثيرة لبعض أنواع السلاح الذي اشترته ايران من اسرائيل كذلك ففي بعض الوثائق التي تسربت من ملفات الاستخبارات الغربية ما يشير الى نوعيات السلاح الاسرائيلي المصدر وكمياته.

• ففي ١٦/١٠/١٩٨١ نشرت احدى المؤسسات الصحافية في باريس صورة عن احدى البرقيات المرسلة من مصدر ايراني الى حكومة العدو. وتكشف البرقية عن حاجة ايران الى شحنات متفق عليها من قطع الغيار التي أشير الى أنها ستشحن على طائرة (تشارلز) في ٤/٦/١٩٨١.

• وفي ١١/٣/١٩٨٢ نقل عن مصادر تابعة للمخابرات في دول اوروبا الغربية أن المستندات والتلكسات وبوالص الشحن التي إطلعت عليها تبين أن ما قيمته مائتي مليون دولار من الأسلحة وقطع الغيار والذخيرة قد شحنت الى ايران من أوروبا الغربية خلال عام ١٩٨١ وحتى شهر فبراير من عام ١٩٨٢. وأن نصف هذه الامدادات قد قدمتها اسرائيل أو رتبتها.

• في أغسطس من عام ١٩٨١ كشف مسؤولون سابقون من ادارة (كارتر) بأن اسرائيل باعت لايران سراً (٢٥٠) إطار احتياط قيمتها (٣٠٠) ألف دولار لطائرات اف ــ ٤ المقاتلة القاذفة الامريكية الصنع.

• مصادر المعارضة الايرانية في باريس نشرت وثيقة تفيد أن اسرائيل وافقت على تزويد ايران برشاشات «عوزي» الاسرائيلية الصنع.

دلالة الشراء بالوساطة:

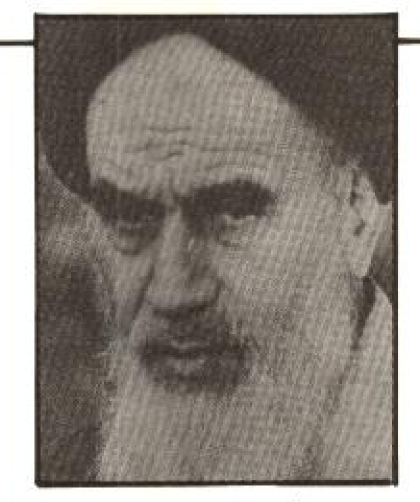
على ان ايران ــ وعلى الرغم من تصريحات كبار مسؤوليها الواضحة بقضية الاستيراد من اسرائيل ــ فانها لم تزعم أنها تتعامل مع العدو الصهيوني مباشرة، ولم تشتر منه بدأ بيد خلافاً لما تذهب اليه أوساط المعارضة الايرانية.. وهنا يمكن ملاحظة أن الايرانيين يقصدون أن شراء الوساطة يختلف عن التعامل المباشر..

• فرافسنجاني صرح أن ايران تتسلم المعدات الاسرائيلية نيابة عن الشاه الذي كان قد اشتراها.

• ووكيل وزارة الدفاع الايراني: «أحمد حيدري» الذي أخرجه النظام من السجن لأنه



• بيغن.. سياسة هادفة



• الخميني.. تبريرات محدودة

كان محسوباً على الشاه.. ومن ثم وظفه النظام سمساراً للسلاح لخبرته السابقة في سوق السلاح الدولية أصبح –ولفترة محدودة– وكيل النظام الايراني في شراء السلاح. وقد اعترف بأنه ضم الى قائمة ما اشتراه أسلحة اسرائيلية.

• على أن لشراء الأسلحة بالوكالة أو الوساطة شكلا آخر كشفت عنه صحيفة الهدف الكويتية في عددها الصادر يوم ١٩٨٢/٨/٢٧ نقلا عن مصادر وثيقة الصلة بتجارة السلاح فقالت:

«إن حزب الكتائب اللبناني عقد مؤخراً صفقة ضخمة من الأسلحة اشتملت على دبابات وصواريخ وآليات عسكرية وطائرات هليكوبتر. وأوضحت المصادر أن الصفقة بلغت قيمتها ٧٥٠ مليون دولار لم تصل الى مرفأ جونيه اللبناني بل الى طهران».

وهنا لا نرى أنفسنا مهتمين بالطريقة التي وصل فيها السلاح الى طهران بقدر ما نود الاشارة الى هذا الشكل المثير من قضية تسليح ايران. علماً أن المصدر الأول لتسليح الكتائب هو اسرائيل.

تبريرات ايرانية:

للحكومة الايرانية القائمة في طهران تبريرات تعلل بواسطتها التعامل مع اسرائيل في شراء الأسلحة. ومن هذه التبريرات:

١ – لا مانع لدى ايران من استلام كل ما كان الشاه قد اشتراه أيام حكمه من السلاح الاسرائيلي.

٢ – الحظر الغربي الذي فرض على تصدير السلاح الى ايران زمن أزمة الرهائن وضعها على حافة اجتياح عراقي مرتقب.. والسلاح الاسرائيلي هو أحد أنواع السلاح المطروح في السوق الدولية.

٣ – الشراء مع ضمان السرية. لذا فقد شكلت فرق اغتيال لقتل أحمد حيدري سمسار السلاح الاول لايران عام ١٩٨١ بعد أن تسربت بواسطته بعض المعلومات في باريس. وحول هذه النقطة يقول السمسار:

«ما تريده طهران وبأي ثمن هو الحصول على المستندات التي أملكها والتي تثبت من دون شك أن نظام الخميني مهما كان إسلامياً لم يعارض شراء السلاح من اليهود».

سياسة اسرائيلية:

لاسرائيل في قضية تصدير السلاح لايران أهداف وسياسة ذات نقاط واضحة محددة فيما يلي:

١ – يوجد في ايران (٥٠) ألف يهودي ايراني يتمتعون بصفة المواطن (كامل الحقوق) لذا فان الحكومة الاسرائيلية لابد أن تفكر بضمان حقوق هؤلاء وحريتهم (العقدية والاجتماعية) وهي تساوم ايران على صفقات السلاح. كما إن اسرائيل تحاول فك الحواجز بين أبناء ايران واليهود هناك، لذا أوعزت الى يهود ايران بالمشاركة في استقبال الخميني يوم مجيئه الى طهران من باريس. حيث شارك (خمسة آلاف) يهودي في استقباله برئاسة الحاخام الرئيسي واسمه (يديا شوخيط) الذي حمل يومها صورة الخميني وحمل شعار: «اليهود والمسلمون إخوة».

٢ – عبر التسلل اليهودي بصفقات السلاح تحاول الحكومة العدوة في فلسطين المحتلة برمجة الهجرة اليهودية من ايران الى فلسطين. وقد صرح رئيس الوكالة اليهودية «ارييه دولتشين» في الولايات المتحدة في منتصف عام ١٩٨١ أن (١٥) ألف يهودي ايراني تم تهجيرهم من ايران وأن نصفهم وصل الى فلسطين المحتلة.

٣ – وتضيف صحيفة معاريف الى النقطتين السابقتين هدفاً آخر بقولها:

«إنّ الحفاظ على صلة واهنة بايران كان في مصلحة اسرائيل. فالخميني لن يعيش الى الأبد. ورجال الجيش.. كانوا ايضا رجال الجيش في النظام السابق على الرغم من مقتل الكثيرين منهم، ومعظمهم سوف يبقون ايضا بعد الخميني».

وتعني معاريف بهذا التعليل أن الصلة مع ضباط الجيش هي الأساس ولتكن الصلة القائمة الآن عبر صفقات السلاح أساساً صغيراً للصلة الكبرى مع ايران وجيشها ونظامها في المستقبل.

٤ – تعتقد كل من حكومة العدو وحكومة البيت الابيض الامريكي أن عزل ايران نهائياً عن العالم الغربي ليس من المصلحة في شيء لأن ذلك:

أ – يلجىء الايرانيين نحو الحضن الروسي القريب.

ب – يؤدي الى تغليب احدى القوتين المتحاربتين (العراق –وايران) على الأخرى.

وتشمل هذه النظرية الرغبة في استمرار ايران في حرب (اللاغالب واللامغلوب) بين الطرفين المتصارعين في الخليج.

٥ – تستثمر اسرائيل والغرب قضية تعامل نظام يعلن عن نفسه أنه إسلامي مع عدو المسلمين في موضوع الصلح بين العرب المسلمين واليهود المغتصبين للأرض المحتلة في فلسطين والجولان ولبنان.

تقول صحف العدو حول هذه النقطة كما نقلت الصحف الكويتية يوم ١٩٨٢/٧/١٦: «تصدير السلاح الاسرائيلي الى ايران يعود بفائدة سياسية تكمن في نشر أن دولة اسلامية متعصبة تتفاوض مع اسرائيل.. هذه الفائدة أكبر بكثير من الضرر الذي يلحق اسرائيل في نظر الشعب الامريكي. وهذا يفرق المسلمين من حول الخميني».

وهكذا تستثمر الحكومة الاسرائيلية لعبة السلاح مع ايران لمصلحتها واستمراريتها وحماية أتباعها وتفتيت وحدة المسلمين وضمان استمرار حرب الأنظمة التي تتحكم بمصائر المسلمين لتظل اسرائيل وحدها القوة الضاربة الاولى في المنطقة. فتضعف خصومها المفترضين وتربح مالا، وتمهد لتوريد النفط الايراني اليها كجزء من ثمن صفقات السلاح التي تشحنها.. وبمثل هذه السياسة تدور الدائرة على المسلمين وأنظمتهم.. ونحن لا نزعم هنا أن ايران هي الدولة الاسلامية الوحيدة التي اشترت السلاح من حكومة العدو. فهناك تقارير أخرى تنص على أن دولا أخرى في المنطقة الاسلامية تتعاطى شراء السلاح الاسرائيلي ايضا.



البيع الرخيص والكراسي المهزوزة

التنظيم العالمي للاخوان المسلمين

لأنه دعوة للتوقيع على بيع فلسطين مقابل وعد بانشاء جسد مسلوب الارادة مشلول الفعالية.

ومزيد من التشرد والتمزق والضياع!!

لم يكن موقف الرئيس ريغان الذي اعلنه في مشروعه الجديد بالمفاجىء لنا الا في بعض تفصيلاته وجزئياته ذلك اننا كنا على يقين ان الرجل الذي قدم السكين الحادة لذبح الشعبين الفلسطيني واللبناني للجزار اليهودي الخبيث والعملاء من المارونيين لابد ان (يمثل) دور المنقذ وهو يقدم مواد الاغاثة والاسعاف الاولي للضحية التي تبدأ بالتقاط انفاسها وتضميد جراحها التي هيهات ان تندمل وتبرأ الا على يد قائد مسلم فذ وطبيب مؤمن صادق يعرف ان العلاج الوحيد لا يمكن ان يكون الا بوحدة الأمة المشتتة وعودة الأمة الضائعة الى الله وان طريق الجهاد والاستشهاد هو الطريق الوحيد الذي يؤدي بنا الى ساحات الشرف والكرامة على ربى فلسطين وفي رحاب الأقصى المبارك مهما طال الزمن وامتد ليل الظالمين المتخاذلين:

«وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين» والف بين قلوبهم، لو انفقت مافي الأرض جميعا مالفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم، انه عزيز حكيم» يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين» هذا هو رأينا المبدئي الواضح المحدد في اسلوب الحل وطريق العمل للقضية الفلسطينية التي تآمر عليها المتآمرون وصمت حيالها الصامتون والا ماذا يعني ان ينشأ في الاردن وبعض فلسطين كيان اتحادي نصفه منزوع السلاح ونصفه الثاني مهدد بالتآمر واقع تحت رحمة من لا يرحمون....

واذا كان لا بد من التفصيل في هذا المقام فان من الواضح ان ابرز العناصر الاساسية التي يقوم عليها مشروع ريغان للسلام المزعوم وهي:

١ ـ تجميد اقامة المستعمرات اليهودية في الارض المحتلة عام ١٩٦٧م.

٢ ـ اعطاء الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة حق اقامة حكم ذاتي على ان يقوم بين هذا الحكم الذاتي في الضفة الغربية والقطاع وبين الاردن شكل من اشكال الاتحاد.

٣ ـ امكانية انضمام منظمة التحرير فيما بعد لطرف من اطراف الحوار والمفاوضات التي دعا لها ريغان بين العرب واليهود.

٤ ـ واخيرا يقول ريغان اننا على قناعتنا بأن القدس يجب ان تبقى غير مجزأة الا ان وضعها النهائي يجب ان يتقرر عن طريق المفاوضات.

لم يكن اعلان هذه الاسس التي سنفندها واحدا بعد الآخر بمعزل عن التأكيدات الامريكية والضمانات العملية التي تحمي اسرائيل وتحرص على امنها وصداقتها بصورة لا يتطرق اليها الشك في دوامة المناورات والمباحثات وردود الفعل العربية واليهودية على حد سواء.

لقد أكد الرئيس ريغان ومع اكثر من مسؤول امريكي ان أمن اسرائيل هو الاساس في أي محاولة لوضع حل لما اسموه بقضية الشرق الاوسط كما اشاروا بوضوح في تصريحاتهم المواكبة لاعلان المشروع والتعليق عليه ان العلاقات بين امريكا واسرائيل لا يمكن ان يتطرق لها أي نوع من انواع الضعف أو الخلل مهما ارتفعت درجة حرارة العتاب الذي يسوقه المسؤولون اليهود عبر تصريحاتهم وانفعالاتهم لأن امريكا تتعهد أولا وقبل كل شيء بوجود اسرائيل آمنة مطمئنة عزيزة مدللة في ظل الحماية والسلاح والرجال مما توفره الولايات المتحدة الامريكية.

«والذين كفروا بعضهم أولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير» (٧٣ الانفال).

هذه هي تفصيلات مشروع ريغان الاولية وأسسه التي يقوم عليها والتي طبلت لها بعض وسائل الاعلام العربية وزمرت لها ابواقه .. أن يقوم في الضفتين دولة اتحادية : الجانب الغربي من جسدها مشلول الارادة لا حياة فيه الا ما تمثله الادارة المدنية العزلاء بكل قزميتها، والجانب الشرقي من جسدها مشدود الى المعونات الاجنبية المباشرة أو العربية المأمورة بالانسياب أو التوقف وفق معطيات الأعيب السياسة الدولية التي لا ترحم وعلى مرمى البصر منها دولة عدوانية توسعية زرعها الاستعمار وفي طليعته بريطانيا بوعد بلفور والولايات المتحدة الامريكية بكل أسباب الحياة المادية والقوة الطاغية، ولا ننسى في هذا المقام الدعم السوفيتي والاعتراف باسرائيل والمزايدة الماركسية.

أما ردود الفعل العربية على مشروع ريغان بين الصمت المشبوه الذي اعتدناه من الحكام ووصف المشروع بصفات الايجابية، والتقدم نسبيا عما كانت عليه امريكا والخطوة الجادة على طريق حل القضية برمتها، وكان رد الفعل اليهودي الرفض القاطع للمشروع واعتباره موقفا عدائيا مستهجنا من الولايات المتحدة تجاه «اسرائيل» المدللة.

والملحوظ أنه في الوقت الذي بدأ عدد من المسؤولين العرب يلهث وراء مشروع ريغان اعلنت الحكومة الاسرائيلية رفضها القاطع للمشروع وندد فيه مناحيم بيغن بالمشروع مؤكدا ان ما سماه بيهودا والسامرة لن يعود مرة أخرى ضفة غربية مرتبطة بالاردن والى الابد كما اعلنت الحكومة الاسرائيلية عزمها على اقامة مزيد من المستوطنات في المناطق المحتلة من فلسطين عام ١٩٦٧م.

ونحن نتساءل حتى من خلال نظرة المطبلين للمشروع المزمرين له:

* ماذا تعني دعوة ريغان الى تجميد اقامة المستعمرات اليهودية في الاراضي المحتلة سوى بقائها كما هي وزرعها اوكار ارهاب وقلاع رعب وتخريب وتجسس في البقية الباقية من فلسطين ونحن من حولها لا حول لنا ولا قوة في كيان الحكم الذاتي الهزيل؟..

ان ريغان لم يقل حتى من وجهة نظركم يا دعاة الصلح مع اليهود وبضرورة اخلاء المستعمرات من اليهود وانهاء وجودها في البقية الباقية من الجسم الفلسطيني الممزق فأي تجميد هذا الذي يعنيه سوى مباركته لوجود المستعمرات بينكم وموافقتكم على ذلك وانتم صاغرون؟

• وماذا تعني دعوة ريغان الى اعطاء الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة حق اقامة حكم ذاتي منزوع السلاح مسلوب الارادة لا حول له ولا قوة سوى بقاء الشعب الفلسطيني **تحت رحمة جيش العدوان اليهودي في كل لحظة يفكر فيها هذا الشعب في مستقبله او يتطلع فيها الى حريته ... ألا ترون ان البيع** رخيص وان الثمن بخس دراهم معدودة او كراسي مهزوزة لا تلبث ان تنهار على رؤوس الموافقين المتآمرين؟

• وماذا يعني اعلان ريغان امكانية انضمام منظمة التحرير الفلسطينية في وقت لاحق لأحد الاطراف المتفاوضة سوى عدم الاعتراف صراحة بالمنظمة التي بحت اصوات الحكام العرب ووسائل اعلامهم من ورائهم بأن الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني هي منظمة التحرير .. وان ريغان اعلن هذا الجانب من مشروعه على استحياء لئلا يخدش المشاعر اليهودية التي تخاطبه من خلال التوراة وتذكرها بوعدها الاسطوري الذي آمن به الغرب الصليبي واليهودية العالمية على السواء؟..

• أما قول ريغان بأن تبقى القدس غير مجزأة فما نحسبه سوى ترديد للتصريحات اليهودية المتكررة بأن القدس هي العاصمة الموحدة لدولة اسرائيل ولا يقول عاقل بأن ريغان في موقفه هذا ينوي تسليم القدس الموحدة للعرب على موائد المفاوضات الناعمة ... انما يعني ان يؤذن لمن اراد منهم بالصلاة في المسجد الاقصى تحت الحراب اليهودية وراية اسرائيل ذات النجمة السداسية وهو الأمر الذي اعلنته اسرائيل اكثر من مرة كلما تعرضت للقدس أو اتت على ذكرها باسم اورشليم...

• اننا نعلن صراحة وبلا مواربة رفض مشروع ريغان ونرى فيها شركا جديدا يسلمنا لمزيد من التمزق والضياع ويحول بين امتنا وبين الوحدة وجمع الصفوف ويباعد بيننا وبين منهج الله الذي فيه الخلاص كل الخلاص من كل التشرذم والخور والهوان ونؤكد ان بقاءنا في رفض دائم وتوثب مستمر واعداد متواصل افضل لنا من ان ندمغ بخاتم الذل ونطبع بطابع الولاء لليهود والصلح معهم على بيع فلسطين على أي صورة من صور البيع فما بالكم على هذه الصورة المهينة من صور البيع الرخيص في سوق النخاسة الدولية...

لقد استطاع اليهود بخبثهم الاعلامي وتآمرهم السياسي مسخ القضية الفلسطينية من اسلامية الى عربية الى فلسطينية الى تسميات راحوا هم وعملاؤهم يطلقونها على المقاتلين الفلسطينيين من ارهابيين الى مخربين.

ثم عملوا على تشريد هؤلاء تحت سمع الرأي العام العالمي وبصره في شتى بقاع العالم تحت **رحمة الاعداء والاصدقاء على السواء. اننا نؤمن** بأن القضية قضية اسلامية ولا يجوز أن تكون غير ذلك ولابد من حشد الطاقات لها على هذا المستوى. فليفهم المسلمون واجبهم وليفهم حكام **البلاد الاسلامية ذلك وليفهم الاخوة الفلسطينيون اننا والمسلمون كافة معهم** وليعلم اعداء الله ان جذوة الجهاد لن تنطفىء وان راية الشهادة لن تسقط مهما تآمر المتآمرون واشتد عدوان المعتدين...

اننا نناشد الملتقين في مؤتمر القمة ان يسجلوا موقفا جديدا موحدا من مواقف الصدق مع الله ومع أمتهم ومع انفسهم ... أما نحن الاخوان المسلمين فاننا نرفض هذا المشروع الامريكي التآمري رضي به من رضي ورفضه من رفض لأننا ننطلق من مبدأ أن فلسطين كلها مستقر عقيدة امتنا ومنطلق معراج رسولنا صلى الله عليه وسلم الى السموات العلى ولأن اسلامنا لا يرضى لنا ان نقر مغتصباً لأرض على اغتصابه فكيف اذا كانت ارضا اسلامية بارك الله حولها؟...

ان الأمة مدعوة الى وحدة الصف وان المخلصين من ابنائها مكلفون شرعا ان يكونوا على قلب رجل واحد في كشف مخططات العدو وفضح روح الاستخذاء التي تسيطر على كثير من اولي الأمر ليقوم فينا صف واحد كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا حتى نفوت الفرصة على الطامعين والمتخاذلين:

«**والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم* والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم***» (٧٤ ــ ٧٥ الانفال).

١٨/ذي القعدة ١٤٠٢هـ
٦ / ايلول ١٩٨٢

الاتحاد السوفياتي يعيد علاقاته مع اسرائيل!

جاء في تقرير لوكالة المخابرات الامريكية مؤخراً أن العدد الكبير من الرسميين السوفيات الذين يحبذون اعادة العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل في تزايد. كما تسربت أخبار بعض المسؤولين السوفيات الذين أبلغوا أن مركز عملهم المقبل سيكون اسرائيل حين إعادة العلاقات الثنائية وقد ذكر أحدهم أن العلاقات ستعود قريباً وليس في وقت بعيد.

من جهة أخرى، نشرت جريدة «الجيروزاليم بوست» الاسرائيلية مقالا منذ (١٢) يوماً لوزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير، أشار فيه الى وجوب وضرورة اعادة العلاقات الاسرائيلية ــ السوفياتية.

وهكذا يعبر الاتحاد السوفييتي عن استنكاره لأعمال اسرائيل وغزوها للبنان بنيته الى إعادة العلاقات معها!!

ان هؤلاء المتظاهرين سيدفعون ثمن أعمالهم

تؤكد الأحداث في العالم يوماً بعد يوم تداعي النظام الاستراكي (الشيوعي) وكذب ادعاءاته بانصاف العمال وتأمين حياة كريمة لهم بل على العكس فان الاحداث تكشف ان النظام الشيوعي يتخذ من العمال سلماً لتحقيق أطماع ونزوات الفئة الحاكمة وانه لا يتورع عن كم أفواه العمال واعتقالهم وفرض الأحكام الجائرة عليهم.

ففي أول سبتمبر / ايلول الجاري قامت في بولندا مظاهرات شارك فيها عشرة آلاف متظاهر من العمال في وارسو كما اتخذت المظاهرات في مدينة ليوبن الصناعية طابع العنف.

وقد قتل اثنين من المتظاهرين وأصيب (١٥) متظاهراً بجروح ثلاثة منهم جروحهم خطيرة، كما تم اعتقال مئات المتظاهرين، وأشار التلفزيون البولندي معلقاً على المظاهرات العمالية «إن هؤلاء المتظاهرين سيدفعون ثمن أعمالهم هذه»!

تصدير الأطفال جواً!

أصبح الطفل في الهند، وتحت وطأة الانفجار السكاني الرهيب، يمثل السلعة غير المرغوب فيها في الأسواق الهندية. ولذا فقد أبيح الاتجار فيه واعطاؤه لمن يدفع الثمن المطلوب، وقد تورطت احدى شركات الطيران العالمية في مثل هذه التجارة غير المشروعة حيث دأبت مضيفات هذه الشركة على نقل الأطفال جواً من الهند لبيعهم لراغبي التبني مقابل أثمان باهظة.

• •

• السوفيات يسمحو[...] بتملك الاراضي

ينص البرنامج الغذائي العري[...] الذي تبنت السلطات السوفيا[...] خطوطه الرئيسية في شهر م[...] الماضي على اتخاذ اجراءات جوهر[...] لمساعدة قطاع الزراعة الخاص الذ[...] اثبت ان له دورا هاما في الانت[...] الزراعي في الاتحاد السوفيات[...] وهكذا صدر مؤخرا مرسوم م[...] مجلس السوفيات الاعلى لجمهور[...] روسيا الاتحادية يعطي الحق لك[...] مواطن سوفياتي في امتلاك رأس[...] واحدة من الماشية من الحيوانا[...] التالية: الجياد والبغال والحم[...] والجمال والابقار والثيران ويجي[...] هذا المرسوم مكملا للمرسوم الصا[...] في عام ١٩٦٤ الذي يسمح بامتلا[...] قطعة من الارض.

انكشاف وثيقة سوفيتية مزورة لتحطيم وحدة المجاهدين

لندن: ٢٦ اغسطس: لقد كشف المهندس حكمت يار خان نائب رئيس الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الافغان وقائد أحد أكبر الاحزاب السبعة المنضمة الى الاتحاد الاسلامي (حزب اسلامي) القناع عن مؤامرة شنيعة خططتها السلطات السوفيتية في أفغانستان لتحطيم الوحدة في صفوف المجاهدين وتوريطهم في القتال الداخلي والتي باءت بالفشل الكامل.

وفي مقابلة صحفية مع مراسل وكالة (افغان بريس) صرح القائد الفدائي الذي خاض حربا فدائية



طويلة ضد النفوذ السوفيتي منذ نظام سردار داود وتراكي وحتى النظام الحالي المدعوم بالاتحاد السوفيتي ــ صرح أن مخابرات كارمال المعروفة ب (خاد) «خدمت اطلاعات دولتي» قامت باعداد رسالة مع توقيع مزور وارسالها الى قادة التحالف الاسلامي وذلك في مسعى لخلق سوء التفاهم بين البعض ضد البعض الآخر.

وأوضح السيد حكمت يار خان انه من خلال هذه الرسالة المزورة كانت التعليمات قد وجهت الى ضباط (حزب اسلامي) في جبهات قتالية مختلفة بأن يستمروا في الاستيلاء على ترسانات الاسلحة والموارد المالية الأخرى وأن لا يسمحوا لاي حزب ان يبسط نفوذه في منطقة حرر ها مجاهدو (حزب اسلامي) والتي الآن تحت إدارتهم وأن لا يتخلفوا عن أي حزب آخر في أي مكان.

واضاف المهندس انه قبل ٩ شهور في ديسمبر ١٩٨١ م عندما قام المستشارون السوفيات بتزوير هذه الرسالة كانت مصادرنا قد أخبرتنا عن ذلك في نفس الوقت. وحذرتنا هذه المصادر من انه حالما سيوحد المجاهدون صفوفهم فستقوم السلطات السوفيتية باصدار رسالة من هذا النوع وكان قادة المجاهدين منذ ذلك الوقت على علم مسبق تام بهذا المخطط الشنيع. واضاف ان هذه الرسالة قد وصلت الآن الى باكستان عن طريق بعض الافغان المنحازين الى الكتلة الغربية الذين وزعوا نسخاتها بشكل سري في الاوساط الدبلوماسية الموجودة في باكستان.

وقال السيد حكمت يار وهو يذكر تفاصيل الرسالة أن كون الرسالة مزورة يتجلى ويتضح لا بالتوقيع فحسب بل ببعض المصطلحات الغربية ايضا التي لا يستخدمها المجاهدون. وما هو اكثر من ذلك مضحكا وطريفا هو اسلوب التخاطب في الرسالة التي تخاطب المجاهدين ب (جاريكاهائي) «Gorilla» بمعنى ارهابي. ومن الواضح اننا نخاطبهم ب (المجاهدين). واختتمت الرسالة بعبارة «النصر معكم» بينما نستخدم «حفظكم الله ونصركم» وكذلك نسمى الجبهات المحلية



• شارون بعد عودته من واشنطن

تؤكد أقوال شارون وزير الحرب الصهيوني فور عودته من واشنطن منذ اسبوعين على لقائه هناك مع **رفعت الاسد شقيق الرئس السوري وقائد سرايا الدفاع** حيث كان الاخير في واشنطن في نفس الفترة.

فقد نسب راديو العدو الى شارون بعد عودته من واشنطن واجتماعه مع بيغن قوله للصحفيين: «ان اسرائيل لا تريد ان تخوض أي حرب مع سوريا، وانه يأمل أن تكون حادثة اسقاط القوات الاسرائيلية لطائرة سورية من طراز ميغ / ٢٥ / هي حادثة منفصلة.

كما أكدت اوساط دبلوماسية في العاصمة الاميركية ان اللقاء بين **شارون ورفعت الاسد** قد تم فعلا رغم نفي أجهزة الاعلام الاميركية للنبأ.

(جبهة) في حين هذه الرسالة تعبر عنها بكلمة (لجنة). واضاف أن لغة هذه الرسالة الى جانب الحقائق الاخرى أيضا ينم عن كونها مزورة وتدل على أن مهندسي هذا المخطط هم السوفيات الذي لا يعرفون المصطلحات المستخدمة بين المجاهدين كما لا يعرفون الفارسية جيدا. وصرح المهندس حكمت يار ان الروس يريدون أن يستغلوا الاعلام الغربي لبث دعاية كاذبة لهم وذلك من اجل تحطيم التحالف الاسلامي، الممثل الوحيد للأفغان. ولذا فانهم لجأوا الى الاوساط الأفغانية العميلة للغرب لتوزيعها في السفارات الاجنبية القائمة في باكستان. وهذا الأمر يشير ايضا الى حقيقة أن الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية لا تريد أن تكلل جهود التحالف الاسلامي للثورة الاسلامية في افغانستان بالنصر.

رأي دولي

انهــزام الماركسية

كان احد الوعاظ يلقي درسه في الملكية الفردية حين قال للجالسين حوله الذين يستمعون إليه «أرأيتم لِمَ ينبح الكلب و يكشر عن أنيابه إذا ما اقترب إنسان من بيت سيده؟ قالوا له ربما لأن الكلاب لا تألف الغرباء قال لا ولكن هذا الكلب بغريزته يشعر بأن الغريب حين يقترب من بيت سيده إنما يوشك أن ينتهك حرمة الملكية الفردية أعرفتم أنه حتى الكلاب لا تجهل هذه الحقيقة ولكن جاء علينا زمان كان فيه إدراك فلاسفة الشيوعية أدنى مستوى من إدراك الكلاب التي تحرس ممتلكات سيدها من تعدي الأخرين على حرمتها.

وتمسك ماركس وتلامذته من كل جنس ولون بشيوعية الملكية واعتبار الفرد ترسا في آلة ليس له إلا ما يملأ بطنه و يستر جسده رغم أنه في هذه الأيام أصبح ملء البطن في الدول الاشتراكية مشكلة.

وقال لهم العقلاء لا تقفوا في وجه مسيرة التاريخ وتشوهوا وقائع الأشياء وطبائعها لكنهم عتوا وطغوا وعبدوا زعماءهم من دون الله وأداروا ظهورهم للحق وسجدوا للرفاق المحنطين..... وتجري الأيام سريعة وتعصف الرياح بالطاغوت ماوتسي تونغ وتدوس تاريخه العفن ملايين الأقدام من الصينيين الذين تركهم حفاة و ينعقد المؤتمر القومي الثاني عشر للحزب الشيوعي الصيني وسط مجموعة من الظواهر التي تمثل تغييرا جوهريا في حياة المجتمع الصيني وتشمل السماح بإنطلاق حافز الملكية الفردية!! وذلك في ظل سياسة التحديث الشاملة للصناعة والزراعة والاقتصاد الصيني وانتقل المجتمع الصيني من مجتمع مغلق في علاقاته مع العالم الخارجي إلى مجتمع مفتوح إلى حد ما عن طريق تشجيع الاستثمارات الأجنبية وهو انفتاح على تكنولوجيا الغرب المتقدمة وصارت هونج كونج المثل والأمل لكل الصينيين.. أما الرفيق الروسي بريجينيف فيواجه لرابع سنة محصولا سيئا من القمح حصدته آلاته المهترئة من حقول المزارع الجماعية وأصبح الحليب واللبن والزبد والجبن واللحم الطازج من المواد النادرة... وفي وسط هذا الوضع الاقتصادي المتردي تقول لنا الأنباء انهم في روسيا بدأوا بتشجيع الملكيات الفردية أيضا في الأرض والماشية وصار نداء البطون هناك يغطي على كل فلسفات الرفاق المنظرين.

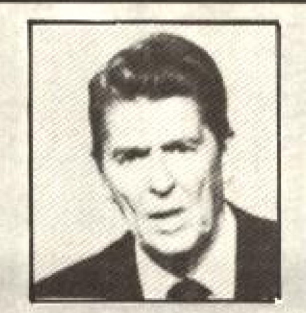
• •

• خمس عميان العالم

أكد تقرير رسمي هندي أن في الهند حوالي عشرة ملايين شخص مصابون بالعمى يشكلون خمس عميان العالم.

وذكر تقرير قدمته لجنة مكافحة العمى الى الحكومة الهندية مؤخرا أن في الهند أيضا ٤٫٥ مليون يعانون من ضعف البصر.

وكشفت النتائج التي تضمنها تقرير اللجنة التي شكلتها الحكومة الهندية العام الماضي أن ٣٠ الف طفل هندي يصابون بالعمى سنويا بسبب سوء التغذية وعدم الحصول على قدر كاف من فيتامين أي.

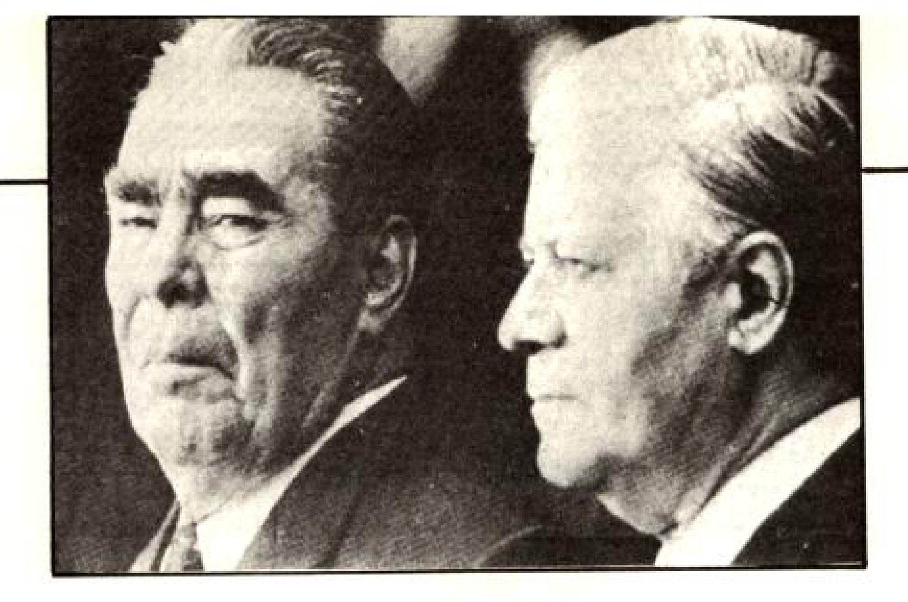


العلاقة بين امريكا وحلفائها في اوروبا

يشكل موقف الولايات المتحدة من مسالة خط أنابيب الغاز والذي فرضته في اعقاب اعلان أحكام عرفية في بولندا في أواخر العام الماضي خطراً على العلاقات بينها وبين حليفاتها الأوروبيات الغربيات.

فقد أعلنت وزارة التجارة الأمريكية أنها قررت مقاطعة شركة إيطالية انتهكت خطراً فرضته الولايات المتحدة على بيع أي معدات أمريكية للاتحاد السوفياتي تساعد في انشاء خط أنابيب لنقل الغاز من سيبيريا الى دول أوروبية غربية. كما فرضت الحكومة الأميركية في أواخر شهر اغسطس الماضي قراراً مماثلا على شركتي دريسير وكراوسو لوار الفرنسيتين كما وجهت تهديداً بالمقاطعة الى مؤسسة جون براون البريطانية للانشاءات الهندسية.

وترى العواصم الأوروبية في خط الأنابيب الذي من المقرر إتمامه عام ١٩٨٤ خطوة إيجابية تؤمن لها الحصول بشكل مستمر على الغاز الطبيعي وتوفر للعاطلين عن العمل فيها فرصة للعمل كما تعتبر ان محاولات الولايات المتحدة إلزامها بالحظر يشكل نوعاً لا ترضاها لنفسها كما ترى أن قرار الحظر الأمريكي يخدم هدفاً سياسياً أمريكياً وليس كما تصوره أمريكا وتدلل على ذلك بالغاء الحظر الأمريكي لبيع الحبوب للاتحاد السوفياتي.



خط أنابيب الغاز السوفياتي بين الموافقة الأوروبية والمعارضة الأمريكية

بقلم: عبدالله الخطيب

تمر هذه الأيام أزمة صامتة بين اوروبا والولايات المتحدة الامريكية والذي يجمعها حلف شمال الاطلسي وكان السبب الرئيسي لهذه الازمة أن الاتحاد السوفييتي أعلن موافقته بمساعدة أوروبية على امداد الدول الاوروبية بالغاز الروسي المشهود بنقائه نظراً لزيادة وزنه ـ واهميته اذا علمنا أن الدول المستفيدة من خط انابيب الغاز الروسي هي بلجيكا وبريطانيا وهولندا وايطاليا وفرنسا والنمسا والمانيا الغربية أما مقدار ما يسعى الاتحاد السوفييتي لتصديره فهو حوالي ٥٠ مليار متر مكعب في السنة الى أوروبا.

والغاز الروسي يستخرج من أراضي سيبيريا المتجمدة وستمر الانابيب عبر عشرات الآلاف من الكيلومترات الى أوروبا مما يدل على مدى حجم وضخامة خط الانابيب الروسية ويعتبر اكبر مشروع في تاريخ اوروبا وسيكون الحل المثالي لأزمة الطاقة فيها.

أما الكميات التي يستخرجها الاتحاد السوفييتي من الغاز الطبيعي فهي ٥٠٠ مليار متر مكعب في السنوات القليلة القادمة وتعتبر مقاطعات أورنغوى، وفينغابور وتيومن من الاماكن الرئيسية لاستخراج الغاز في سبيريا وسيتم امداد اوروبا من هذه المقاطعات الا ان هذا الاستخراج وهذا التصدير لا يدعو الى الامل بالاستمرارية الى عشرات السنين كما هو مقرر.

وتصدير الغاز الى اوروبا الغربية ليس الأول اذ أن الغاز الطبيعي والبترول يتم تصديره عبر انابيب تمتد الى الدول الاوروبية الشرقية الشيوعية ضمن خط انابيب الغاز (سيوز) الذي يبلغ طوله ٢٧٥٠ كيلومتر وينقل ٢٨ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي ـ وبذلك كانت هذه الدول المساندة لروسيا في حلف وارسو تملك التحرك الكبير في مجال الصناعة وتحاشت القليل من أزمة الاقتصاد العالمي رغم انها لم تحل كل مشاكلها الاقتصادية ـ ورغم انها لم تتعرض لأزمة الطاقة العالمية وخلال زيارة سكرتير الحزب الشيوعي ليونيد برجينيف الى المانيا الغربية في نوفمبر (١٩٨١) برزت فكرة خط انابيب الغاز ومدها الى اوروبا وتم التوقيع على الاتفاقية فيما تمت موافقة الدول الاوروبية على هذا المشروع الذي سيكفل لها الانفراج السياسي مع روسيا وبناء قاعدة مادية تكفل الاستغناء عن بعض الموردين للغاز ولو بنسبة مئوية ضئيلة والاعتماد على الاتحاد السوفييتي في التصدير.

توريد الطاقة تتحكم به المواقف السياسية

وبالنظرا لأن بعض الموردين للغاز لاوروبا من دول العالم الثالث مثل الجزائر وغيرها تتأثر بالواقع السياسي بجانب التأثر بارتفاع الاسعار عالميا تحت تأثير الهزات السياسية الامر الذي يجعل روسيا بعيدة عن هذه الاحتمالات لكونها من الدول الكبرى الا ان الولايات المتحدة ترى ان الاتحاد السوفييتي لا يتوانى عند حدوث اي ازمة سياسية ان يلجأ الى قطع الغاز وامداده الى اوروبا نظرا لانها حليف امريكا الرسمي ولأن امريكا حتى الأن لم تحقق تلك

الاتفاقية القاضية بالحد من انتشار الاسلحة النووية مع الاتحاد السوفييتي الامر الذي يجعل استمرارية الحرب الباردة وتطورها سببا كافيا لقطع امدادات الغاز عند ظهور أول أزمة وخاصة اذا تم القطع في الشتاء البارد الذي تعاني منه اوروبا كل المعاناة.

إلا ان الدول الاوروبية تسعى الى علاقات ودية وعدم اعتداء مع روسيا وتسعى الى انفراج سياسي بعيد عن أزمة الحرب الباردة بين امريكا وروسيا وتريد ان تكون بعيدة عن الصراع ما أمكن الى ذلك سبيلا ولا أدل على ذلك من كثرة الزيارات المتبادلة بين الالمان الغربيين والروس والاتفاقيات المشتركة للحد من التوتر الدولي وهذا الامر يمر باعتراض الولايات المتحدة الامريكية لانه قد يؤدي الى تحسن العلاقات الاوروبية ـ الروسية والى فقدان حلفاء امريكا الاساسيين ووقوفهم على جانب الحياد اذا ظهرت اي أزمة مع الاتحاد السوفييتي وهذا الامر الذي تتحاشاه امريكا.

وقد كان في ارسال بريطانيا معدات الكترونيّة وغيرها الى روسيا للاسهام والاسراع في تنفيذ المشروع أثر في فتور العلاقات بينها وبين امريكا ـ مما حدا بها الى الاتصال الفوري مع امريكا لشرح وجهة نظرها وأنها تسعى للحصول على موافقة امريكا. كشرط اساسي لنجاح المشروع الذي لا يزال قيد المعارضة الامريكية.

ويكفي ان نعلم ان الاتحاد السوفيتي سيلبي ما مقداره ٦٥٪ من الحاجة للغاز الطبيعي للنمسا و ٢٥٪ من الغاز لايطاليا، و ١٧٪ الى فرنسا، ١٧٪ لالمانيا الغربية وهذه النسب قابلة للزيادة الى أكثر من ذلك وقد تصل في بعض الدول الاوروبية الى ٥٠٪ أو ٦٠٪ باستثناء النمسا التي تعتمد اعتمادا شبه كلي على الغاز الروسي وهنا تكمن الخطورة من وجهة النظر الامريكية بحصول واعتماد الدول الاوروبية على ما مقداره ٥٠ أو ٦٠٪ من احتياجاتها من الغاز الروسي.

كما أن وصول احدى السفن السوفيتية الى احد الموانىء الغربية الفرنسية لشحن المعدات اللازمة والمساعدة في عملية مد خط الانابيب رغم انه لا يجوز ارسال معدات فنية الى روسيا بموجب قرار المقاطعة الامريكية الا انه تم شحن هذه المعدات وسط تحدي فرنسي علني لقرار الرئيس ريغان.

فاصبح بذلك تحديان ظاهران للقرار الامريكي بمقاطعة روسيا الاول بريطاني والثاني فرنسي الامر الذي جعل الحكومة الامريكية ترسل انذارا وتحذيرا للشركات المشتركة مع هذه الدول بانها بصدد رفع دعاوي قانونية ضدها اذا لم تلتزم بقرار المقاطعة مع روسيا كما ينص على ذلك قانون الصادرات الامريكي.

اعلان المقاطعة والحظر الامريكي

وقامت الولايات المتحدة الامريكية باعلان الحظر على تصدير التكنولوجيا والسلع الامريكية الى شركات كل من «كروز ـ لوار» «ودريس ـ فرانس» واعتبرتهما من المتعاقدين الرئيسيين في مشروع خط الانابيب الروسي.

الامر الذي جعل الامر مفتوحا لبعض الدول الاوروبية لفرض رسوم على واردات الحديد الصلب الى امريكا وهذا لا يخرج عن كونه حربا تجارية بين امريكا ودول اوروبا الغربية والامر الذي يجعل ايضا الاتحاد السوفييتي في قمة انتصاره اذا حقق مسألة دعم واستمرار هذا النزاع الاقتصادي بين اوروبا وامريكا وضرب الشركات المشتركة الامريكية ـ الالمانية والامريكية ـ الفرنسية والامريكية ـ البريطانية وغيرها وهو سيؤدي الى توتر العلاقات السياسية وهذا ما يريد الاتحاد السوفييتي ان يصل اليه.

فمع الضربات التي وجهتها امريكا الى روسيا مثل الاتفاق مع الصين الشعبية واشعال الازمة البولندية ـ واستغلال الاحداث العالمية لابراز عدوانية الاتحاد السوفيتي اثرت على مركزه كدولة تتوخى الدول الحذر من التعامل معه.

فكانت الفرصة السانحة بعد دراستها سببا كافيا لاثارة ازمة خط الانابيب وامداد اوروبا بكل ما تحتاجه وسط المعارضة الامريكية لهذا المشروع.

الا ان الدول الاوروبية في وضعها الحالي تتوجس خيفة من الاتحاد السوفيتي وتتسم علاقتها معه بالحذر ـ وتعلم انها لا تستطيع مواجهته في حالة حدوث ازمة عالمية لوحدها دون امريكا ـ ولذلك تمت على وجه السرعة اتصالات دبلوماسية مكثفة بين اوروبا وامريكا.

لضمان عدة مواضيع تتحصل بالآتي

١ ـ تخفيف وازالة المخاوف الامريكية من هذا المشروع.

٢ ـ السعي لالغاء الحظر على الشركات الاوروبية ـ الامريكية والحيلولة دون توسعته ليشمل شركات اخرى غير الشركتين الذين تم ذكرهما.

٣ ـ الحيلولة دون وصول الامر الى الامور القضائية بشأن الشركات.

٤ ـ الحصول على موافقة امريكية تأخذ بعين الاعتبار التأكيد على متانة العلاقات بين اوروبا وامريكا وتعتبر حماية ودعما لحلف الاطلسي.

٥ ـ المحاولة لفصل النواحي التجارية في تعامل اوروبا مع بقية الدول المخالفة لها بالايدولوجية عن النواحي السياسية.

حتى لا تكون عقبة ومؤشر لظهور أزمة جديدة في العلاقات ـ الا ان الولايات المتحدة الامريكية تسعى جهدها الى عرقلة المشروع وافشاله وذلك لاعتبارات سياسية من الدرجة الاولى حيث يعتبر ذلك تدخلا مباشرا من روسيا بالسعي لخلخلة كيان حلف شمال الاطلسي الامر الذي يعتبر اضرارا بمصلحة امريكا من الناحية الاستراتيجية فهل ينجح الضغط الامريكي ويمتحن مدى هيمنته على اوروبا وسيطرته عليها؟ أم هل ينتصر الاتحاد السوفيتي في مد خط الانابيب ويزعزع الثقة بين حلفاء امريكا في حلف الاطلسي؟ فهل تثبت أوروبا استقلاليتها في اتخاذ القرار الذي يتفق مع مصالحها دون الرجوع الى امريكا؟

كلها اسئلة تنتظر الاجابة في ضوء هذه الازمة الصامتة بين امريكا وحلفائها من جانب الاتحاد السوفياتي.



في كمبوديا

مجاعة أم إبادة للمسلمين؟!

بقلم: سعيد الأنصري

كمبوديا، او الابدية في اللغة الكمبودية، تلقب بهبة نهر الميكونج. حيث المياه الوفيرة، والسهول الخصبة التي تشتهر بزراعة الارز، وبالاسماك التي يربيها المزارعون في مياه حقول الارز. قبل عام ١٩٧٠ كانت كمبوديا مملكة يحكمها الملك سوراميت وابنه الامير نوردوم سيهانوك، الذي اراد ان تبقى المملكة بمعزل عن الصراع الدولي في المنطقة، بالرغم من الفساد في الدوائر الرسمية، وبوذية الامير سيهانوك التي تتضايق من المسلمين.

يبلغ عدد المسلمين في كمبوديا حوالي ٨٠٠ الف نسمة، اي حوالي ١٢ بالمئة من عدد سكان البلاد البالغ ٦٧٠١٠٠٠ نسمة، واكبر تجمعاتهم في منطقة فنوم بنه العاصمة، ومقاطعة كامبونج سو. كان المسلمون يعقدون في كل سنة مؤتمرا يضم أئمة المساجد البالغ عددها ١٢٢ مسجدا، ووجهاء المناطق الاسلامية، حيث يجري انتخاب الرئيس الاعلى للمسلمين، ومناقشة الامور الدينية والحياتية للمسلمين، وانتخاب مسؤول لكل قرية اسلامية يمثل الرئيس الاعلى، و يرعى شؤون القرية الدينية.

بعد سقوط سيهانوك وقيام ديكتاتورية «لون نول» الموالي للولايات المتحدة سنة ١٩٧٠، قاوم المسلمون زج بلادهم في حرب فيتنام. فتابع «نول» سياسة سلفة سيهانوك والسماح للخمير الحمر بالقضاء عليهم.

• التنظيمات الاسلامية:

انتظم المسلمون في تنظيمين اسلاميين في كمبوديا، «منظمة المسلمين المركزية» تحت رعاية الحاج محمد على هارون، واهداف هذه الجمعية هي نشر الدين الاسلامي، والاشراف على النشاطات، وتنظيم الحج الى مكة المكرمة.... و «منظمة الشباب المسلم الكمبودي» تحت قيادة عبد الله بن ادريس، وهدف هذه المنظمة توجيه الشباب المسلم لدراسة الاسلام وممارسته في الحياة، والدفاع عن حقوق المسلمين ضد السلطة المركزية في فنوم بنه التي تريد منذ عام ١٩٦٠ اذابتهم في المجتمع الكمبودي البوذي.

وفي محاولة لاقامة سلطة خاصة في المناطق الاسلامية ليدير المسلمون الشؤون الدينية، و يحافظوا على تراثهم ومعتقداتهم، حملوا السلاح ضد الابادة التي يتعرضون لها تحت اسم تنظيم «فولرو» وهو اختصار للحروف الاولى من جبهة تحرير الاعراق المضطهدة. لكن ما لبث ان ظهر الخمير الحمر، واستولوا على الحكم بزعامة بول بوت عام ١٩٧٥، وبعد ان سيطروا عسكريا على جميع انحاء البلاد، بدأوا يحاولون نشر المبادىء الماركسية بين صفوف الشعب. لكنه لوحظ ان القوى الكمبودية المنظمة تنظيما جديدا هي الطائفة الاسلامية.

• خطة سريعة لسحق المسلمين

ولنشر الشيوعية والقضاء على المسلمين، أمرت السلطة بتأسيس هيئة لبحث شؤون المسلمين الذين لا يتقبلون الشيوعية. فارتأت هذه الهيئة ان الحل هو مصادرة الاملاك الخاصه، ومعاقبة كل من يؤدي الصلاة، والتضييق على المسلمين في اقليم كامبونج سو ومنطقة فنوم بنه، وتدمير المساجد بعد

اعدام رجال الدين المسلمين وخاصه عبد الله بن ادريس آخر زعيم للطائفة الاسلامية. ومن اجل تفكيك التجمعات الاسلامية عمدت السلطة الشيوعية الى ترحيل مئات الالاف من المسلمين من منطقة الشرق الى الغرب، وتحويل القرى الاسلامية الكمبودية الى دمار، وأجبرت القادرين على العمل داخل المعسكرات الشيوعية، ووضعت الاطفال والفتيات الذين تتراوح اعمارهم ما بين السادسة والرابعة عشرة في معسكرات تثقيفية، لتثقيفهم بالفكر الماركسي.

وتصف صحيفة الاسبوتو الايطالية الحالة في المناطق الاسلامية فتقول: «قامت السلطات الخميرية بترحيل مئات الالوف من السكان من مناطق الشرق الى الغرب، ولم تراع في ذلك الحين اية اعتبارات انسانية، ففرقت الابن عن والده، والمراة عن زوجها، وبعد اسقاط «بول بوت» بدأ الكمبوديون بالعودة الى قراهم الاصلية وتجميع شتات العائلات بعضها الى بعض. ومما يزيد في صعوبة هذا الامر انه لم يعد في كمبوديا اي نظام اداري ينظم شؤون المواطنين. والناس فقدوا هويتهم وبطاقاتهم الشخصية، ونسى العديد من الاطفال اسماء قراهم وأولياء أمورهم».

الاساليب المتبعة في ابادة المسلمين واحدة:

قامت عدة تحركات من قبل المسلمين لاحباط كل هذه المحاولات، ولكن غالبا ما انتهت باراقة دماء المسلمين في القرى الاسلامية، وخاصه في اقليم كامبونج سو. وعندما استولت قوات الخمير الاشتراكيين على السلطة بقيادة هنج سمرين المؤيد لفيتنام في مطلع عام ١٩٧٩ كان اول اهدافهم القضاء على المسلمين، وذكرت صحيفة «سايغون بوست» الفيتنامية: «في بداية هذا العام بدأت القوات الكمبودية بجهود مكثفة للقضاء على المسلمين في المناطق التي يسطر عليها الشيوعيون». وحوصرت المناطق الاسلامية في فنوم بنه وكامبونج سو، وقطعت عنها المياه والمواد الغذائية بسبب تمسك هؤلاء بتقاليدهم الاسلامية وتراثهم الحضاري المميز. كما اعلن احد قادة الخمير الاشتراكيين. فانتشرت الامراض السارية، والمجاعة التي اجتاحت سكان منطقة فنوم بنه، وان ٦٠ الى ٨٥ في المئة من النساء الكمبوديات المسلمات في تلك المنطقة اصبحن عقيمات نتيجة سوء التغذية والرعب، والاطفال الذين اعمارهم تحت سن الخامسة لا وجود لهم في تلك المنطقة بسبب الارتفاع الهائل في نسبة وفيات الاطفال. وفي القرى الاسلامية يهيم الناس كهياكل بشرية من المرض والجوع اللذين لم يلبثا ان عما غالبية اراضي كمبوديا. وحسب مصادر اليونيسيف فان الفي شخص يتوفون شهريا من جراء المرض والجوع.

• مسلم كمبودي يحكي قصته:

ويروي مسلم كمبودي قصته لمراسل اجنبي فيقول: «كان عندي تسعة اولاد، بقي لي اثنان على قيد الحياة، أما الآخرون فقد قضوا جوعا، الواحد تلو الآخر. لقد اخفيت حقيقة أمري، فلم يعرف أحد اني مسلم، ولولا هذا لما بقيت على قيد الحياة. كنت اعمل في احد حقول الارز، وكذلك زوجتي، وكان نصيب الواحد منا حفنة من الارز وقليلا من الماء.

• الصراع على السلطة في كمبوديا:

يدور الصراع الآن على الساحة الكمبودية بين الخمير الحمر برئاسة بول بوت، (رئيس الوزراء السابق الموالي للصين، والذي يحارب كما تقول اذاعة صوت كمبوديا الديمقراطية التابعة للخمير الحمر حتى يجلو الفيتناميون الدخلاء من كمبوديا...) وبين الخميريين الاشتراكيين برئاسة هنغ سمرين رئيس الوزراء الحالي، المدعوم من قبل فيتنام.

حتى تتحقق أهداف الشعب الكمبودي في العيش الحر الكريم. ثم جبهة من اجل تحرير كمبوديا، كما جاء في تصريحه بتاريخ ٢٣-١٠-١٩٧٩ الى صحيفة يابانية.

• متفقون على شيء واحد: ابادة المسلمين!

جميع هذه التنظيمات شيوعية تتقاتل في سبيل الوصول الى السلطة، وتتفق في شيء واحد هو القضاء على المسلمين رغم المجاعة والابادة التي تعرض لها المسلمون والتي وصفها احد اللاجئين المسلمين الذين هربوا من الحكم الشيوعي الى تايلند بقوله: ان الاسلام لم يعد قائما في كمبوديا، وان الاقلية الاسلامية في كمبوديا قد اختفت تماما، ومع ذلك فان مسلمي كمبوديا الذين بقوا على قيد الحياة يأملون ان تمتد اليهم يد المساعدة.

• كمبوديا في ساحة التنافس الدولي:

ان قضية كمبوديا تعرض في المحافل الدولية وخاصة في الدورة الاخيرة للامم المتحدة من زاوية من يمثل كمبوديا: جمهورية كمبوديا الشعبية، او نظام بول بوت والخمير الحمر. الاتحاد السوفياتي يقف بكل دقة وراء كمبوديا الشعبية المرتبطين بفيتنام، وتقف الصين بكل قوتها مع الولايات المتحدة وراء الخمير الحمر المرتبطين ببكين. وبكين استبعدت اي حل سياسي بشأن تسوية المسألة الكمبودية كما قالت وكالة الصين الجديدة، وأضافت ان كفاح الخمير الحمر ضد فيتنام له ما يبرره. وأعلن وزير الخارجية الصينية اثناء زيارة رئيس وزراء الصين «هواكو فنغ» الى فرنسا في مؤتمر صحفي في باريس، ان البحث عن حل سياسي لكمبوديا لا يشكل في الظروف الراهنة مبادرة واقعة، ويجب البدء بايجاد الظروف الضرورية غير المتوفرة.

• المسلمون في أتون الصراعات

صراع النفوذ بين الحركات الشيوعية، وبالتالي الصراع الامريكي-السوفياتي في كمبوديا، انعكس بصورة مباشرة على المسلمين «الذين يقفون الآن ضد الغزو الفيتنامي على الرغم من المذابح التي

في كمبوديا...

تعرضوا لها على أيدي الخمير الحمر. «وهدفنا الرئيسي ينصب الآن على اقامة سلطة خاصة فوق أرضنا لنتدبر شؤوننا الدينية، ونحافظ على تراثنا ومعتقداتنا بحرية....» بذلك صرح أحد القادة المسلمين الكمبوديين الى صحيفة فرنسية. و يحاول المسلمون الذين بقوا على قيد الحياة في كمبوديا التنسيق مع مسلمي تايلند، و يحاولون الاتصال بالثوار المسلمين في الفيليبين لاستقدام بعض المساعدات والمواد الطبية.

يشرف على الاغاثة في كمبوديا «جمعية أطباء بلا حدود» الفرنسية التي تصف الحالة في كمبوديا نتيجة الحرب بين الاحزاب الشيوعية المتنازعة في البلاد: «ان ضمن النصف المتبقي من سكان كمبوديا هناك نسبة تبلغ الربع لم يعد لها أمل في النجاة من الموت، والمطلوب الآن محاولة انقاذ ثلاثة أرباع النصف المتبقي من الشعب الكمبودي قبل فوات الاوان. و يعاون جمعية (أطباء بلا حدود) الفرنسية في أعمال الاغاثة: اللجنة الفرنسية للمساعدة الطبية الصحة الشعب الكمبودي، واللجنة الكاثولوكية لمكافحة الجوع، والتعاون البروتستانتي السو يسري، ومنظمة تروكسير الارلندية. وقد قال احد المسلمين الكمبوديين الذين استطاعوا الخروج من البلاد (لمندوب الامان) مصورا وضع المسلمين في كمبوديا: «ان المسلمين في كمبوديا يعانون أشد العناء، وقد كتب الله لنا ان نخرج من وطننا العزيز هربا بديننا و بأنفسنا ضمن المهاجرين الكمبوديين الذين يعيشون اليوم لاجئين في كل انحاء العالم، وخصوصا في ماليزيا او في مخيمات اللاجئين في تايلند في ظل المجاعة والحرب الاهلية»... تجري ابادة المسلمين وتشريدهم، ورغم ذلك قال أحد المسلمين: «رغم العناء والبؤس، فان أملنا في الله تعالى وفي نصرته وتخفيفه للشقاء الذي يعيشه المسلمون في كمبوديا قوي وكبير».

فهل يجد هؤلاء المسلمون من يمد لهم يد العون والانقاذ؟

دراسة نقدية للاتجاهات التطورية في التجديد الاسلامي



رداعلى ما جاء بما قال الدكتور حسن الترابى

محمد رشاد خليل
رئيس قسم الثقافة الاسلامية
كلية التربية بالرياض

**التطور فلسفة ضد عقيدة الاله الخالق....
وليس هو التغير بالمعنى الشائع....
فهل نعي ذلك.....؟!**

...... قرات مقال د. حسن الترابي في العدد ٥٧٣ من المجتمع فشعرت بقلق، وأردت أن أعرف المزيد عن فكره فجادلني بعض الاخوة ببعض كتاباته ومحاضراته زادتني معرفة بفكره، وزادتني قلقا! وفكرت في الرد ثم تريثت لعل الله يكفيني ذلك، ثم خرجت علينا المجتمع في عددها رقم ٥٨٤ بلقاء معه مصحوبا بدعوة للمناقشة والحوار، فرايت ان المواجهة قد وجبت.

.... ولقد كنت منذ زمن ارصد تسلل الفكر التطوري الى كتابات المسلمين، وأرصد معها كلمة التطور حتى في كتابات الذين لا يؤمنون بهذا الفكر، وكنت أشعر بالقلق من جراء هذا الاستعمال الذي أشاع هذا المصطلح ومهد لقبوله عند المسلمين بقصد وبغير قصد.

.... ولكنني عندما قرأت كتابات الدكتور حسن ومحاضراته عرفت ان الامر قد أخذ منعطفا خطيرا، وأن التصدي للتصحيح بالمناقشة أصبح واجبا لان الامر في كتابات الدكتور حسن لم يعد مجرد تسلل يتلصص على استحياء، ولم يعد مجرد خطأ لغوي قاد اليه التساهل وانما اسفر كمنهج محدد، وكدعوة صريحة.

.... ولقد كانت البلوى على فداحتها أمرا محدود الخطر طالما أن دعوى التطور لم تتجاوز كتابات العلمانيين الذين يدقون لها الطبول منذ أمد بعيد...

.... وكان الأمل معقودا على الدعاة المسلمين المتسلحين بمنهج الاسلام أن يتصدوا لهذه الدعوى بالقول والعمل، وأن يوقفوا مدها، وأن يعيدوا بناء عقول المسلمين وحياتهم على أساس من هدى الاسلام ومنهجه الخالص...

.... اما وقد انتقلت عدوى التطور الى صفوف الدعاة المسلمين، وأصبح بعضهم يبشر بمنهج التطور في صفوف المسلمين فان البلوى قد تحولت الى خطر داهم يحتاج الى المواجهة والتصحيح.

.... واذا كان الدعاة المسلمون سيتسلمون للضغط الذي لا نشك في عنفه من الفكر العلماني الالحادي، ويحاولون تطويع الاسلام والمسلمين باسم التجديد فان معنى هذا كما يقول الدكتور محمد كامل حسين أن حصون الحركة الاسلامية سوف تهدم من الداخل، وأن الامل الذي يعقده المسلمون عليها لتخليصهم سوف يتحول الى سراب.

.... انا لا أتجنى، ولا أتهم النوايا، بل ولا أشك في سلامتها، فلقد كنت صاحب دعوة على صفحات مجلة الدعوة التى يصدرها الاخوان في مصر، ناديت بها في سلسلة من المقالات تحت عنوان: الفكر الاسلامي ومطالب الشباب ودعوت فيها الى ضرورة تبني منهج الحوار العلمي البعيد عن الاتهام والتشكيك والتجريح فيما يتعلق بقضايا الفكر الاسلامي، ويجب أن نستمع الى كل فكر بعناية، وأن نناقش كل فكر بعقل مفتوح لنصل من خلال الحوار والمناقشة الى الحق الذي نسعى جميعا اليه.

.... وما زلت عند موقفي هذا، وسيكون حواري مع فكر الدكتور حسن لا مع شخصه، وأنا لا اشك في غيرته على دينه، وان كنت أرفض دعوته فحسبه انه يجتهد في وقت اشتبهت فيه السبل.

دراسة نقدية

.... ومجلة المجتمع مشكورة أنها أتاحت للدكتور حسن الفرصة ليعرف رأي الآخرين فيما يقول، وأتاحت للآخرين أن يقولوا رأيهم فيما يدعو اليه وتلك انجح السبل لتنفتح الافكار، فاما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض.

.... لقد طرح الدكتور حسن دعوته التطور، ودعا الى استعمال منهج التطور في تجديد أصول الدين، وأصول الفقة، وأصول الحديث.... قال في لقائه: «... وما بعد ذلك من اجتهادات من عند المسلمين في تفهم الاسلام وعرضه وتطبيقه انما يخاطب ظرفا معينا، من ابتلاء أحاط بأولئك المجتهدين فكرا وعملا، و ينفتح أولئك المجتهدون ليطوروا و يحددوا فكرهم وعملهم استنباطا لاصول الاسلام الثابتة في وجه تحديات لا تثبت أبدا، فلا بد للمسلم من الاعتصام بمقتضى الاسلام الثابت لكن يعبر عنه في صور تناسب مقتضاه ازاء كل ابتلاء معين، ولو امتد الزمن بأي صاحب مذهب لاحدث في مذهبه تطورا يناسب تطور الاحوال...»

و يقول في مقاله: «والدعوة للتجديد ليست دعوة للخروج على أصول الدين انما هي دعوة للتحري بمقتضى الدين في كل ظرف جديد للتعبير عن الدين وأحكامه وقيمه... ولا بد من منهج جديد... وكذلك الفقة وتطور المجتمعات.... تستوجب فقها جديدا والدعوة سبقت الى تجديد اصول الفقة.. فلا بد أن تتغير النظرة الى الاصول، واذا كانت الاصول الاغريقية في المنطق قد تطورت كثيرا، وقد كملتها أصول في المنهج العلمي الطبيعي والمنهج الاجتماعي، فعلى المسلمين ان يستعينوا بها ليسخروها في عبادة الله في مجال الاجتهاد...

.... إن الله سبحانه وتعالى في تطويره لمقدرات البشر... الخ» واضح من هذه النصوص أننا أمام قضية التطور بكل ما تعنيه فعلينا اذن ان نناقش قضية التطور بكل ما تعنيه، و بكل ما تقود اليه.

التطور والتغير:

لا بد قبل الحديث عن مفهوم التطور أن أوضح لبسا يتعلق بعلاقة التطور بالتغير بالمعنى الشائع، فلقد عرف البشر منذ القدم بالمشاهدة والحس التغير الواقع فيهم وفي الاشياء من حولهم، في البلاد والحياة والموت، في النماء والذبول والتحول والفناء، في تعاقب الليل والنهار، وتعاقب الفصول، في تداول الغنى والفقر، والصحة والمرض، في قيام الدول وفنائها في تغير الاشياء على اختلافها....



وعن هذا التحول تحدث المفكرون والشعراء والحكماء والانبياء والعلماء والفقهاء، ورتب الشارع لهذا التغير أصولا وأحكاما، ورتب الفقهاء له فقها وأقضية..

فالتحول بهذا المعنى وما يقتضيه ظاهرة قديمة مرصودة معروفة، لكنه ليس هو التحول الذي يعنيه مفهوم التطور

التغيير في مفهوم التطور؟

فالتغيير في مفهوم التطور كما يقول به أصحابه وهو تغير في اتجاه معين، عندما نتكلم عن التطور البيولوجي نحن نشير الى انبعاث أعضاء معينة من أخرى في نوع من التتابع.

في حالة التطور الثقافي كل اختراع له تاريخ بمعنى انه ينمو من مخترعات معينة سابقة و يعتمد عليها.

فالتطور هو سلسلة من التغيرات المترابطة في نسق من نوع ما. ومعنى هذا أن **قوة مستقلة** تعمل في الثقافات والمجتمعات وتجذبها نحو التغيرات الناجحة هذه القوة يمكن تصورها كمتحركة في دوائر أو منحنى من دورات، **تلك القوى المستقلة** يمكن فهمها على أنها تتحرك مثل السهم في اتجاه واحد. ومفهوم التطور الثقافي أو الاجتماعي يعني ذلك بدقة».

فالتغيير إذن في مفهوم التطور ليس هو التغير بالمفهوم الشائع لانه تغير في اتجاه معين، وعلى نسق خاص، ونتيجة لعمل قوة، أو قوى مستقلة في الاشياء ذاتها.

أي أن التغيير في مفهوم التطور يخضع للعلل الذاتية في الاشياء وحدها، ولا يرجع الى عمل قوة خارج هذا العالم، و يؤكد هذا المعنى نفس المرجع الذي أخذنا منه التعريف وصاحب المرجع اسمه (محمد) فؤاد حجازي فهو اذن مسلم، وهو لا يدرك ولعله يدرك ولا تعنيه خطورة ذلك ـ أن هذا الكلام يصادم اعتقاده كمسلم بالاله الخالق، يقول: «وفي مطلع العصر الحديث تطور التفكير في التغير الاجتماعي تطورا ملحوظا، فمنذ مطلع القرن الثامن عشر رأى الفلاسفة تطورا بارزا في العلاقات الاجتماعية فمنذ أن تخلخلت سلطة الكنيسة من على أساليب التفكير التي كانت توجه توجيها لاهوتيا، ومن ثم كان تفسير حركة التاريخ ينبع من تعاليم الكنيسة، فالتطور الانساني يخضع لقوانين الهية لادخل للانسان فيها، وكلها تنبع من التدبير الالهي... ولكن في مطلع القرن الثامن عشر ابتدأ الفلاسفة يتخلصون من وطأة التفكير اللاهوتي، ورفضوا عملية تفسير التغير والتاريخ في اطار ديني، واتجهوا الى محاولة ترشيد التاريخ وارسائه على أسس عقلية، وخاصة بعد أن ظهر المنهج الطبيعي على يد بيكون».

وهذا الذي تقول به الكنيسة ليس اعتقاد الكنيسة خاصة كما زعم، بل هو اعتقاد كل المؤمنين بالرسالات السماوية ومنهم المسلمون، ولا يجب ان يدفعنا رأينا في الكنيسة وفي المسيحية الى خلط المسائل، فهناك في المسيحية وفي الكنيسة اعتقادات تمثل اعتقاد المسيحية والكنيسة خاصة مثل **التثليث** وغيرها من المعتقدات الباطلة التي تخصهم وحدهم، وهناك اعتقادات مشتركة بينهم وبين المسلمين تمثل مابقى على أصله دون تحريف من رسالة التوراة والانجيل وهو الجزء الخاص بالايمان بالاله الخالق المدبر والجزاء الأخروي .. وان وقع تحريف في ذات الاله يتمثل في اعتقادهم في تجسده في المسيح عليه السلام فانهم مع هذا التحريف يؤمنون كما نؤمن بأن هذا العالم مخلوق وان خالقه يقوم بتدبيره وهذا هو القدر المشترك بيننا و بينهم كذلك من العقائد المشتركة الايمان بخلق آدم ونزوله الى الأرض وابتداء الحياة الانسانية على الأرض من نسله، وهذا الاعتقاد وليس من صنع الكنيسة كما زعم وانما هو مما بقى من التوراة، وما جاء في التوراة من **خلق آدم ونزوله، الى نوح** عليه السلام والطوفان واستمرار البشر من نسل نوح ثم تشعب هذا النسل يمثل في خطوطه العامة ماورد في القرآن الكريم مع تحريف في التفاصيل لا مجال لذكره هنا.

... وإذن فان، خلق آدم خلقا مستقلا، وتدبير الله لملكه من أصول اعتقاد المسلمين، وهو الأمر الذي ينكره التطور بمفهومه الالحادي... ومما يدل على أن هذا المفهوم الالحادي قد زلزل كثيرا من المسلمين الذي تقبلوه كعقيدة لا تقبل النقض ان صاحبنا لم

يتنبه الى ان مايردده يصادم معتقدات أساسية للدين الذي ينتسب اليه.

• • •

تعديل في مفهوم التغير :

على أنه نظراً للاعتراضات الكثيرة التي برزت على مفهوم التطور في القرن التاسع عشر، وهو المفهوم التي يقوم على فكرة (التقدم الحتمي، تراجعت موجة النزعة التطورية التي سيطرت على الدراسات الاجتماعية والثقافية بمفهوم القرن التاسع عشر، وحلت محلها في القرن العشرين فكرة التغيير المرتبط بالبناء الوظيفي للمجتمعات والمؤسسات الثقافية والاجتماعية، وهي الفكرة التي ترفض المماثلات البيولوجية ولا تعطي عناية كبرى لفكرة التقدم، ولكنها في نفس الوقت تحتفظ بنفس النظرة القديمة التي ترى أن التطورات الاجتماعية والثقافية تخضع لقانون طبيعي، والتي ترى ان التكيف مع البيئة الطبيعية هو عام وهام في التغير الاجتماعي.

وبينما جعل علماء الانثروبولوجيا (علم الانسان) اليوم الى النظر الى الانسان على أنه «حيوان» فقط، وليس حيوانا له روح، او حيوانا «خالدا» او ما الى ذلك، وعلى هذا الأساس فانهم يقارنونه بالحيوان، يذهب أخرون الى أنه وان كان «حيوانا» فانه «حيوان عقلاني» يملك القدرة على التفكير والتعقل واكتساب المعرفة، وهي قدرة يبدو أنها لم تفارقه قط خلال تاريخه الطويل، وتتقارب وجهتي النظر حين تتفقان على أنه لا شيء اتى من خارج هذا العالم.

... ومع هذا التغير في مفهوم التطور يتركز البحث اليوم عن الدوافع التطورية، واين تكمن هذه الدوافع؟ هل توجد في وسائل الانتاج او في التكنولوجيا او في صراع الطبقات، او في تقسيم العمل، أم انها قوة غيبية من قوى الكون يصعب ادراكها وتحديدها؟

... وخلاصة القول فان فلسفة التطور بجميع اشكالها القديمة والحديثة هي فلسفة مادية، استبعدت الاله الخالق تماما من حسابها في تفسير العالم، وهي تصر بلا هوادة على تفسير الكون والحياة والانسان والمجتمع تفسيرا ماديا خالصا مستبعدة تماما تدخل أي عامل من خارج هذا العالم المادي.

وعلى هذا الأساس فهي تفسر الدين والاخلاق على اعتبار أنهما ظاهرتان اجتماعيتان لا تفسران الا من خلال حركة المجتمع في وسطه المادي والثقافي الخاص به.

• • •

... أما لماذا ظهرت فلسفة التطور وأخذت هذا الاتجاه المادي الالحادي في التفسير فذلك موضوع حديثنا التالي بإذن الله.

السفارة الباكستانية توضح

لقد أصابتنا الدهشة من المقالين اللذين تم نشرهما في مجلتكم الغراء بتاريخ ٨٢/٨/٣١ حيث عبرا عن تصور خاطيء لسياسة الحكومة الباكستانية فيما يتعلق بمشكلة اللاجئين الافغان وموضوع تطبيق الشريعة الاسلامية في الباكستان. ويظهر ان هنالك من قديم بعض المعلومات الخاطئة التي وردت الى مجلتكم الموقرة فبات من الضروري ان نوضح الأمور حول الموضوعين المذكورين.

لقد تبنت الحكومة الباكستانية عددا من الاجراءات الناجعة التي تهدف نحو تطبيق الشريعة بشكل كامل في البلاد. فخلال السنوات الثلاث الاخيرة قامت باكستان بتنفيذ عملي لنظام اقتصادي اسلامي حيث أدخلت نظام العشر والزكاة وقامت بفتح بنوك لا تتعامل بالفوائد وألغت نظام الفائدة على نظام القروض. ومن الناحية القانونية تم ادخال المحاكم الشرعية ضمن انظمة المحاكم العليا كما تم تطبيق الحدود على المذنبين. ويقوم المجلس الاسلامي حاليا بدراسة شاملة تهدف نحو مطابقة القوانين الوضعية مع التعاليم الاسلامية. وشاركت مختلف قطاعات المجتمع من خلال مجلس الشورى في تسيير دفة الحكم كما ساهمت الهيئات الاستشارية في تحسين طرق معيشة المواطن من خلال اجتماعاتها وقراراتها على مستوى الاقاليم والدوائر ومن جهة اخرى، تم ادخال تعديلات تتناسب والشريعة الاسلامية على مناهج التدريس في البلاد. وهكذا نرى انه ومن خلال السنوات الاربع الماضية لم تأل الحكومة الباكستانية جهدا نحو تطبيق المبادىء الاسلامية، الامر الذي يدعو الى الرضا والتقدير.

أما النقاش الذي اثارته بعض الصحف الباكستانية حول بعض المسائل الاسلامية لا شك فيه ان ليس هنالك من مجال لفتح فتاوى ومناقشات حول بعض المسائل الاساسية التي تم ذكرها في المبادىء الاساسية للدين الاسلامي. احيانا يتساءل بعض الباكستانيين عن بعض مسائل ثانوية وليس هنالك من ضير في ذلك ولا يمكن اعتبار ذلك التساؤل انه يؤخر العمل نحو تطبيق الشريعة فالاسلام عقيدة وتنظيم لمبادىء الحياة البشرية ومن هذا المنطلق لم توفر الحكومة الباكستانية اي جهد للاسراع في تطبيق المبادى الاسلامية بالبلاد.

وفيما يتعلق بالمسالة الافغانية، فناسف ان نقول ان المقال الذي تم نشره في صحيفتكم الموقرة بعيدا كل البعد عن الحقائق. لقد استقبلت الباكستان اللاجئين الافغان، والبالغ عددهم حوالي ثلاثة ملايين، انطلاقا من شعورها الانساني والاخوة الاسلامية بالرغم من تأثير ذلك العمل على ميزانيتها وعلى أمنها وكما تعلمون ففي حالات شبيهة لهذه وجدت عدد من الدول صعوبة في قبول لاجئين يعدون بالمئات فقط.

وفي نفس الوقت ترغب الباكستان ان تبحث عن حل سياسي لتلك المشكلة يضمن عودة اللاجئين الافغان بكرامة الى ديارهم وهذا ما يبرر المباحثات الغير مباشرة التي تمت في جنيف من خلال ممثل الامم المتحدة فأي توسيع لصراع ليشمل دولا اخرى او الدول العظمى لن يكون في صالح الباكستان كما هو ليس بصالح دول المنطقة وبناء عليه تعتمد سياسة الباكستان على العمل لضمان انسحاب القوات الاجنبية من افغانستان وعودة الحياة الطبيعية للشعب الافغاني وعودة اللاجئين الى بلادهم بكرامة. ولا يمكن تحقيق هذه الاهداف باتباع موقف متصلب يؤدي فقط الى تطويل فترة آلام اللاجئين. ونأمل من اصدقائنا ان يراعوا موقفنا والا يشجعوا نقدا غير مسئول يمكن ان يستغله اعداء الاسلام.

تحتاج الباكستان مساعدة من الدول الاخرى الصديقة لتطوير مصادرها الوطنية وهي ما زالت تبذل جهدها في سبيل الحصول على المساعدة الاقتصادية وقد حصلت على ردود ايجابية عن ذلك. ومن اجل امنها وتأمين دفاعها، مثلها كمثل دول العالم الثالث، فقد اشترت الباكستان كمية قليلة جدا من الاسلحة من الدول المتطورة كما انها لا تعتمد على مصدر واحد لتأمين حاجاتها الدفاعية وحول صفقة الاسلحة التي اشترتها الباكستان من امريكا فهو امر معروف ان الباكستان قد اشترت كمية قليلة من الاسلحة التي تحتوي أف ١٦ وذلك لتغطية حاجاتها الدفاعية فقط كما تم اعلانه سابقا والتزمت به الحكومة الباكستانية.

وفيما يتعلق بصفقة أف ١٦ فتجدر الاشارة ان الباكستان لم تتسلم حتى الان هذه الصفقة وملحقاتها. ولذلك لا يمكن لباكستان ان تستخدم أي سلاح لم يتم استلامه لاي هدف من الاهداف.

كلنا امل ان تقدم مجلتكم الموقرة في المستقبل تقييما عادلا لمجرى الاحداث في الباكستان كما نقدر كل التقدير ان المجتمع قد وقفت موقفا محمودا إزاء سياسة الباكستان في مجالات مختلفة.

ثقافة

لقطة

يقول الشيخ ابو الحسن الندوي في آخر كتابه (ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين):

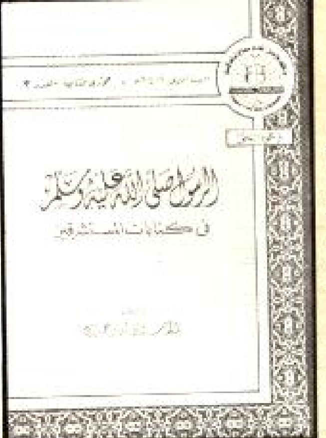
■ الى متى أيها العرب تصرفون قواكم الجبارة التي فتحتم بها العالم القديم في ميادين ضيقة محدودة؟ والى متى ينحصر هذا السيل العرم -الذي جرف بالأمس المدنيات والحكومات- في حدود هذا الوادي الضيق تصطرع أمواجه ويلتهم بعضها بعضاً؟ إليكم هذا العالم الانساني الفسيح الذي اختاركم الله لقيادته واجتباكم لهدايته وكانت البعثة المحمدية فاتحة هذا العهد الجديد في تاريخ امتكم وفي تاريخ العالم جميعاً وفي مصيركم ومصير العالم جميعاً فاحتضنوا هذه الدعوة الاسلامية من جديد وتفانوا في سبيلها وجاهدوا فيها.

الرسول صلى الله عليه وسلم في كتابات المستشرقين.

«إن أهم ما ينبغي أن يطلع عليه المسلم المثقف انطباعات وآراء المستشرقين حول نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، ويقف على الحقائق النبوية مجردة من لبسهم وزيفهم حيناً ومشوبة بتحليلاتهم الموضوعية الايجابية حيناً آخر. ومن هنا فإن مسؤولية الباحث المسلم أن يجمع الأقوال المتناثرة عن رسول الله في مؤلفات استشراقية كثيرة، أجنبية ومترجمة، مؤيدة تارة ومعارضة تارة أخرى، لتستبين معالم السيرة النبوية أمامه على وجهها الصحيح».

هذا ما يقوله الكاتب الأستاذ نذير حمدان، والكتاب من مطبوعات رابطة العالم الاسلامي.

مكة المكرمة



خواطر

توقفت... المسلمون!

بلغة بالغة الحزن والاسى أعلن الناشران هشام ومحمد علي حافظ توقف مجلة (المسلمون) بعد أن صدر منها ٤٤ عدداً وذلك بسبب الخسارة المادية الفادحة التي استمرت تتصاعد منذ البداية بحيث بلغت الخسارة شهريا (١٧٠) ألف جنيه استرليني!! وحساب الخسارة الاجمالية عن الاعداد التي صدرت بلغ (٢٫٥) مليون جنيه استرليني!!!

ولقد رد الناشران السبب الى ضعف المبيع وقلة الاشتراكات وحصار الاعلانات، وهذه أسباب مادية ويمكن اضافة أسباب أخرى تتمثل في ان المجلة في ترفها وبذخها حصرت نفسها في دائرة القارىء الميسور مع ان غالبية القراء من الطلبة ومتوسطي الحال من المثقفين لان الفقراء لا يشترون والاغنياء لا يقرأون؟!

كما انها لم تستطع أن تحوز على ثقة القارىء الاسلامي الذي لا تغريه المظاهر عن حقيقة الفكر المطروح، ثم ان المجلة خالفت سنة التطور حسب التدرج فجاءت بطفرة قوية جعلت نكستها عميقة الاثر شديدة الوقع على النفس، معتمدة في ذلك على رصيد الشركة السعودية للأبحاث والتسويق التي تصدر عدة مطبوعات ناجحة.

هل يعني غياب (المسلمون) نكسة للاعلام الاسلامي؟ رغم بعض الملاحظات على اسلامية المجلة الكاملة؛ أم هل يعني ان الصحافة الاسلامية ستظل حبيسة الشكل التقليدي دون التجرؤ على التخطي!؟ أم أن ذلك يعني أن القارىء المسلم الواعي صار نادر الوجود!!

مع كل هذا تبقى (المسلمون) تجربة جديدة في الحقل الإعلامي ينبغي دراسة سلبياتها للتوصل الى صيغة أنجح للمجلة الاسلامية الشاملة المرتقبة وعزاء لأصحاب (المسلمون).

كتيب

جماعة "شهوديهوة"

تعريف بمنظمة شهود يهوة:

يهوه، هو بديل لكلمة الله في الكتاب المقدس (التوراة). وشهود يهوه، منظمة دينية تعادي ما سواها من الأديان جميعاً، وتحمل شكل مذهب ديني، يتستر بلباس احدى الفرق المسيحية، لتحطيم الاسلام.

وثائق هذه المنظمة سرية دائماً لا يعرفها ولا يطلع عليها إلا شهود يهوه فقط، وبدأت تنكشف أوراق هذه المنظمة حينما أحال المدعي العام التركي عام ١٩٦٢م ملف قضية من قضايا هذه المنظمة التي اتهم فيها دعاة مذهب شهود يهوه بتهمة نشر مذهبهم في تركيا - الى لجنة مكونة من بعض أساتذة كلية الالهيات بجامعة أنقرة ولفيف من علماء الدين الأتراك.

وبذلك ظهرت بعض دراسات ولو أنها قليلة جداً، الا أنها علمية جيدة، تؤدي الى الغرض منها، كما أن لها فضل تحذير المسلمين من خطر هذه المنظمة.

وتوجد بهذه الدراسة التي أعدها الدكتور محمد حرب وثائق وصور عن هذه المنظمة، وجدير بالقارىء الاطلاع على هذه الدراسة القيمة.

التوجيه الصحي في الإعلام الإسلامي

■ رسالة جامعية:

حاز الدارس محمد المعتصم البارودي على الماجستير في الاعلام من المعهد العالي للدعوة الاسلامية في الرياض عن رسالته (التوجيه الصحي في الاعلام الاسلامي).



● متحف العظم بحماة قبل نهبه وتدميره تماما!!

كلمات في الحضارة والانحطاط

● ما أبعد المسافة بين من يحفظ الحضارة و يصون آثارها وبين من يدمرها و يبيد شواهدها ؟!

● والتاريخ يحفظ للمسلمين أياديهم البيضاء على الحضارة والعمران والتقدم، مثلما يحفظ للقبائل المتوحشة من التتار هجومها المنحط على رموز الحضارة الاسلامية وأدواتها في حاضرة العالم الاسلامي آنذاك بغداد، وتدميرها للكتب والمكتبات.

● فهل سينسى التاريخ ما سجله منحطو العصر الحديث أحفاد القرامطة وأشباه التتار بأيديهم السوداء كما قلوبهم من تدمير لرمز حضاري، إسلامي الطابع، عالمي المضمون حيث جمع في داخله آثاراً متنوعة منذ العصر الروماني والهيليني والأموي الى العصر الحديث حيث جمع ايضا نماذج وشواهد من ثورات مدينة أبي الفداء في الشام على الاستعمار الفرنسي البغيض.

● فهل كانت هذه الشواهد الناطقة ببلاغة تامة سبباً في الغضب الانحطاطي على هذا الرمز الحضاري، متحف العظم في جارة العاصي مدينة أبي الفداء ؟! فجرى هدمه تماماً ونهب محتوياته من النفائس التاريخية التي عجزت فرنسا عن أخذها بالاغراء او بالارهاب ؟

● ستظل هذه الفعلة السوداء فاصلة عريضة بين فكر متحضر مؤمن يبني و يحفظ العمران وبين فكر أسود مدمر لأنه بنشأته في مستنقع الانحطاط سيظل ربيب الخراب !!

مجلات

● وصل إلى المجتمع الأعداد الجديدة من المجلات التالية:

■ **المناهل**
العدد ٢٣ من السنة التاسعة وهي تصدر عن وزارة الشئون الثقافية بالمغرب ـ الرباط.
عنوانها: الرباط ـ المغرب زنقة غاندي.

■ **البحوث:**
العدد ٦ من السنة الرابعة وهي مجلة علمية فصلية للدراسات والأبحاث الاذاعية والتلفزيونية.
يصدرها المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين.
عنوانها: المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين.
العراق ـ بغداد ـ المنصور ص ب ٢٧٠٠٧ بريد ١٤ رمضان.

■ **التربية الاسلامية:**
ع٦ س ٢٤ وهي إسلامية شهرية تصدر عن جمعية التربية الاسلامية.
عنوانها: بغداد ـ الكرخ سوق الجديد.

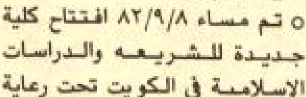
■ **هدي الاسلام.**
مجلد ٢٦ ـ ع٦ تصدر عن وزارة الأوقاف بالأردن.
وعنوانها: عمان ص ب ٦٥٩.

■ مجلة الاتحاد
صدرت الاتحاد لهذا الشهر في عدد مزدوج هما (٨٦، ٨٧) عن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وقد امتاز هذا العدد بمقالات وافرة بأقلام الطلبة مثل (أمن الخليج، حملة صليبية على لبنان هموم المواطن العربي) مع تلخيص واف لمحاضرة الدكتور عبد الله عزام تحت عنوان (حتمية الحل الاسلامي للقضية الفلسطينية).
وعنوان المجلة: الكويت ـ الخالدية ص ب : ١٧٢٨٤

أخبار ثقافية

● **ندوة**
أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت ندوة مساء ٩/٨ تحت عنوان (أزمة سوق المناخ وأثرها على المجتمع الكويتي).
شارك فيها كل من د. خالد المذكور والمحامي عبدالحميد الصراف والسيد بدر المخيزيم وتوصلت الندوة إلى خلاصة مفادها (أنه لا بد من إصدار تشريع يمنع صفقات المدد والبيع بالأجل، وإصدار تشريعات رادعة لكل عملية لا تكون مبنية على أساس).

● د. الشاذلي عميد كلية الشريعة.

كلية الشريعة:

○ تم مساء ٨٢/٩/٨ افتتاح كلية جديدة للشريعة والدراسات الاسلامية في الكويت تحت رعاية د. يعقوب غنيم وزير التربية.
وقد تحدث في الحفل الذي أقيم في مبنى الكلية بكيفان كل من د. غنيم و د. عبدالرزاق العدواني مدير الجامعة، و د. حسن الشاذلي عميد الكلية.



معرض للكتاب الاسلامي:

● سيقام في ٩/٢٤ بلندن معرض للكتاب الاسلامي. وهو معرض سنوي دولي يقيمه المجلس الاسلامي الأوربي و يتركز حول الكتب الصادرة بالانجليزية. ويتميز المعرض هذا العام بكتب جديدة بلغت عناوينها (٥٠٠) عنوان، و يشارك فيه عدة دول عربية منها الكويت.





الكعبة تمثل

بدأ تلفزيون الكويت مساء ٩/٦ في بث مسلسلة مصورة تحت عنوان (الكعبة المشرفة) للكاتبة أمينة الصاوي، وحسب كتاب المؤلفة فان القصد هو تاريخ حياة الكعبة المشرفة عبر العصور والفكرة تاريخية ومجردة تماماً بمعنى أنه يصعب إخراجها لحيز التنفيذ الفني، ولذلك أحس المشاهد منذ الحلقة الأولى غياب الصراع واعتماد الحوار أساساً في العرض، وخاصة أن العنصر الأساسي في القصة (شيء جامد)، هذا في الفن.

ولا ندري ما الذي سيقوله الشرع في جواز (تمثيل) الكعبة المشرفة؟ حيث أقام المخرج (بيتا) رمز به للكعبة!! أما الذي نقوله فان هذا البناء المرتجل في العراء ليبعث في النفس مشاعر متباينة أقلها أنه يلغي من النفس القداسة المحفوظة للكعبة حرسها الله، ويراها ـ أو يظن ذلك ـ أنها مجرد (شيء)!! يمكن أن (يمثل) في مكان آخر غير مكانه الذي بارك الله فيه وحوله!! ويدعي المسلسل أن مجمع البحوث الاسلامية في الأزهر قد وافق على النصوص الدينية الواردة في الكتاب وإخراجها.

فهل هناك كلمة واضحة لأهل الاختصاص تبين وجه الحق فيما عمل في هذا المسلسل حتى ولو كان المنتج يحمل اسم المؤسسة الاسلامية للاعلام؟!



المجلة الاسلامية

مسألة توقف مجلة (المسلمون) الجديدة التي أصدرت أربعة وأربعين عددا فقط تستدعي وقفة طويلة لمزيد من التأمل كما تطرح عدة أسئلة في ساحة الاعلام الاسلامي:

أولا من حيث الشكل: نستطيع القول ان المجلة جاءت على أعلى مستوى من التقنية الحديثة في الطباعة (ورقا وحرفا ولونا وخطا واخراجا وصورة وتبويبا...) ولكن هل الاعلام الاسلامي ـ وبالتالي الفكر والعقيدة اللذان يحملهما بحاجة الى كل هذا التعقيد المكلف ماديا؟! أم أن الاهم هو البساطة في التوصيل ولا بأس من التزيين والتحسين المعقولين. نعتقد أن البذخ غير المعقول في الاخراج أسهم في الخسارة المادية للمجلة.

ثانيا من حيث الموضوعات:

رغم أن اسم المجلة يوحي بأنها موجهة الى المسلمين الا أنها ابتعدت عن هذه الغاية من ناحيتين: الأولى أنها عالجت (بعض) الموضوعات الهامة والحياتية الأساسية بروح التوفيقية وكأن عينها كانت مفتوحة على السوق التجارية لا على القضية الاسلامية وحتى هذه المعالجة العصرية كانت جزئية لان أغلب الموضوعات كانت مشدودة الى التاريخ البحت (مذكرات، شخصيات تاريخية، موضوعات تراثية.. الخ) مع التساهل في نوعية بعض الكتاب ومدى عمق التزامهم.

والناحية الثانية: أنها أباحت لنفسها التوسع في موضوع الالتزام الشرعي الى درجة طغت فيها الناحية الاعلامية على بدهيات الفقه، كصور النساء، وخاصة الغربيات اللواتي أسلمن حديثا وفي العدد الاخير صورة لنساء متظاهرات في لبنان على سبيل المثال.

وخلاصة القضية: طالما أن المجلة موجهة الى القارىء المسلم فينبغي أن تكون اسلامية المحتوى والشكل معا وان تكون معقولة في تكلفتها ليسهل انتشارها ولتلبي حاجة المجتمع المسلم الى مطبوعة ناجحة.

قصة واقعية



خنساء العصر !

- كتبها أبو جابر -

قالت له: معاذ الله أن أقف في طريقك، طريق البر والجنة، فسر يا ايمن على بركة الله، والله يحميك ويرعاك، ولن يصيبك الا ما قد كتب عليك..

انها أم أيمن.. وهل تعرفون من هي أم ايمن؟ لعلي ان قلت: انها خنساء القرن العشرين اصبت بقولي كبد الحقيقة. فالخنساء فقدت أولادها الاربعة فقالت: «الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم، وأرجو أن يجمعني الله بهم في مستقر رحمته..» وخنساؤنا أم ايمن استشهد ولدها وقتل النصيريون المجرمون زوجها وابنها فتدخل ذات صباح على جارتها وتقص عليها رؤيا كانت قد رأتها الليلة المنصرمة فتقول:

«لقد رأيته يلبس البياض، ويتم ثغره عن بسمة رقراقة، بطوله وعرضه، ما تغير فيه شيء حتى لحيته الكثيفة الكثيرة السواد. فقلت له أيمن!! قال: لبيك اماه.. قلت.. كيف أصبحت؟ قال بخير من الله وفضل. قلت: وابوك؟ قال: ـ وبسمته ما فارقت شفتيه ـ لقد عرض عليه الزواج فأبى وقال: اني انتظر أم أيمن.. ارأيت يا جارتاه؟ أسأل الله العظيم ان يلحقني به وباولادي، فلقد اشتقت للجنة وللقاء الله..»

اعرفتم اذن من هي ام ايمن؟ هي التي دفعت ولدها الاول الى الجهاد ساعة جاء يستأذنها قائلة له: ـ وكما رأينا ـ لن يصيبك الا ما قد كتب عليك.. اما ولدها الثاني (ياسر) فله معها قصة رائعة يعجز الخيال عن استيعابها.. أتحبون ان تسمعوا القصة؟ اليكم ذلك ومن البداية:

ياسر هذا في الربيع الثالث والعشرين من عمره، اعتقلته السلطة اربعة شهور ثم افرجت عنه لما أوتي من ذكاء وقوة صبر، وكان والده ـ رحمه الله ـ اراد يبعده عن جو الجهاد فخطب له غادة حسناء وتكفل

الضحيتان

للأخ: أحمد الخاني

لهيبا ينتابني في كفاحي ... كف عني.. أما رأيت جراحي؟
ذه مهجتي فدى لبلادي ... لحماة الجهاد والموت ضاحي
رقوها بغدرهم ثم ولوا ... يا لبيروت والحمى المستباح
شر القتل والدمار جهارا ... في الروابي ومثلها في البطاح
ل سمعتم من عهد عاد بهذا؟ ... تركت بلدتان في شبه راح
ائرات اللهيب قامت تدوي ... فتداعى المبنى... محاها الماحي
ن هدي القوى؟ لمن خبؤوها؟ ... ذلك اللؤم ذو الفعال الوقاح
ن لصهيون غيركم يا نشامى ... يا حماة الحمى لرد الجماح؟
قذوها سبية أنقذوها ... يا لبيروت ذخركم للنجاح
معوها «الله أكبر» جندا ... واستعدوا فذاك درب الفلاح
ستفيقوا حُماة حقي. أفيقوا ... جددوا العزم وافزعوا للسلاح
دد الله للجهاد خطاكم ... فاستردوا مطالع الاصباح



الصمت المريب

شعر: سعد العوفي

بيروت: عفواً خذيني جسم محترق ... قربان حب خذي الأشلاء ضميها
هذا لقاء مع الأعداء أطلبه ... هذي حسابات دين لي أصفيها
إن تنصر الله أقوام فلا عجب ... إن كان نصر من الرحمن أتيها
يا من تدرعت بالخذلان تلبسه ... حتى متى سحنة الحملان تخفيها
ماذا اتخذت سوى التنديد بادرة؟ ... والخطب يجتث أوطانا فيرديها!
ما هكذا تترك الأوطان سائغة ... لأثم الكفر بالتدريج يفنيها
أما تألمت للأطفال هائمة ... بين الخرائب لما مات واليها؟
أما رأيت فدائيا بمفرده ... يسخو بمهجته في النار يلقيها؟
الله أكبر تعلو من خنادقهم ... أجواء بيروت (جوقات) تغنيها
والطفل يحبو الى أم وقد قتلت ... إذ عضه الجوع مذعوراً يناديها
والشيخ من غير ذنب روحه استلبت ... تشكو تخاذلنا المزري لباريها
شاطرت في قتل إخوان، قتلتهمو ... لما تخاذلت عن جلى تعانيها
وسائل في يد العرباء قاتلة ... لو أنها في وجوه البغي تلقيها

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

ياعبد ريغان كم في الغيب من عبر ... تبكي لها سلفا لو كنت تدريها!

له بخمسين الف ليرة ليستعين بها في امر زواجه، ولعله أحس بروحه الشفافة أنه سيفارق الحياة عن قريب، فاودع عند زوجته جميع ما يملك، وخصص منهم الخمسين الفا، وأوصاها بالشاب خيرا.. وما هي الا ايام مضت حتى اقتيد الاب وابنه أنس الى المعتقل ومنه عرجت الروح الى بارئها..

والحديث الان عن ياسر.. ياسر البطولة والشهامة، لقد جاءها ذات يوم ليخبرها أنه لا حق بركب المجاهدين وينضم مع أخيه أيمن.. قالت له: ياسر..! اتذهب انت ايضا؟ فمن لي اذن بعد ان اقتيد ابوك واخوك، ومن للطفلين الصغيرين؟

اجابها ياسر بكل ثقة وطمأنينة، وبكل اختصار وايجاز، وبكلمة واحدة: الله...

رأت الام انها لن تقدر على تحريكه فابنها لم يعد رجلا فحسب، وانما جبل اشم.. ذكرته بدراسته الجامعية، فذكرها بجلاوزة النظام وجلاديه كيف راهم بام عينيه وهو في المعتقل يمزقون كتاب الله ويدوسونه بأقدامهم. وأنه اقسم ساعتئذ لئن افرج الله عنه لينتقمن لكتاب الله وكلماته، وها هو خارج المعتقل، ويريد أن يبر بقسمه، حاولت ثالثة: الن يكفيك ايمن وأصحابه ذلك يا بني؟ قاطعها ــ وبأدب الابناء ــ قائلا: اماه.. لم تمنعيني ما سمحت به لاخي، أليست الجنة غاية للمتقين؟ افلا أكون واحدا منهم؟

رأت الأم انه لا مناص من طرح العرض الاخير فقالت: أي بني.. انسيت ان لك خطيبة تنتظرك؟ ثم هل يخفى عليك ان والدك قد جعل لك خمسين الف ليرة تستعين بها في أمر زواجك؟

سكت ياسر برهة.. وظنت الام أن ياسر قد اقتنع. وما درت انه يحضر لمبادلة منطقية صائبة، قال: اماه.. ان والدي تكفل لي بزوجة واحدة ومبلغا استعين به في شراء بعض الاثاث والحاجيات، لكن ربي جل وعلا قد تكفل لي باثنتين وسبعين حورية وقصور فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر..

فاي صفقة أشتري واي سلعة أبتاع؟ ثم اردف ياسر بعد صمت هنيهة وبرزانة الجبال الراسيات وقوة الرعود الخارقة: لقد صممت المضي فيما عليه عزمت، فاذا شئت وسمحت فاعطني المال لاستعين به في صفقتي التي اخترت، والا تركته لك ولصغارك ثم ودعتك وانصرفت.. الله اكبر.. الله أكبر يا احبتي.. وماهي الا لحظات حتى دفعت الام المبلغ لولدها قائلة له: والله لا امنع عنك مالاً خصصه لك ابوك، وهو في الوقت ذاته يوصلك الى الجنة. فامض لما شئت. والله معك.

وقبل المغادرة.. وعلى عتبة الدار، يطلب ياسر من امه الدعاء له بالشهادة فترفع يدها الى السماء، وكأني بالسماء تفتح ابوابها على مصراعيها.. وكأني بالام تشعر انها ساعة استجابة فتقول:

اللهم اقبل ياسرا شهيداً..

اللهم اقبل ايمن شهيداً..

اللهم اقبل انسا شهيداً..

اللهم اقبل والدهم شهيدا.. واقبلني معهم في فردوسك الاعلى يا رب.

الله أكبر.. اهي كلمات امرأة عاطفية، ام صخور عاتية؟ لا.. انه الايمان العظيم الذي يفعل المعجزات، ثم انكبت على ولدها تعانقه، واودعت على وجنتيه القبلتين الاخيرتين فاختلطت دموعها، ثم انسكبت على الارض الحزينة لتروي تربتها الظمأى..

وتمضي الأيام والشهور على ام ايمن.. ويستشهد زوجها واولادها الثلاثة.. وقد اعتادت ان تقص رؤياها على جارتها كلما جد جديد.. وها هي تدخل اليوم عليها لتقص آخر رؤيا رأتها فلنستمع اليها وهي تقول: «يا ام رامز.. لقد رأيت الليلة في منامي شابا يستضيء الضياء بوجهه يقف على باب قصر مرتفع. سألته من انت وما خطبك؟ اجابني ــ والظلام يتعثر من فرط حيائه ــ: أنا مهدي يا خاله.. انتظر دخول زوجك واولادك لاستقبلهم.. ويمر الركب الكريم.. ويستقبلهم مهدي.. وافتح عيني لاجد لساني يترنم بالاية الكريمة: **«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون»**

تساؤلات وإجابات

هل يجوز تحويل الذكر الى انثى والعكس؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وبعد:

فقد إطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الأسئلة المقدمة من عمر الفاروق بن احمد الامام الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها من الأمانة العامة برقم ٢/١٩٥٤ وتاريخ ١٣٩٦/١١/٢٣هـ وأجابت عنها فيما يلي:

• نشاهد ونقرأ في بعض الصحف العربية عن عمليات يقوم بها بعض الأطباء في أوربا يتحول بها الذكر الى أنثى والأنثى الى ذكر فهل ذلك صحيح ألا يعتبر ذلك تدخلا في شئون الخالق الذي انفرد بالخلق والتصوير وما رأي الاسلام في ذلك.

ـ لا يقدر أحد من المخلوقات ان يحول الذكر الى أنثى ولا الأنثى الى ذكر وليس ذلك من شئونهم ولا في حدود طاقتهم مهما بلغوا من العلم بالمادة ومعرفة خواصها. إنما ذلك الى الله وحده قال تعالى: (**لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير**) فاخبر سبحانه في صدر الآية بانه وحده هو الذي يملك ذلك ويختص به. وختم الآية ببيان أصل ذلك الاختصاص وهو كمال علمه وقدرته ولكن قد يشتبه أمر المولود فلا يدري أذكر هو أم أنثى وقد يظهر في بادىء الأمر أنثى وهو في الحقيقة ذكر. أو بالعكس ويزول الاشكال في الغالب وتبدو الحقيقة واضحة عند البلوغ فيعمل له الأطباء عملية جراحية تتناسب مع واقعه من ذكورة أو انوثة وقد لا يحتاج الى شق ولا جراحة فيما يقوم به الأطباء في مثل هذه الأحوال إنما هو كشف عن واقع حال المولود بما يجرونه من عمليات جراحية لا تحويل الذكر الى أنثى ولا الانثى الى ذكر وبهذا يعرف انهم لم يتدخلوا فيما هو من شأن الله إنما كشفوا للناس عما هو من خلق الله.

• ما تفسير هذه الآية (**هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم**).

ـ بعد ان وصف سبحانه نفسه بانه لا إله إلا هو الحي الذي لا يموت وانه القيوم بشئون عباده فلا وجود لهم ولا استقامة لاحوالهم إلا به مع غناه وانه العليم بكل شيء لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء أقام الدليل على ذلك بانه وحده الذي يخلق الناس في أرحام امهاتهم كيف يشاء على صور شتى وأحوال مختلفة من ذكر وانثى وحسن وقبيح وشقي وسعيد لا

أحسن الى والديك ولاتتمنى الموت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاستفتاء المقدم من احمد عبدالملك مصلح الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها من الامانة العامة برقم ٢/٧٧٣ وتاريخ ٩٨/٣/٢٨هـ واجابت عنه فيمايلي:

س ١ مضمونه: ان السائل يعيش مع والديه في منزل واحد لكنه دائم الخصومة مع أمه والقطيعة لوالده وسبب ذلك ان أمه تفضل اخاه الصغير فتصفه باقبح الأوصاف وتشتمه باقذع الشتائم ولأتفه الاسباب فصارت عنده عقد نفسية وتتسامح مع اخيه ولو اساء اشد اساءة فصار مدللا خاليا من العقد النفسية وكذلك والده يسيء اليه كثيرا مثلا لا يرد عليه السلام الا نادرا ويضربه احياناً امام الناس لادنى سبب ولا يضرب اخاه الصغير ولو اشتدت اساءته. فهل يطالب من اساء اليه والداه بما يطالب به سائر الابناء من البر والصلة وهل يأثم باثارة الخصومات مع انه يجتهد في ابعاد الخصومات وكثيرا ما يندم بعد وقوعها ويتصدق عنهما دون شعور منهما فهل يثابان بذلك ويثاب هو ايضا وهل يخفف ذلك من ذنوبه مع ان هذه الصدقة قليلة جدا.

ج ١: قد يكون الوالدان معذورين فيما حصل منهما وقد يكون لديهما اعتبارات في التشديد على واحد من أولادهما دون الأخر ككونه اكبر سنا وارشد من غيره فالغلط منه اشد.. وكتأديبه ليستقيم فيكون قدوة لاخوانه الصغار. وعلى تقدير اساءتهما لا يجوز للولد ان يقابل سيئتهما بالسيئة بل يقابلها بالحسنة عملا بقوله تعالى: (**ادفع بالتي هي احسن السيئة**) والوالدان أولى بالاحسان من غيرهما وقوله تعالى: (**وبالوالدين احسانا**) وقوله تعالى: (**وان جاهداك على ان تشرك بي ماليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي**

إله إلا هو إله العزة وكمال القوة والغلبة وله الحكمة البالغة في كل ما شرعه وخلقه وقضى به وقدره ومن ذلك خلقه لعيسى وتقديره سبحانه ان تحمل به امه بلا أب وان يكون آية للناس على كمال علم الله وقدرته وبالغ حكمته كما خلق آدم من تراب وقال له كن فكان كما أراد الله فلا حق لهما من العبادة بل هي حق لرب العالمين وحده لا شريك له. لا اله إلا هو القوي الذي لا يغلب ولا يعجزه شيء الحكيم في تدبيره وفي خلقه وتشريعه وفيها الرد على النصارى القائلين بأن عيسى عليه الصلاة والسلام هو ابن الله لأن الله هو الذي صوره في رحم امه مريم فكيف يكون ابناً له أو إلهاً معه تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

● هل يجوز ان يخرج المسلم زكاة من ماله لبناء مدرسة او مسجد او مؤسسة خيرية؟

ـ سبق ان عرضت هذه المسألة على مجلس هيئة كبار العلماء بالمملكة السعودية وبعد دراسة الموضوع ومناقشة أدلة جمهور العلماء على ان المراد (بسبيل الله) في آية مصارف الزكاة الثمانية هو الغزاة وما يلزم لهم وأدلة من توسع في المراد بسبيل الله في الآية فادخل فيه بناء المساجد والقناطر وتعليم العلم وتعلمه وبث الدعاة والمرشدين ونحو ذلك من وجوه البر رأى أكثرية أعضاء المجلس الأخذ بقول جمهور العلماء من مفسرين ومحدثين وفقهاء بان المراد بقوله تعالى (في سبيل الله) في اية مصارف الزكاة الغزاة المتطوعون بغزوهم وما يلزم لهم من استعداد واذا لم يوجد وأصرفت الزكاة كلها للأصناف الأخرى المذكورة في الآية ولا يجوز صرفها في شيء من المرافق العامة إلا اذا لم يوجد لها مستحق من الفقراء والمساكين وبقية الأصناف المنصوص عليهم في الآية ١هـ. مضمون القرار.

● ما حكم الاسلام في المسلم الذي يشرب الخمر ولا يقبل النصح ويعلل ذلك بقوله (انه هو الوحيد الذي سيحاسبه الله ولا يسمح لأحد ان يتدخل في شئونه) فهل يجوز للمسلمين ان يتعاملوا معه أولا؟

ـ يجب على من عرف الحق من المسلمين ان يبلغه قدر طاقته وان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حسب استطاعته فان قبلت نصيحته فالحمد لله والا رفع أمر من ارتكب المنكر او فرط في الواجبات الى ولي الأمر العام او الخاص ليأخذ على يد المسيء حتى يرتدع ولا ينتشر الشر ودعوى من يشرب الخمر ويصر على ذلك انه لا يحاسب على شربها غيره ليست بصحيحة اذا كان يشربها علناً فان من يراه يشربها مكلف بالانكار عليه حسب استطاعته فان لم يقم بالواجب عليه نحو من يرتكب المنكر عوقب على تفريطه في واجب البلاغ والانكار فليس شرب انسان الخمر علناً مما يختص جرمه بالشارب بل يعود ضرره على المجتمع في الدنيا وخطره يوم القيامة على الشارب والمفرط في الانكار عليه وفي الأخذ على يده. وعلى من صرف من المسلمين حال المجرم ان يهجره في المعاملات وألا يخالطه إلا بقدر ما ينصح له وما يضطر اليه فيه وليجتهد ما استطاع في ابلاغ ذلك الى ولاة الأمور ليقيموا عليه الحد وردعا له ولغيره وقطعاً لدابر الشر والفساد وتطهير المجتمع من ذلك الوباء.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء.
عبدالله بن قعود، عضو.
عبدالله بن غديان، عضو.
عبد الرزاق عفيفي، نائب رئيس اللجنة.
عبد العزيز بن عبدالله بن باز، الرئيس.

ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون) فأمر الولد أن يصاحب والديه بالمعروف ولوجاهداه على ان يشرك بالله غيره والشرك اكبر الكبائر وامره ان يلزم سبيل الله المستقيم واخبر بأن جزاء الجميع عنده تعالى يوم القيامة. وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم ببر الوالدين وحذر من عقوقهما وبين ان العقوق من اكبر الكبائر. هذا وتشكو على الندم على مافعلت من اثارة الخصومات والقطيعة وعلى الصدقة عنهما ولو اعلنت ذلك لهما كان ارجى الى الوئام وحنانهما عليك ويرجى لك ولهم الاجر ومغفرة الذنوب بما قربت من الصدقة عنهما وان قلت فان الله يضاعف الحسنات واما الوالدان فالواجب عليهما تحري العدل بين اولادهما لقوله صلى الله عليه وسلم (اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم).

س ٢ : بما ان حياة الابن مؤلمة في هذا الجو الخانق فهل يجوز له ان يدعو بهذا الدعاء القائل (اللهم احيني ماكانت الحياة خيرا لي وامتني ان كان الممات خيراً لي) لأن نظرته الى الدنيا قاتمة فيتمنى ان يموت فيرتاح منها.

ج ٢ : لا يجوز لك ان تتمنى الموت من ضر اصابك لنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك بل عليك ان تصبر وتحتسب عسى الله ان يفرج الكرب ويصلح ذات بينكم ويؤلف بين القلوب فتحمد الحياة وتعمل الاعمال الصالحات فان كنت داعيا فلا تدع على نفسك بالموت لما في ذلك من السخط على قضاء الله بل ادع بالدعاء الذي ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه انس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احيني ماكانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي) وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

الرئيس
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

نائب رئيس اللجنة
عبدالرزاق عفيفي
عضو
عبدالله بن غديان
عضو
عبدالله بن قعود



المرأة الهندوسية

الهندوس في الهند، وهم أمة وثنية لم يزالوا الى عهد قريب جداً يتمسكون بتقاليد وعادات غريبة لم تتقلص، الى أن خفضت المدينة الحديثة من غلوائهم قليلا والمرأة في الهند كما ذكر غوستاف لوبون: تعد بعلها ممثلا للآلهة في الأرض. وتعد المرأة العزباء والمرأة الأيم على الخصوص منبوذتين من المجتمع الهندوسي، والمنبوذ عندهم في رتبة الحيوانات، ومن الأياس الفتاة التي تفقد زوجها في أوائل عمرها، وموت الز[وج] الهندوسي قاصم لظهر زوجته، **فلا قيام ل[ها] بعده. ظلت في الحداد بقية حيات[ها] وعادت لا تعامل كانسان وعُد نظر[ها] مصدراً لكل شؤم على ما تنظر إل[يه] وعدت مدنسة لكل شيء تمسه وأفض[ل] شيء لها أن تقذف نفسها في النار ال[تي] يحرق بها جثمان زوجها، وإلا لقي[ت] الهوان الذي يفوق عذاب النار.**

كيف نجنب اولادنا الاثارات الجنسية !!! الرقابة الداخلية

يجب ان يتبع المربي قواعد الاسلام في منع كل ما يهيج الولد غريزيا و يثيره جنسيا.

فدخوله على اهله وهو في سن التمييز في اوقات الراحة والنوم، من قبل صلاة الفجر، ووقت الظهيرة، ومن بعد صلاة العشاء بدون استئذان.... مايثيره جنسيا لان الولد ـ على الغالب ـ يفاجأ باطلاع على حالة من تكشف العورات لايصح ان يرى أهله فيها.

لذا وجب على المربي ان يعلم ولده الصغير أدب الاستئذان في هذه الاوقات الثلاثة. أما اذا بلغ سن البلوغ فعلى المربي ان يعلمه أدب الاستئذان في هذه الاوقات الثلاثة وفي غيرها.

وان دخوله على نساء اجنبيات عليه وهن في اجمل زينة وهو في سن المراهقة ـ وهو السن ما بعد التاسعة ـ ما يثيره جنسيا لذا وجب على المربي ان يمنع ولده المراهق من الدخول على النساء الاجنبيات ولا يصح نومه مع اخوته البنين أو البنات في مضجع واحد وهو في سن العاشرة وما بعدها... سيما حينما يضمه واياهم لحاف واحد.

لذا وجب على المربي ان يفرق بينهم في المضاجع.

ـ وتحديق نظره الى مكان العورة المكشوفة من المرأة وهو في سن التمييز وما بعدها يؤدي الى اثارته جنسيا.

لذا وجب على المربي ان يعلم الولد منذ نشأته آداب النظر وعدم افساح المجال له ليرى من على شاشة التلفزيون المناظر المثيرة، والتمثيليات الماجنة، والدعايات الفاجرة، بل يجب على المربي في هذه الحالة ان يقوم بمهمة التوجيه بان يناقش امام الولد نتيجة الانحراف وسلوك طريق الشيطان و يمكن الاستغناء عن التلفزيون نهائيا في سن المراهقة ولا يجوز ترك الحبل على غاربه في ان يقتني ما شاء من الصور العارية والمجلات الخليعة والقصص الماجنة، والتسجيلات الغنائية الاباحية دونما سؤال ولا رقيب.. فان ذلك كله مدعاة لاثارته جنسيا لذا وجب على المربي ان يراقب الولد وان يلقي نظرة الى الكتب التي يقتنيها، ليعرف كيف يرشده وكيف يوجهه اذا رآه اقتنى شيئا كذلك لا يصح فتح المجال له في مرافقة من يريد من قريباته او بنات جيرانه وهو في سن المراهقة بحجة الدراسة أو الصداقة البريئة.

لذا وجب على المربي ان لا يفسح المجال لولده ولا لابنته في توثيق علاقة بين الذكور والاناث لما لهذه العلاقات من خطر كبير على الاخلاق.

والى غير ذلك من هذه المثيرات التي تفسد اخلاق الولد، وترمي به في متاهات الانحلال والميوعية والاباحية.

فعلى المربي ان يجنبها الولد بتوجيهه السديد وارشاده الحكيم ولا يعدم الوسيلة في اصلاح ولده، وتوعيته وتربيته التربية الفاضلة.

والى حلقة الاسبوع القادم
ان شاء الله مع
الرقابة الخارجية

اختي الحاجة

أختي الحاجة .... إليك هذه النصائح!!

١ ـ توبي إلى الله توبة نصوحة قبل ذهابك إ[لى] الحج لقوله تعالى «يأيها الذين آمنوا توبوا إ[لى] الله توبة نصوحا».

٢ ـ اتقي الله وابتعدي عن الذنوب والآثا[م] فأنت في حضرة الله سبحانه وضيفته وامتث[لي] قوله سبحانه «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال [في] الحج».

٣ ـ احرمي بملابسك المعتادة لا أخضر و[لا] ابيض، كل الألوان سواء ولكن لا تلبسي البرق[ع] ولا النقاب ولا القفازين «الدسوس» عن[د] احرامك لقوله صلى الله عليه وسلم «لا تنتق[ب] المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين» (رو[اه] البخاري).

٤ ـ لا تقلمي اظفارك ولا تستعملي الطيب وابتعدي عن كل زينة.

٥ ـ اصطحبي معك بعض الكتب كالاذك[ار] والأدعية المأثورة وتفسير القرآن.

لتشغلي وقتك في طاعة دائمة، وابتعدي ع[ن] اللغو والثرثرة وجلسات الشاي والسمر في أيا[م] معدودات فاجعليها طاعة.

وأخيرا أختي الحبيبة أذكرك بدعاء عرفة وهو قوله صلى الله عليه وسلم «خير الدعاء دع[اء] يوم عرفة، وخير ماقلت أنا والنبيون م[ن] قبلي:«لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له المل[ك] وله الحمد وهو على كل شيء قدير» فحج[ا] مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا بإذن [الله] تعالى.

والسلام عليكم

أم عمـر

التربية متابعة في المقام الأول

يقول احد الذين اطلعوا على برامج التلفزيون الامريكي انه وبينما كان البث يسير عاديا اذا به يبرز اعلان يظهر ساعة حائط وعقاربها تسير ببطء ثم تصل الى العاشرة وكان الوقت ليلا واذا بالمذيع يقول «الساعة الان العاشرة ليلا... اين ابنك الآن؟»

فهذه اذا احد ازمات التربية في العصر الحديث والتي تبرز بشكل مأساوي في الغرب ولكنها بدأت في التسرب الينا شيئا فشيئا، فبدأنا لاسباب عدة ننشغل عن متابعة الابن او البنت رغم تطور الظروف التي يمر بها كل منهم وحسب مرحلة عمرة سواء كان في الثالثة من عمره او في العاشرة او غير ذلك. ففي هذا الزمان صارت للأب مشاغله الكثيرة فلم يعد الابن ينشأ وهو يرى اباه و يقتبس منه الخلق الحميد والتعبير القويم والانفعالات التربوية بشتى أنماطها، بل وحتى تساؤلات الطفولة صارت تنطلق حائرة من ذهن الغلام فترتد اليه أشد غموضا وتنطوي في صدره، وزاد من عمق المشكلة انخفاض درجة الملاحظة عند الكثيرين من الآباء والأمهات فلا تجده يواكب هذه التطورات بل انه لا يعبأ بها ازاء ما يشغل ذهنه من قضايا يعتبرها هامة أو اهم من متابعة ابنه في هذه المسائل.

لقد كان صاحب الرسالة المصطفى صلوات الله عليه وسلامه يخصص اوقاتا كثيرة لابنائه و أحفاده يسقيهم فيها من معين المحبة ما يروى ظمأوهم فتجده يحمل عبد الله بن عباس خلفة على الدابة ويحدثه بالحديث المشهور (يا غلام اني أعلمك كلمات... الحديث)، و يمر يوما مع عبد الله بن جعفر وهو معه على دابة فتمر امرأة فينصرف نظر الغلام اليها، فلم يزد رسول الرحمة عن انه وضع يده اسفل ذقن الغلام وادار وجهه الى الناحية الثانية، فانظر وتأمل كيف كان اثرها على ابن جعفر فلكأني به وقد انصرف يومه كله يلوم نفسه و يوبخها على ذلك حتى استقام. فهل ترى قائد الدولة الاسلامية اقل انشغالا بالدعوة منك يا من تعتذر عن مثل هذه الممارسة بانشغالك بالدعوة؟ ان انشغالك في دنيا تصيبها هو مبرر هذا الانصراف والله لن ينفع هذا المال اولاداً سفهاء لم ينالوا تربية سليمة.

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبق معنى المتابعة في التربية حتى مع اصحابه فتجده يوما يسأل هذا الصحابي لم لم يتزوج وذاك يسأله عن غدائه فيدرك فقر هذا وقصور يد ذاك فيعطي من مال الله و يعطي من خلقه وهدى الله ما يطيب النفوس و يقويها على الطاعة.

ولقد أتى يوما غلام للنبي صلى الله عليه وسلم فجلس في مجلسه وسأل في امور لا تليق بسنه ولا بالمجلس (في امور الحيض) ولعل النبي صلى الله عليه وسلم انصرف عنه فخرج الغلام فانتبه اليه النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا قد جاؤا بلبن فقال: على بالغلام.

فلما جاء الغلام مد اليه وعاء اللبن وقال اشرب، ثم شرب بعده، فنقي صدره وقطع على الشيطان وساوسة ان هناك الكثير من الامور التي لا نكترث بها تلحق ضررا باخواننا او بابنائنا ونكون عونا للشيطان عليهم لذا اوصانا الله عز وجل بأن نسد هذه الثغرات حتى في اقوالنا حيث قال(**وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن، ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدو مبين**).

فلتكن تربيتنا لابنائنا وحسن تعاملنا مع اخواننا في الله ركنا نعبد الله فيه ونحتسب ما نلاقي فيه ولا نهمل هذا الركن فيكون فيه خسارة لابن او تضييعا لاخ والله الموفق للخير والصواب.

ام عبد الله

قصص الأنبياء والمرسلين للأطفال

قصة ابراهيم عليه السلام

الحلقة السابعة

١٢ ـ إلى مكة

وغضب قوم إبراهيم وغضب الملك وغضب والد إبراهيم وأراد إبراهيم أن يسافر إلى بلد آخر و يعبد فيه الله و يدعو الناس إلى الله وخرج إبراهيم من بلده وودع والده.

وقصد إبراهيم مكة ومعه زوجه هاجر

وكانت مكة ليس فيها عشب ولا شجر

وكانت مكة ليس فيها بئر ولا نهر

وكانت مكة ليس فيها حيوان ولا بشر

ووصل إبراهيم إلى مكة ونزل فيها

وترك إبراهيم زوجه هاجر وولده إسماعيل

ولما أراد إبراهيم أن يذهب قالت زوجه هاجر

إلى أين ياسيدي؟ أتتركني هنا أنا وإسماعيل منفردين!

أتتركنا وليس هنا ماء ولا طعام.

هل أمرك الله بهذا؟

قال إبراهيم: نعم

قالت هاجر: إذاً لا يضيعنا الله ولن نضيع!!

١٣ ـ بئر زمزم

عطش اسماعيل مرة، وأرادت أمه أن تسقيه ماء، ولكن أين الماء؟ ومكة ليس فيها بئر، ومكة ليس فيها نهر! وكانت هاجر تطلب الماء وتجري من الصفا إلى المروة ومن المروة إلى الصفا.

ونصر الله هاجر ونصر اسماعيل. فخلق لهما ماء وخرج الماء من الأرض وشرب اسماعيل وشربت هاجر وبقي الماء فكان بئر زمزم فبارك الله في زمزم وهذه هي البئر التي يشرب منها الناس في الحج و يأتون بماء زمزم إلى بلدهم هل شربت ماء زمزم؟

أم عامر

ناقوس الخطر يدق في دول الخليج

● لقد قرأت في عدد المجتمع التي صدر في رمضان ١٤٠٢هـ موضوعا بعنوان «أفيقوا ايها المسلمون فقد وضعوا الصليب في اعناقكم»

جزاكم الله خيرا فهذا جزء من مسئوليتكم الاعلامية اسأل الله ان يوفقكم و يسدد خطاكم.

ان التبشير المسيحي قد تمكن من افريقيا منتهزا الفقر المدقع ولكن المصيبة انه بدأ في دول الخليج متمثلا في المدارس الاعداية والسيطرة على ادارات الفنادق والشركات ليبث سمومه بين طلاب المسلمين في المدارس الاعدادية واقامة حفلات اعياد الميلاد في الفنادق والامر من ذلك ان حفلة عيد ميلاد احد المسيحيين اقيمت في احد الفنادق في اليوم الذي يوافق ميلاد المصطفى عليه الصلاة والسلام!!

أليس من المؤلم حقا ان تحول دار الاذاعة في احدى دول الخليج (الى كنيسة! حيث كان على مدخل الاذاعة كلمة الحق «الله اكبر» فاذا بها اليوم يعلوها الصليب!

أليس من المؤلم ان تبنى الكنائس بدعم المسؤولين بدول الخليج؟

وما كتاب «افيقوا ايها المسلمون» للمؤلف عبدالرؤوف شلبي الا صيحة ليستشعر المسلمون مسؤوليتهم تجاه التبشير المسيحي والذي بدأ يدق ناقوس خطره على دول الخليج فلا هي فقيرة كافريقيا ولا تعاني من نقص في المال والجفاف..

نحن بحاجة الى عمل اسلامي موحد يوقف التبشير المسيحي في افريقيا و يدرأ عن دول الخليج خطر هذا الداء فبالأمس كانت يوغندا واليوم تشاد وغداً من يدري؟!

ابراهيم ـ السعودية

طفلة القرن العشرين تتحدث

آهات... صرخات تنبع من أعماقها تعلوها علامات التيه والضياع في دياج الظلام طفلة القرن العشرين تحكي وتصرخ تخاطب كيان والديها بدون مجاملة أو اطراء وانما تحكي عن واقعها وواقع كل أطفال جيلها فلترى ماذا تقول وما تحويه صرخاتها أمي... أبي.

قد وفرتما لي كل حطام الدنيا كل ما يقويني

قرارات القمة ليست دستورا سماويا

لقد كان حوارا جيدا ذلك الذي قامت به مجلة المجتمع مع وزير الداخلية السعودي نايف بن عبد العزيز لانه أوضح بعض جوانب النظام الذي تحكم به المملكة العربية السعودية، ولقد كنت اتمنى لو كانت المجتمع أكثر صراحة وجرأة في ذلك الحوار وخاصة في بعض المواقف الحساسة. ولي هنا تعليق على بعض الاسئلة والاجوبة التي وردت في ذلك الحوار.

اولا ـ في معرض الاجابة على تساؤلكم عن استمرار الدعم المادي السعودي للنظام الحاكم في سوريا رغم ارتكاب ذلك النظام ابشع المجازر بحق الشعب المسلم المؤمن، اجاب الامير نايف بأن قرار الدعم اتخذ في مؤتمر للقمة العربية وأن المملكة لا تستطيع أن توقف ذلك الدعم الا بقرار أخر يتخذ في مؤتمر للقمة العربية.

وهنا نريد أن نتساءل هل قرارات مؤتمرات القمم العربية قرآنا منزلا من السماء لا يجوز الحياد عنها؟ ماذا لو ان قرارات هذه المؤتمرات خالفت احكاما شرعية صريحة هل يجب علينا ان نلتزم بهذه القرارات ونخالف أوامر الله؟

ثانيا: ان احد المبادىء التي يقوم عليها و يلتزم بها نظام الحكم السعودي هو مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى. وانني هنا اتساءل هل هذا المبدأ من الاسلام في شيء؟ لو أن المسلمين الاوائل التزموا بمثل هذا المبدأ لا نحصر الاسلام في مكة والمدينة وما حولهما فقط ولما انتشر الى جميع بقاع الارض.

صحيح ان المبدأ السابق هو أحد مواثيق الامم المتحدة التي وقعت عليها والتزمت بها المملكة العربية السعودية. ولكن مرة اخرى لو أن مواثيق الامم المتحدة كانت مخالفة لاحكام الشرع فهل الواجب علينا ان نلتزم بتلك المواثيق ونخالف الشرع أم نفعل العكس؟

عبد الله
المملكة العربية السعودية

ردود سريعة

● **العيف محمد ـ فاس المملكة المغربية**

يمكنكم الاتصال مباشرة بالمجلة على العنوان التالي:

الجمهورية العربية اليمنية ـ صنعاء ـ ص.ب /٨٥٢/ مجلة الارشاد.

* * *

● **الدكتور مصطفى.ب ـ الدمام**

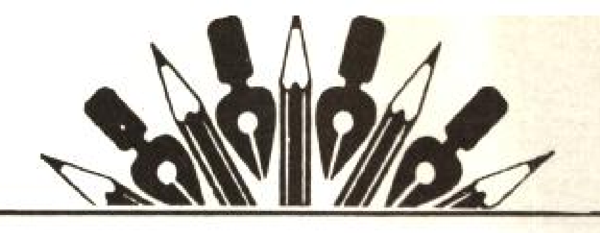
رسالتكم تنم عن ايمان صادق بنصر الله لجنده الصادقين المخلصين وما رأيته من بشائر سيتحقق باذن الله ما دامت قلوبنا على الحق ثابتة.

* * *

● **عبدالله سعيد ادريس ـ معهد الحرم بمكة المكرمة.**

عنوان مجلة المسلم التي تصدر من باكستان هو:

AL MUSLIM P.O BOX: 205
FAISAL ABAD - PAKIS TAN



وما يزيدني صلابة وجمالا فقد أحضرتما لي المأكل والمشرب فغذيتما جسدي الرقيق ولكنكما علمتموني الاسراف ورمي نعم الرزاق مع القاذورات والاوساخ لم تعلمان عاقبة هذا الأمر بل جعلتموه شيئا عاديا لدي، وأيضا أحضرتما لي الملابس الغالية الجميلة وكنتما تحرصان على أن أظهر في كل مناسبة بلبس جديد وأن تكون ملابسي هي الأغلى وأكون بين أقراني الأحسن زرعتما هذا المبدأ في نفسي فالثري هو الأفضل ولا مكان للفقير ولا لصاحب الخلق والدين بل ان من يتربع على العرش و يفوز بالمكانة الرفيعة هو صاحب الدراهم الكثيره فعصبتما عن عيناي أروع معيار للتفاضل وهو (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) البستما أختي لباس التقوى والايمان بالحجاب عن الاقارب فقط وخلعتما عنها أغلى حلة وأنفس لباس. لباس الحشمة أما السائق والاجانب والاغراب فشوهتما بفعلتكما هذه صورة الاسلام فقد أظهرتما التناقض .أوليس السائق والاجنبي والغريب رجلا!

أمي... ابي

جلبتما أشرطة الفيديو الهدامة التي تعرض الرجل ينام مع امراة غريبة عنه في مخدع واحد تعرض رجلا وامرأة يتعانقان يقبلان بعضهما ونساء عاريات كاسيات يرقصن و يتمايلن جلبتموها لأراها أنا واخوتي المراهقين فتثيرهم وتشجعهم للقيام بالفاحشة. أصبحت أجيد الرقص أكثر من اجادتي للصلاة، احفظ الاغاني ولا أحفظ شيئا يذكر من القرآن أعرف الممثلين والمغنيين اكثر من صحابة رسول الله صلى الله علية وسلم والممثلات والمغنيات اكثر من أمهات المؤمنين فبت من هذا ضحية أهل جلبوا لي رذائل ومفاسد قوم لم يقدسوا الشرف والفضيلة وبين أناس جعلوا المال ثمنا للقيم والمبادىء والاخلاق.

أمي... أبي

انتما لا تستطيعان ان تربياني أصارع جراثيم المرض بل تسارعان لانقاذي واليوم تروني أعيش في جو مفعم بالفساد فهل أنقذتموني؟ أنقذوني قبل أن أكون وقودا للنار فقد قال تعالى **«ياأيها الذين آمنوا قوا انفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة».**

أريدك يا أمي أن تكوني أنت الشمس **وأنا القمر أنت الشمس التي تمدني بنور الاسلام وحلاوة الايمان أما أنت يا أبي فأريد ابتسامتك مرسومة على وجهك وعلامات الرضا والشكر لله بادية على أفعالك وأن يكون لسانك رطبا فتحدثني عن عظمة الاله وعن أخلاق محمد عليه الصلاة والسلام.**

أريد أن تقودك قدماك الى المسجد لاداء الصلاة الى ساحات القتال لاعلاء كلمة الله والى طريق الخير والعزة.

أماه... أبتاه

أريدكما شموعا تنير للناس درب النجاة شموعا تحترق من أجل الاسلام ومن أجل رضا الرحمن

شموعا تحترق من أجل جمع الزاد ليوم المعاد

وفاء الخضر ـ دلال السلوم

الرياض ـ السعودية

قلهاولا تخف

يقول رسولنا الكريم (الساكت عن الحق شيطان أخرس) وإني أناشدك الله باسم ألوف الضحايا من شعبنا المسلم في فلسطين ولبنان وسوريا وغيرها ان تضع النقاط على الحروف وتتكلم بصراحة وصدق ووضوح عن تلك الانظمة العربية الحاكمة التي شاركت في تصفية القضية وفي ذبح المقاومة وشاركت العدو الصهيوني في آخر جرائمه في لبنان... قل لنا من هم الذين باعوا قضية المسلمين الاولى (فلسطين) بالدولار؟ وهم يتشدقون بالثورية والاشتراكية والقومية!

قل لنا وللأمة الاسلامية والعربية أين التزامات أصحاب الشعارات.. والمقاومة تذبح؟! أين ذهبت شعارات (فلسطين قبل الجولان) و (دخلنا لبنان حفاظا على المقاومة الفلسطينية وحماية لشعبنا الفلسطيني) وأين!! (لن نسمح للعدو الصهيوني بالاعتداء على شعبنا الفلسطيني في لبنان) وقل لنا: أين الاتفاق الاستراتيجي بين منظمة التحرير ودولة الصمود والتصدي والردع والمواجهة!! وأين الوحدة الفلسطينية ـ السورية!! وأين قرارات مؤتمرات الصامدين في دمشق وطرابلس الغرب وعدن والجزائر!! وأين... وأين الكتلة الشرقية وأين الرفاق أهل النفاق!!... حدثنا عنهم وقل لنا من هم واكشف لنا الحقائق ووثائق التآمر!!

لا نريدك أن تحدثنا عن اسرائيل وامريكا والصليبية، فهولاء ومعهم الشيوعية والماسونية والمجوسية منذ ولادتهم هم أعداء للاسلام وأعداء لفلسطين... لا نريدك أن تحدثنا عن الاقزام المارقين ولا نريدك أن تحدثنا عن عصابات الشعوبية والطائفية وغيرهم من تسميات تختفي تحت شعارات براقة وتكتلات طائفية معادية لاسلامنا وعروبتنا... نريدك ان تحدثنا عن الرؤوس الخائنة المتسلطة على رقاب شعوبها تدمر المدن عليهم وتملأ السجون بهم وتشردهم وتتامر عليهم وترفع الشعارات وتقبض المليارات دفعات تلو دفعات بحجة الاعداد لمعركة التحرير وحماية المقاومة ومنع تقسيم لبنان والتصدي للعدو الصهيونية نريدك أن تحدثنا عن الذين أخمدوا الصوت الاسلامي المجاهد الرافض لليهودية والصهيونية والصليبية والطائفية والشيوعية... أخمدوه حتى تسنح لهم الفرصة فتباع الجولان و يحتل لبنان وتذبح المقاومة وتنهي قضية فلسطين وتقام دويلات الطائفية صونا وتعاونا لاسرائيل!....

قل لنا من كان حقاً مع المقاومة ومع فلسطين؟ ومن تآمر وخان فلسطين؟ قلها ولا تخف ففيها راحة الضمير والنجاة من رب العالمين....

عبد الرحمن التائب



رسائل

علينا أن ندرك حاجات الشعوب الافريقية

اطلعت على مقال هام حول التبشير نشر في مجلة المجتمع عدد ٥٧٨/ ٦/٧/١٩٨٢ وقد أشار كاتب المقال الى النشاط المكثف والواسع الذي تقوم به المؤسسات التبشيرية وافريقيا بصفة خاصة....

ويهمني أن أورد ملاحظاتي في هذا الموضوع العام:

١ ـ ان السيد سنغور، رئيس السنغال السابق، لم يولد لأبوين مسلمين، بل كان ابواه مسيحيين وتلقى تربية كاثوليكية.

٢ ـ ان أسباب النجاح الذي حققه المبشرون في أفريقيا يمكن تلخيصها في أمرين: الأول توافر الامكانيات المادية وحسن التخطيط والتفهم الصحيح لواقع الشعوب الافريقية ومن هنا الواقعية في تنفيذ خطط التبشير. ففي بلد متخلف كالسنغال مثلا، أدرك المبشرون منذ البداية أن عملهم لن يكتب له النجاح الا اذا أخذوا بعين الاعتبار متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذا البلد. لذلك لم يكتفوا ببناء مدارس وكنائس لتعليم مبادىء دينهم وممارستها بل أضافوا الى ذلك انشاء قرى زراعية وانشاء مستشفيات ومراكز للتكوين المهني الى جانب رياض الاطفال والمؤسسات الاجتماعية الاخرى. الامر الثاني أن المؤسسات الاسلامية التي تعنى بمساعدة المسلمين على تعلم دينهم لم تأخذ بعين الاعتبار الجانب المادي من حياة هؤلاء بل يمكن القول انها لم تبرهن عمليا حتى الآن على أنها أحسنت ادراك حاجات الشعوب الافريقية. من هنا نجدها تبني لهم مساجد ومدارس وتنفق في ذلك اموالا طائلة كان الاولى والانفع للدعوة الاسلامية والاجدى في مقاومة التبشير ان يستخدم بعضها في اقامة مؤسسات اجتماعية يعود نفعها على جميع المواطنين ويكون في ذلك احسن دعاية للاسلام.

خديم امبكي
دكار ـ السنغال

«الغريب الباكي»

في لحظات تأمل وذهول أستشعر غربتي عن دياري وليس في هذا ثمة مطعن يلحق البلد الذي احتضنني وأعطاني من خيره الكثير لا فأنا أرعى الود وأحترم العهود.

إنما من منا لا يستشعر الغربة وهو بعيد عن مراقع صباه بعيد عن وطنه بعيد عن أهله، في مثل هذه اللحظات أراني أكفكف دمعة حزينة تجود بها مآقي ـ أتراها لحظات ضعف ووهن أم تراها مشاعر انسانية يتحسسها كل بعيد عن وطنه.

لست أدري.

المهم عندي أني قد أديت ما علي من أمانة بصدق واباء وحملت جعبتي ومضيت أرمق دياري بمقلة الأمل وابتسامة الغد.

غداً يا وطني أملأ الأرجاء أغنية عذبة برجوعي اليك ورجوعك الينا.

وهناك نحتفل سوياً، نرشق الأزهار والريحان على الغراس الطاهرة التي روت بالدم والدمع ربوعك.

لتبق يا وطني رمز النداء الخالد الله أكبر ومعقل الأباة وموئل الفداء وحسبي أنك يا وطني غرسة من غراس الأوفياء الذين تهاوت أمام شموخهم الطواغيت.

غداً موعدنا أيها الوطن الحبيب بحول الله وقوته.

ايمان كمال حمزة

البريد الأدبي

● **الاخت هدى الرياض:**
خاطرتك وان كانت صادقة العاطفة الا انها تحتاج الى العمق والتركيز لك ان تقرأي في هذا الباب كتاب مصطفى صادق الرافعي وخاصة (وحي القلم).

● **الاخ عبدالرحمن عبدالقادر/صنعاء:**
قصيدتك (عبث الذئاب) جيدة الفكرة وخاصة انها اخذت شكل القصة الشعرية وعاق نشرها ضعف ملحوظ في الصياغة وقسر واضح لبعض القوافي التي جاءت قلقة، لا تحزن فانت ذو موهبة ولكن عمقها بالمطالعة الدائبة وخاصة في ديواني البحتري وأبي ريشة.

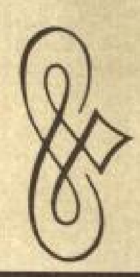
الاخوة الافاضل: أبا ضياء ـ الكويت، عصام الغزالي ـ السعودية، بسام عمر شوقي، هدى عبداللطيف، شريف قاسم، ابراهيم المقرن ـ السعودية، يوسف النتشة ـ الاردن، عذاب محمود الحمش، هيلة عبدالعزيز ـ الدمام، عبدالرحمن عشماوي ـ الطائف.

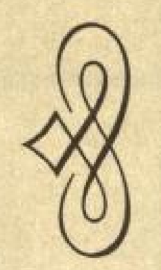
وصل ماأرسلتموه. ونشكركم على مشاركتكم الطيبة ولكن يؤسفنا ان المجال لم يتح للنشر. اما لفوات المناسبة أو لطول الموضوع وأهلا بكم دائما في مشاركات أخرى والسلام عليكم.

ردود خاصة

● **الاخت شفاء ـ الكويت:** كما قلت فقد فات أوان المناسبة التي كتبت بسببها قصتك عن (حادثة الجمعية) ونرحب بك دائما.

● **الاخ الفاضل الاستاذ عبدالمنعم الهاشمي:** نرجو الاختصار ما أمكن ليتسنى نشر ماترسلونه ولكم تحياتنا.





لو أنهم تخلوا عن قيادة الأمة!

• كلنا سمع وقرأ قصة رسول كسرى ملك الفرس حين زار أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عاصمة الدولة الاسلامية «المدينة المنورة» فوجده نائما تحت ظل شجرة خارج المدينة دون حراسة أو حجاب والعرق يتصبب من جبينه. قد افترش الرمال. والتحف السماء فقال قولته الشهيرة «عدلت فأمنت فنمت» ورحم الله الشاعر حين صاغ هذه القصة بشعره فقال:

وراع صاحب كسرى أن رأى عمرا
بين الرعية عطلا وهو راعيها
رآه مستغرقا في نومه فرأى
فيه الجلالة في أسمى معانيها
فقال قولة حق أصبحت مثلا
وأصبح الجيل بعد الجيل يرويها
أمنت لما أقمت العدل بينهم
فنمت فيهم قرير العين هانيها

• تذكرت هذه القصة أثناء حوار جرى بحضور أحد الدارسين في البلاد الشيوعية فقال:

تصوروا أن قادة الحزب الحاكم هناك يسكنون في حدائق غناء تتناثر فيها القصور الفخمة هنا وهناك يكمن الحراس المدججون بالسلاح على مداخلها يدخل الوزير بسيارتين فارهتين و يخرج بثلاث سيارات حتى لا يعرف باي سيارة هو! فقال له صاحبه وهو يحاوره لا تستغرب يا أخي فإن بعض تلامذتهم في بلادنا اتخذوا عشرات البيوت حتى لا يعرف أحدهم في أي منزل يبيت! بيتهم كوكر الثعلب تماما من حيث عدد الأبواب فقط يدخل أحدهم من باب سري و يخرج من باب آخر وقال ثالثهم هل تصدق أن أحدهم أقام سكنه وسط ثكنة عسكرية. كل ذلك حتى لا تطولهم يد المضطهدين ومن المؤسف أن كل الشعب من المضطهدين وصدق الله العظيم (وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله.)

قال صاحبي:هل تعلمون أنه قد تعورف دبلوماسيا مؤخرا على أن تسبق الزائر الضيف طائرة من «حرسه الخاص» لتفتيش قصر الضيافة الذي سينزل فيه و يتولون حراسته بأنفسهم وكأن رجال الأمن في البلد المضيف عاجزون عن حماية ضيوفهم أو أنهم غير موثوقين.

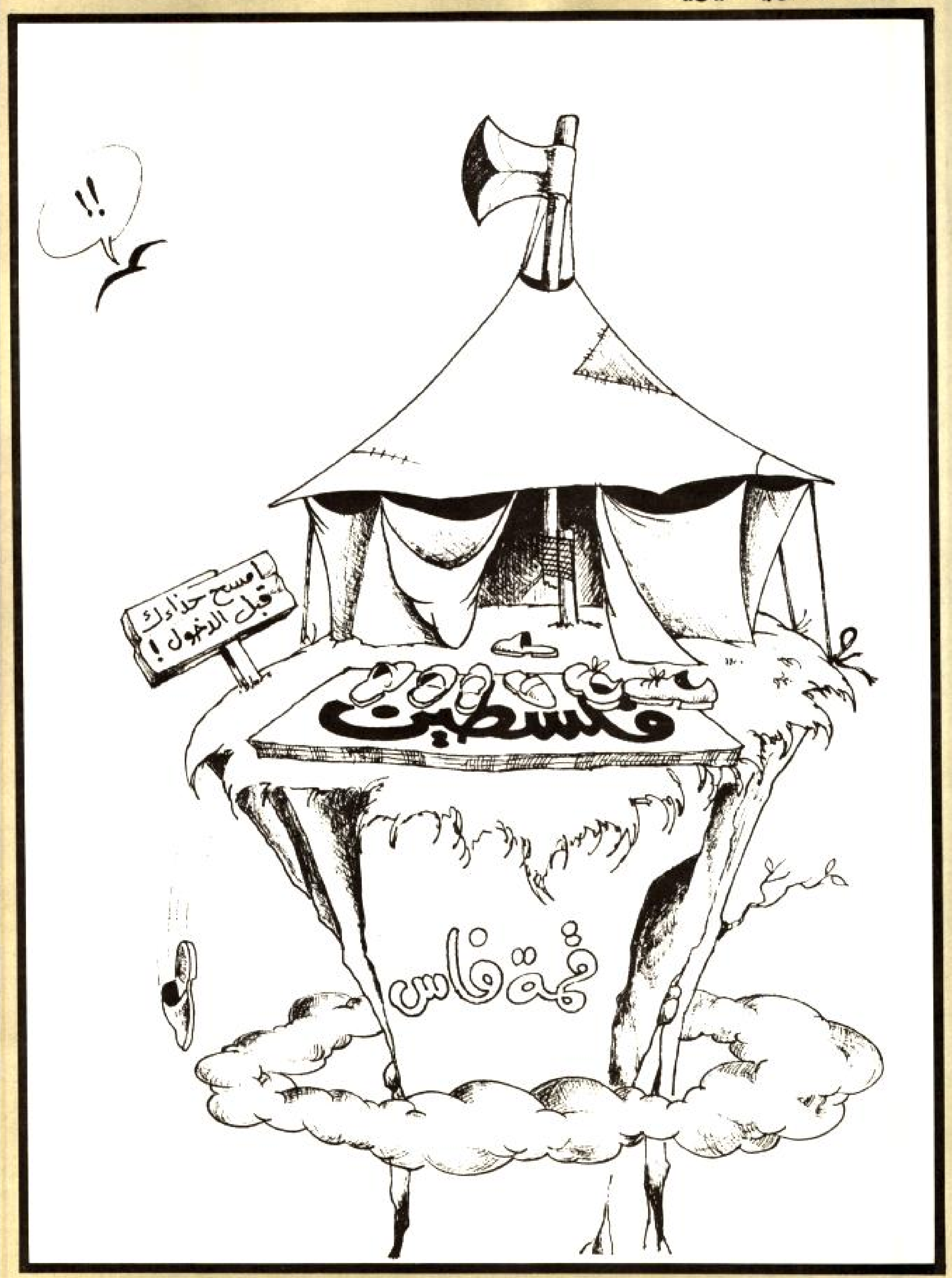
فأجاب أحدهم مازحا الآن أدركت السر في كثرة أسفارهم إنها الرغبة في النوم الهانىء الآمن بعيدا عن هواجس الخوف من أشباح الثائرين على الظلم والتسلط فعارضه آخر قائلا بل هي الرغبة في جلب المنفعة فهم محتاجون والأشقاء كرماء وقديما قيل:«جحا إذا أفلس رجع إلى الدفاتر العتيقة» قال صاحبي وهل يستخدمون هذه الاعانات في الصمود قلت نعم ولكن أمام الشعب الأعزل والجماهير الغاضبة التي حطمت القيود!

عجبت والله لأمر هؤلاء ورثيت لحالهم فتساءلت في نفسي هل هؤلاء سعداء حقا وهل تعادل لذة الحكم ونشوة السلطة مشقة العيش على الأعصاب؟

ترى لو حكموا فعدلوا وأنصفوا وأعطوا كل ذي حق حقه..

ترى لو أنهم منعوا أنفسهم وأنصارهم من التسلط على الناس..

أو أنهم تخلوا عن قيادة الأمة وكلها لهم كارهون. ألا يتوفر لهم الأمن وللشعب الأمان؟!


!!
امسح حذاءك
قبل الدخول !
فلسطين
قمة فاس